جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر
رئيس التحرير
مجدى شندى
الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com
العدد 182 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 10 -16 نوفمبر 2015 -
من 28 محرم - 3 صفر 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

الطائرة.. المؤامرة والإهمال

مصر تخضع لاتفاقية «الإيكاو».. ولم يسجل المراقبون قصورا أمنيا

تحطم الطائرة عمل مخابراتى لردع روسيا | تخوفات من دخول مصر فى «أزمة»

أبعاد سياسية للقرارات الدولية بحظر الرحلات.. وسوريا كلمة السر

3-2

المصريون فى الخارج.. قتلى بلا ظهر يحميهم أو سفارة تأويهم 05

غياب الطبقة المتوسطة عن برلمان 2015 أكبر عقبة أمام النهضة 07

حكاية خمس نساء انتزعن لقب نائبة 06

فرص التصالح مع الإخوان تتبدد 08

الاقتصادى
09-11

السياسات المالية رفعت فاتورة الاستيراد إلى ضعف الصادرات

مصائب المصريين لا تتحمل أعباء ضريبية جديدة

تحريك الإنتاج بديل دخول الجيش

ارتفاع التضخم عائق أمام مساعى الحكومة لضبط الأسعار

تحقيقات

«المشهد» ترصد ما يحدث داخل وحدة «إدمان العباسية» 13

فن

سمية الخشاب: أنا فتاة نيشان السكاكين فى «مولد» الليلة الكبيرة 14

رياضة

مواجهة تشاد أول خطوة لتحقيق حلم التأهل للمونديال 15

بعد تضارب الآراء والتحليلات بشأن الطائرة الروسية

خبراء: الصراعات الإقليمية وراء القرارات الدولية واختراق أمن المطار أمر وارد

سياح بمطار شرم الشيخ

تفاوتت آراء خبراء ومتخصصين فى قطاع الطيران بشأن الأنباء المتعلقة بطبيعة سقوط الطائرة الروسية، إلا أنهم اتفقوا بشأن وجود ردود فعل غير مبررة فى التعامل مع الحادث قياسا على حوادث أخرى، أعلى من حادث الطائرة الروسية، وربط البعض بين حصول مصر على ٢٠٪ من السياحة الروسية العام الجارى ٢٠١٥، والتداعيات حول الحادث.

وأشار البعض إلى أهمية التدقيق الأمنى فى المطارات، وتطوير التقنيات لسد أية ثغرات فى المطارات، وضخ استثمارات فى مجال أمن المطارات، وذلك ضمن منظومة جديدة لتحسين وتعزيز خطط التفتيش والمراقبة بالمطارات المختلفة.

وترصد "المشهد" شريحة من آراء المتخصصين فى ملابسات الحادث، وكيفية التعامل معه خارجيا وداخليا.

وائل المعداوى، وزير الطيران المصرى السابق، يرى أن القرار الروسى الخاص بتعليق الرحلات الجوية لحين انتهاء التحقيقات بشأن حادثة سقوط الطائرة الروسية غير مبرر، لافتا إلى أن القرار غير مهنى، ويخرج عن الأعراف الدولية المتبعة فى مثل تلك الحوادث.

وأضاف أن القرار له بعد سياسى نتيجة الصراعات الحالية بالمنطقة، والعلاقات بين الدول الكبرى، لافتا إلى أن مصر ضحية تلك اللعبة الدولية، ولكنها ستستكمل تحقيقاتها وفقا للقانون الدولى.

ومن جانبه قال مجدى سليم، وكيل وزارة السياحة المصرى الأسبق، إن مصر تفتقد التدقيق الأمنى فى مجال السياحة بصورة كبيرة، مشيرا إلى أن التعليمات الأمنية المتبعة فى كل أنحاء العالم لا يتم الأخذ بها فى مصر. وأضاف أن مسألة اختراق أمن مطار شرم الشيخ وارد الحدوث، لافتا إلى وجود تقصير من جانب أفراد الأمن المتواجدين بالمطار.

وتبلغ نسبة السياح الروس ٣٣٪ من أعداد السياح الذين قدموا إلى مصر، بعدد ٣ ملايين سائح العام الماضى، فيما ساهموا بنحو ١,٩ مليار دولار خلال ٢٠١٤، من إجمالى الإيرادات السياحية، والتى وصلت ٧,٥ مليار دولار، وزار نحو ٣ ملايين سائح روسى مصر العام الماضى، كما أن نحو ٢٠ ٪ من السياح الروسى توجهوا إلى مصر العام الجارى ٢٠١٥.

ويقول ناجى عريان، عضو الغرفة السياحية بالقاهرة، إن تأثير القرار الروسى سلبى، كما أن القرار البريطانى عبارة عن رسالة سياسية أكثر منها وقائية، خاصة بسبب توقيت إعلان وزير الخارجية البريطانى عن قرار تجميد الطيران لشرم الشيخ، قبل ساعات من اجتماع ديفيد كاميرون مع الرئيس السيسى بمقر الحكومة البريطانية، واكب أزمة الدولار التى تشهدها مصر.

ولفت إلى أنه لا يستبعد وقوع عملية إرهابية أو حتى اختراق للنظام الأمنى بشرم الشيخ، لكن يظل السؤال قائما حول أسباب التسرع وعدم انتظار نتائج تحليل بيانات الصندوق الأسود.

إلى ذلك يلفت اللواء أحمد حمدى، نائب رئيس هيئة تنشيط السياحة، إلى غرابة الموقفين البريطانى والروسى بوقف الرحلات من وإلى شرم الشيخ، موضحا أنها قرارات غير مفهومة.

ويرى معتز السيد، نقيب المرشدين السياحيين المصرى، أن القرار الروسى ضربة قوية للسياحة الشاطئية والاقتصاد والعملة الصعبة بصفة عامة، منوها إلى أهمية عدم الاستهانة بالموقف الروسى، خاصة أنها داعم رئيسى للرئيس السيسى، ومن المهم أن نبحث عن أسباب وخلفيات هذا القرار الخطير.

يذكر أن مصر تضم ٤٥ ألف سائح روسى يقضون إجازاتهم حاليا فى البلاد،كما أن وزير السياحة المصرى هشام زعزوع سيزور روسيا ١٧ نوفمبر الجارى، فى إطار التأكيد على الأمان السياحى فى مصر.

ولفت عادل درويش محرر الشئون البرلمانية فى صحيفة ديلى ميل البريطانية إلى أن القرار الروسى بتعليق الرحلات الجوية لحين الانتهاء من التحقيقات أمر منطقى، نتيجة معلومات إضافية حصلت عليها المخابرات الروسية بتسريب قنبلة داخل الطائرة من أحد العاملين بالمطار.

وأضاف درويش، أن بوتين لم يخضع لأى ضغوطات من جانب قوى أخرى لاتخاذ ذلك القرار، خاصة أن الرئيس الروسى يتمتع بتاريخ جيد من الاستقلالية والندية فى اتخاذ قراراته.

وأشار إلى أنه لا يوجد مسئول يستطيع أن يغامر بسلامة شعبه فى ظل أوضاع ضبابية، مثل التى تشهدها المنطقة حاليا، وبالتالى فإن لروسيا الحق فى اتخاذ القرارات التى تلائمها.

ومن جهتها لا ترى إيلينا سوبونينا، المحللة الروسية، تناقضا فى الموقف الروسى عقب إصداره القرار الخاص بتعليق الرحلات الجوية إلى مطار شرم الشيخ، مشيرة إلى أن التحقيقات منذ البداية رجحت اختيارين، إما عطل فنى أو وجود قنبلة على متن الطائرة.

وذكرت: أن القرار الأخير يثبت أن القيادة الروسية تميل إلى ترجيح العمل الإرهابى، اعتمادا على معلومات مخابراتية حصلت عليها موسكو مؤخرا، ولكن من المؤسف حصول الاستخبارات الأمريكية والبريطانية على معلومات دون مشاركتها لموسكو.

أما اللواء أحمد إبراهيم كامل، مساعد مدير المخابرات الحربية السابق يرى أن القرار البريطانى والروسى بشأن تعليق الرحلات الجوية إلى مطار شرم الشيخ متسرع، وكان يجب على موسكو أن تنتظر نتائج التحقيقات. وشدد أن مصر لم تتأخر فى تقديم أى مساعدات، سواء فنية أو لوجستية، للجانب الروسى عقب الحادث، ولم نكن ننتظر رد الفعل ذلك من موسكو، الذى من الممكن أن يؤثر على العلاقات الثنائية بين البلدين فيما بعد.

إلى ذلك قال محقق فى مكتب التحقيق والتحليل لسلامة الطيران المدنى الفرنسى كان على اتصال بالصندوق الأسود لطائرة متروجيت، التى تحطمت فى سيناء لايمكن بشكل مميز سماع صوت انفجار فى أثناء الرحلة الجوية، وأنه لا يمكن تأكيد التقرير.

ومن جهته قال أحمد ياسين، الخبير الاقتصادى، إن حجم خسائر الشركات البريطانية جراء عودة السياح من شرم الشيخ، فى أعقاب حادث سقوط الطائرة الروسية، فادح، لا سيما وأنها تواجه الآن مشكلة إعادة الأموال للسائحين المغادرين للقاهرة، كما أن هناك الكثير من التساؤلات حول توقيت عودة السياح، وأن الحكومة البريطانية فضلت التركيز على أن الطائرة الروسية تم إسقاطها وفقا لعامل إرهابى، قبل استكمال فريق التحقيق مهامه، والإعلان عن النتائج، بالإضافة إلى تزامنها مع زيارة السيسى إلى بريطانيا ولقائه رئيس الوزراء ديفيد كاميرون.

المشهد

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

إن العالم آية في الجمال والنظام ، ولا يمكن أن يكون ذلك نتيجة على اتفاقية ، بل هو صنع واحد توخى الخير ورتب كل شيء عن قصد وحكمة .

أفلاطون

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

مدير أمن الموانئ لـ« المشهد »:

إجراءات تأمين مطار شرم الشيخ غير مسبوقة عالميا

وائل عبد الرازق

خبير أمنى: مصر تخضع لاتفاقية «الإيكاو».. ولم يسجل المراقبون قصورا أمنيا

شددت وزارة الداخلية من إجراءتها فى كل المطارات المصرية، خاصة شرم الشيخ والغردقة، بعد حادث تحطم الطائرة الروسية التى أسفرت عن مقتل ٢٢٤ شخصا من ركابها وطاقمها فى سيناء عقب ٢٤ دقيقة من إقلاعها بمطار شرم الشيخ. وقال الخبير الأمنى اللواء رفعت عبد الحميد، إن وزارة الداخلية تؤمن المطارات من خلال مصلحة أمن الموانئ، والأمن العام، وفقا لاتفاقية "الإيكاو"، المسئولة عن معايير أداء المطارات الدولية فى جميع أنحاء العالم، ويتم منح الرخص الدولية بناء على المعايير التى تضعها، مؤكدا أن المنظمة لم تسمح بالتحليق فى أى مطار إلا أن كانت تنطبق عليه المعايير الدولية.

نور فرحات: تحطم الطائرة عمل مخابراتى لردع روسيا عن تدخلها فى سوريا

نور فرحات

وأضاف فى تصريحات لـ"المشهد"، إن مصر تنفذ الاتفاقية بكل بنودها ولم يثبت مراقبوا المنظمة حدوث أى خروقات أو قصور فى الخطط الأمنية المصرية، مبينا أن الحديث عن عمل إرهابى غير صحيح خاصة أن جسم الطائرة سليم من الخارج، ولو حدث انفجار لتفحمت الطائرة فى الهواء، مشيرا إلى أن الجماعات الإرهابية القادرة على زرع عبوة ناسفة الأفضل لها خطف الطائرة بالكامل وإجبار روسيا على التفاوض، حول الأوضاع فى سوريا .

وفى أول زيارة لمسئول أمنى إلى مطار شرم الشيخ أكد اللواء وائل عبد الرازق مساعد أول وزير الداخلية مدير مصلحة أمن الموانئ، أن إجراءات التأمين المتبعة فى المطار تخضع لجميع القواعد القياسية الدولية الخاصة بالعمل فى مجال الطيران الدولى، موضحا أنه أحد المطارات المصنفة عالميا، وتخضع إجراءات الأمن فيه للعديد من الضوابط المهمة، وتتم المراقبة الدولية بشكل مستمر من خلال لجان دورية، تراجع الأداء داخل المطار بشكل مستقل، مشيرا إلى أن الرخص الدولية يتم منحها وتجديدها كل عامين من قبل منظمة" الإيكاو" بعد مراجعة الإجراءات المتبعة فى المطار وتقييمها باستمرار .

وأوضح فى تصريحات صحفية أن هناك لجانا متخصصة زارت مطار شرم الشيخ الدولى خلال الفترة الماضية، وأشادت بمستوى التأمين والسلامة المتبع داخل صالات السفر والوصول، حيث إن جميع العاملين فى مطار شرم الشيخ الدولى حاصلين على فرق متخصصة وعلى درجة عالية من التأهيل فى مجالات التفتيش والرقابة، بالإضافة إلى أن رجال البحث الجنائى وأفرد الحراسة والمطافئ، يتم تأهيلهم على أعلى مستوى وفقا لما هو متبع من قبل منظمات السلامة الدولية، فى حين يتم تفتيش ومتابعة جميع العاملين فى المطار بما فيهم عمال النظافة.

وقال "هناك نقاط تأمين متقدمة موجودة أمام بوابات المطار الرئيسية لتأمينه وحمايته وإجراء عملية فرز لمن يدخل المطار، وهذا إجراء غير مسبوق فى أى مطار فى العالم، وكذلك يتم فرز وفحص السيارات قبل دخولها إلى حرم المطار، مشيرا إلى أن عمليات التفتيش التى تتم للركاب قبل السفر وأثناء الوصول تتم بشكل دقيق، حيث تتم عمليات تفتيش دقيقة لجميع الركاب قبل وصولهم إلى الطائرة، ومن خلال مراحل مختلفة، أولها تفتيش الملابس وكل ما يحمله الراكب من أدوات، ثم يتم سحب أى مواد أو حقائب قد تمثل وسيلة من وسائل الاعتداء على الركاب قائلا :" لو فيه عصاية هوكى، أو بيسبول، أو مقصات، أو قصافات، حتى السوائل التى تزيد عن ١٠٠ ملم يتم سحبها من الراكب، ولا يسمح بحمل أى سوائل إلا ما تم شراؤه من السوق الحرة، وتكون داخل شنطة مغلقة وبها فاتورة من السوق الحرة .

وحول إجراءات تفتيش الحقائب وامتعة المسافرين عبر مطار شرم الشيخ الدولى أكد مدير مصلحة أمن الموانئ أن هناك إجراءات صارمة متبعة تعتمد على العزل التلقائى للحقائب المشتبه بها من خلال تقنية " c t x " والتحليل الطيفى والوزن الذرى، ويتم التقاط صورة ثلاثية الأبعاد لها .

فيما قال الفقيه الدستوى، الدكتور نور فرحات، إنه فى حالة وجود عمل إرهابى فإنّ المستفيد من أزمة الطائرة الروسية المنكوبة، وتوقف الرحلات الجوية إلى مصر دول الغرب لا سيّما الولايات المتحدة الأمريكية، لردع روسيا عن التدخل العسكرى فى سوريا وتدمير الاقتصاد المصرى والعمل على إسقاطها أسوة بما حدث فى دول مجاورة وتنفيذ مشروع "الشرق الأوسط المشرذم".

وأضاف فرحات، "تقديرى أن هذا عمل مخابراتى من الطراز الأول خارج قدرات أيه جماعة إرهابية بل قامت به دول تسعى إلى إعادة رسم خريطة المنطقة"، موضحا أن التعامل مع هذه الأزمة لا يكون عبر التصريحات والثرثرة الإعلامية وإنّما بالسعى نحو كشف الحقيقة بأقصى سرعة والعمل على أن يكون تأمين الطائرات المدنية مسئولية دولية مشتركة".

علاء جمعة

بعد قرارات حظر الرحلات الجوية

فنانون: دعم السياحة واجب قومى

صلاح عبد الله: الأزمة لم تكن الأولى التى تتعرض لها مصر

تفاعل العديد من الفنانين بشكل سريع مع ما تتعرض له الدولة المصرية هذه الآونة لحملة غير مسبوقة عقب حادث سقوط الطائرة الروسية الأخير، من شأنها أن تسبب أضرارا بالغة بقطاع السياحة المصرى والاقتصاد بشكل عام.

وأبدى الفنان صلاح عبد الله فى تصريح لـ"المشهد"، استياءه الشديد من الحملة التى تتعرض لها مصر فى الفترة الحالية، بعد حادث سقوط الطائرة الروسية فى سيناء، ومحاولات بعض الدول الأوروبية التشكيك فى وجود أمن داخل البلاد.

وأوضح أنه مندهش من صدور أحكام مسبقة قبل الانتظار لحين إعلان نتائج التحقيقات فى الحادث، موضحا أن هناك مخططا لضرب السياحة فى مصر.

ودعا صلاح كل المصريين والمجتمع والحكومة للتكاتف لخروج مصر من هذه الأزمة، وعن دور الفن دعا بإقامة حفلات ومؤتمرات ترويجية للسياحة الداخلية بشكل خاص والسياحة العالمية بشكل عام، وعلى الحكومة أن تقوم بتخفيض أسعار السياحة الداخلية لظهور مصر أمام العالم فى صورة رائعة، وهذا ترويج للسياحة بصورة غير مباشرة.

وأوضح صلاح أن هذه الأزمة لم تكن الأولى التى تتعرض مصر لمثل هذه الحوادث بنفس الإطار باختلاف الشكل .

مدحت صالح يقترح إقامة الحفلات فى جميع المناطق السياحية

وأعرب الفنان مدحت صالح، عن إطلاق حملة قريبا تهدف لتنشيط السياحة فى ربوع مصر من أجل العودة بهذه الصناعة المهمة إلى سابق عهدها.

واقترح مدحت إقامة الحفلات فى جميع المناطق السياحية المصرية، لافتا إلى أنه على استعداد للمشاركة فى إحياء هذه الحفلات متبرعا بأجره لمساندة هذا المشروع القومى.

كما طالب مدحت بعودة ليالى التليفزيون وأضواء المدينة بالشكل اللائق، والذى يمثل مصر الجديدة لعودة الريادة الفنية، كما كانت عليها فى عصرها الذهبى .

ومن جانبه، أكد الفنان إيهاب توفيق أن الفن سيظل القوة الناعمة للمجتمع المصرى، ومن خلال هذه القوة نقف مع مصر لتنشيط السياحة، وأضاف إيهاب أن هذه الدعوة ليست لنجوم الفن بل للمجتمع المصرى بجميع طوائفه.

ودعا الفنان باسم سمرة المصريين لتكاتف للتنشيط السياحة من خلال السياحة الداخلية للوقوف مع مصر فى هذه الأزمة، وليس الدعوة لأهل الفن والرياضيين فقط بل للمصريين لأن هذا مصيرنا أجمعين.

كما دعا الفنان خالد النبوى جميع المصريين لمساندة السياحة الداخلية، خصوصا بعد حادث سقوط الطائرة الروسية فى سيناء، وقرار عدد من الدول تعليق رحلاتها إلى شرم الشيخ وأكد النبوى أنه يدعو أيضا السائحين فى أمريكا ودول أوروبا لزيارة مصر، خصوصا أن المصريين ساندوا هذه الدول وقاموا بزيارتها فى الوقت الذى كانت تعانى فيه من حوادث إرهابية، ولم تتوقف الزيارات إلى هناك وختم النبوى كلامه قائلا: إن مصر ليست شرم الشيخ فقط، وليست فقط لشعبها، ولكنها للإنسانية كلها، ويجب مساندتها فى مثل هذا التوقيت.

عبدالله

صالح

أحمد حمام

شبه مختلف

المركب اللى تودى

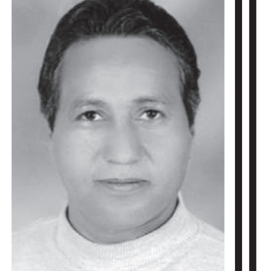

على إبراهيم

قبل أن أهم بالتساؤل عن ماذا لو قررت روسيا تحذير المواطنين من السفر إلى مصر، كانت الأخبار قد ملأت جنبات المواقع الإلكترونية السيارة منها والمتعطلة عن موافقة الرئيس فلاديمير بوتين على تعليق الرحلات الجوية إلى مصر، ليست المشكلة فى أن الطائرة الروسية سقطت لأعطال فنية، ولا فى إسقاطها باستهداف إرهابى أو حتى دولى، لكن القضية فى النظر إلى الحالة التى يرى بها بعض الناس الحادث، فتراهم يبحثون فى ثقب إبرة ويقربون أبعد احتمال، ليس لخلاف فى وجهات النظر، ولا حتى فتى فى بلد كثر فيها "الفتايين"، لكن للترويج لكل سقطة وتمنيها والتشفى وإلصاقها بالنظام "الرئيس" تحديدا، وربما لو استطاعوا إلصاق مسئولية الرئيس عن وفاة سيدة رواندية كانت تتسلق جبال الهملايا على أنغام تسلم الأيادى.

هل تعتبر هذه المقدمة من باب التطبيل للنظام / الرئيس، ياسيدى ولا يهمك، اعتبرها كذلك ولا تجهد عينيك فى متابعة البقية، فآلاف المقالات سطرت وطويت ولم يلتفت إليها أحد، وآلاف غيرها لاقت رؤية واستحسانا ولم يتغير شىء، فنحن نطحن الهواء، أو كما يقول المثل الدارج "بننفخ فى قربة مقطوعة".

لكن سواء كان إسقاط الطائرة قد نجم عن عمل إرهابى أو لعطل وسواء كان الحادث قدرى أو مصطنع وكانت القضية مؤامرة واستهداف لضرب مصر أو ضرب روسيا أو ضربهما معا، فلابد أن نستفيد من تلك التجربة، لابد أن نفتح سرادقات العزاء "ومنادر" الولولة على ضرب السياحة المضروبة بألف حذاء بالى منذ سنوات، ويجب أن ننحى جانبا فكرة الاعتماد على السياحة كركن أساسى من أركان الاقتصاد الذى لو استهدف كما هو الحال لاقتربنا من هوة السقوط فى بئر الإفلاس التى يروج لها كثيرون محبون أو كارهون لهذا البلد.

ويؤكد قطاع من خبراء الاستثمار عدم الركون إلى قطاع السياحة بأكثر من ٥ بالمائة من الدخل القومى معتبرين أن الاعتماد على هذا القطاع بأكثر من تلك النسبة يؤثر على استقرار الدولة، رغم وجود مقومات سياحية كبيرة، غير أن أى مستجد سياسى أو واقعة عنف تؤثر على هذا القطاع، وبالتالى يهدد الأمن القومى، فعند دخول الدولة فى حالة حرب ستتأثر الدولة سياسيا واقتصاديا فى آن واحد فى منطقة تدق فيها طبول الحرب كل لحظة، وأن هذا ما يحدث اليوم، ويجب أن نحمد الله أن ذلك تم والسياحة فى غير عافيتها، وإلا كانت الكارثة أكبر والخطب عظيم.

لذا فأن توجه الدولة لدعم مصادر الاقتصاد من مناحى أخرى لا تتأثر بفعل أو بشائعة، أو بمؤامرة، فرض عين على النظام الحاكم أن يسلكه، فمصر التى كانت يوم ما سلة غذاء العالم لم تعد تكفى بنيها من القمح والأرز وغيره، وصارت الزراعة المصرية وبالا على الفلاح، بعد أن ساهمت سياسة "السداح مداح" فى قتل زراعات مصرية مهمة أبرزها القطن وتوقف المصانع وبيعها خربة عبر عمليات فساد لا تخفى على القاصى أو الدانى.

وما ذكرناه عن الزراعة يمكن تكراره فى الصناعة وهما قطاعان مرتبطان ببعضهما فى كثير من الأحيان ويعتمدان على بعضهما الآخر، بمعنى أنهما ترسان فى عجلة واحدة بتوقف أحدهما يتعطل الآخر، وتلك عبارات يعرفها من لايعرف الألف من عصا الناظر، فلست خبيرا فى الاقتصاد، لكن علمنا أباؤنا فى المثل الشعبى أن "المركب اللى تودى أحسن من اللى تجيب".

حزن الختام : -

طب جربى - على مواجعى تطبطى - وتكلمينى بصوت حنين مش حزين - وتصبرينى على السنين - وتقربى - وبلاش إذا مال الزمان - معاه تميلى وتضربى - ومترمنيش فى الدوامات - أنا رغم كل العمر دا - عيل غبى - بتهزنى الأحزان قوام - وبخاف من الكوابيس قوى - كل اما انام - حتى إن قريت نص الكتاب - ومهما صليت ع النبى - إبليسى ساكن فى النافوخ - بس اما تبقى معاى يدوخ - يابنت قلبى متهربيش - زى الصاروخ - خليكى حارس ملعبى - يمكن فى لحظة يشق قلبى - طوفان إيمان - وانسى اللى كان - ويحبنى ربى قوى - سبحانه جل علاه قوى - وأنا منطوى معرفش غيرك مذهبى

بحبر الروح

القبة البيضاء..!!

شيرين ماهر

قُبة سحابية بيضاء، بل ناصعة البياض، صادفتنى وأنا أترجل فى طريقى وسط أمواج الحياة.. دققت النظر إليها، فوجدتها هِى.. نعم هى ذات القبة السحابية الرائعة التى كنت أتابعها فى الأفق بالمدرسة الثانوية، حيثما كان يحلو لى مغازلتها وتتبعها وكانت هى الأخرى تبادلنى نفس الاهتمام.

كنت ألهث خلفها من بين ثغرات أوراق الأشجار العملاقة فى فناء المدرسة، وكانت هى تنتظرنى حتى أعود أرمقها من جديد.. كانت تُهدينى رسائلها طيلة الطريق.. رسائلا جعلنى لا أطق هجرها وعدم الالتفات لجمالها، ورغم أننى لم أتذكر فحواها بدقة، إلا أنها دائما ما أرادت - فى كل نزهة ثنائية بينى وبينها - أن تبعثر كراكيب الذاكرة وتبحث عن مظروفها الشفاف الذى أشعل بداخلى لهفة يملؤها الجنوح.

انصتوا فحسب، ثم تناسوا معى هذه الطفولة والصِبا.. دائما ما كنت أرى تلك السحابة المتحركة كالوسادة الحانية المصنوعة من ريش نعام، تظل تغوينى طيلة الطريق، وتصف لى كيف ستكون جلستى عليها ؟ وكيف سأرى الكون من مقعدى الضبابى الناصع ؟

تتعلق نواظرى بتلك القبة الفقاعية.. أغرق فى تأملها، وتتملكنى الرغبة الخفية فى اعتلائها.. درب من خيال يحتضن أمنية طفولية قديمة طالما راودتنى وكأننى أشاهد صندوق الدنيا من مقعدى السحابى.. أنعَم بضيافة الطيور وتغريدها عن قرب.. أسبح فى فضاء رَحب يحتضنى ويلفنى بسحابه المتحرك العائم .

إخضع عقلك ولو ثوان للتخيُل والتمنى واَخلع عباءة الروتين ولو بضعة دقائق واجلس فوق قُبتك البيضاء المفضلة وتابع بعيونك (اللاهثة للسماء) كيف يمكن لها الاستمتاع بالنظر من أعلى من موقع المتفرج فحسب ؟

استغرق فى ملكوت الطبيعة واستلهم وحيها الذى يُبدِد غضاضة الواقع صاحب الملل المتكَاسل .. اغرق فى موج سماوى صوفى بإمكانه تهدأة عذاباتك وتَبديد ظلماتك، بل واختطافك عاشقا بين الدراويش .. ياله من فَاصل له روعته، يَنفُذ إلى قلبِك ليهدهد أكثر بِقاعه اضطرابا .

غَالبا ما تكون طفولة الأمنيات بمثابة قمة هرم التمنى، لكننا لا نُدرك قيمتها إلا بعد أن يمضى بنا العمر. لذا، لا تُقابَلها باستخفاف ولا تتعالِ على مثل هذه البراءة التى حفظتها لك الأيام .. وخَصص مساحتك المناسبة لاقترار أحلام الطفولة والصبا، فهى ترياق لفجاجة النضج الذى يلازمه (هَمُ) وليدٌ يظل يرافق خطواته حتى مشارف الشيب، فهيا نطعنه بساق أخضر لم يَذبُل مع الأيام .

وليكن فاصلا بريئا حالما من ذكريات ناصعة لم تحمل بعد شوائب المنطق ولذوعة العقلانية .. ومن ذا الذى لا يبغى قبة بيضاء يعتليها عرشا لدنياه،، حيث تراوده الأمانى الساطعة بحكم اقترابه من النجوم .. وترافقه ليالِ رقراقة بحكم هيمنه القمر.. وتحتويه سعادة دافئةً ينثرها تبر الشمس المجدول مع شعاعها .. فقط تأمل المشهد وستجده مسرحا رائعا مثاليا يستجلب عالما من التجليات، فلا تفقد تلك النفحات التى تباغتك لتخفف عنك عناء الواقع وتقذف لك طوقا من ندى الأمنيات .

قالت العرب

بالأمس كنا نفتقد للحرية، اليوم نفتقد للمحبة،
أنا خائف من غدًا لأننا سنفتقد للإنسانية.
محمود درويش

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

بعد قرارات تعليق الرحلات

هل تدخل مصر فى «أزمة»؟!

دبلوماسيون: العلاقات بين مصر وروسيا لن تتأثر

قرار الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين، بوقف توجه الرحلات إلى مصر، بناء على "توصية أمنية"، لاشك سيكون له تداعيات اقتصادية وسياسية قاسية، ويرى عدد من الدبلوماسيين، أن مصر يجب أن تتحرك سريعا لتوضيح الأمر، وإظهاره لكل الدول الأوروبية، مشيرين إلى أن العالم لا يستطيع الاستغناء عن مصر وأنها "مسألة وقت" لحين استقرار الأوضاع.

وكان مصدر روسى فى البعثة الروسية المشاركة فى اللجنة الخاصة بالتحقيق فى ملابسات تحطم طائرة الركاب الروسية فوق سيناء، ذكر أن الجانب الروسى لا يملك دلائل تثبت وقوع انفجار على متنها.

الخارجية تستنكر.. القويسنى: فترة مظلمة على مصر.. الصفتى: ما حدث نتيجة الإهمال

من جانبه استنكر وزير الخارجية، سامح شكرى، موقف الدول الأوروبية التى سحبت رعاياها من مصر قبل انتهاء تحقيقات حادث سقوط الطائرة الروسية فى سيناء، قائلا: "إن مصر لم يتم إعطاؤها أى معلومات حتى الآن عن نتائج التحقيق، مضيفا: كان يجب موافاتنا رسميا بالمعلومات على المستوى الفنى بدلا من إطلاقها إعلاميا، قائلا: "مصر لا تؤيد أى فرضية حول سقوط الطائرة، وأن الحكومة تتابع الأمر عن كثب وباهتمام شديد".

وأضاف "شكرى"، أن دعوات محاربة الإرهاب التى أطلقتها مصر لم تلق ترحيبا من دول تقوم الآن بسحب رعاياها من مصر.

فيما يقول السفير عادل الصفتى، مساعد وزير الخارجية الأسبق ومقرر لجنة العلاقات الدولية بالمجلس المصرى للشئون الخارجية، إن روسيا لن تتخذ هذه الخطوة إلا إذا كان لديها معلومات جادة وصلت للمخابرات الأمريكية والإنجليزية، مشيرا إلى أن هناك اتصالات تم تسجيلها لبعض الإرهابيين للقيام بعملية تفجير الطائرة الروسية فى مصر.

السفير عادل الصفتى

واستنكر الصفتى، خلال تصريحه لـ"المشهد"، من تغيب المخابرات المصرية عن هذا الحدث، متسائلا: " كيف تعلم الاستخبارات الغربية هذه المعلومات ومخابراتنا آخر من يعلم؟"، لافتا إلى أن الدول لابد أن تحترم أرواح مواطنيها.

وحول تأثير القرار على العلاقات الدبلوماسية مع هذه الدول، أكد الصفتى، أنه لن يؤثر عليها، فى حين سيكون التأثير على السياحة فى مصر، قائلا: "ستكون فترة مظلمة" وفق تعبيره، نتيجة الإهمال المصرى الجسيم.

أوضح، أنه لابد من دراسة هذا الموضوع لمعرفة بداية الخطأ، مضيفا، يجب معاقبة الفاعل ومن سمح له بإرهاب السياح، لأن هناك "تراخى" أمنى فى الموضوع.

وحول دور الخارجية، فى معالجة الموضوع، أكد مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن دور الأخيرة سيأتى عقب الدور الأمنى، وتوضيح كيفية اختراق المطارات المصرية بصفة عامة، لإقناع العالم بأننا جادين فى علاج القصور الأمنى وقصور أجهزة المخابرات المصرية، وعقب ذلك سيكون دور الخارجية بأن تناشد الدول بأن مصر آمنة ولا يوجد مخاطر على السائحين مطلقا.

من جانبه، توقع السفير أحمد القويسنى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن تعليق روسيا رحلاتها إلى مصر، جاء بعد أن وصل لهم معلومات استخباراتية قوية دفعتهم لاتخاذ هذا القرار المفاجئ، مشيرا إلى أن المعلومات قد تكون تنفيذ بعض المنظمات الإرهابية لحادث سقوط الطائرة الروسية الذى سقطت فى سيناء.

أكد القويسنى، لـ"المشهد"، أن القرار اتخذ بصورة مفاجئة وفى توقيت غير ملائم، لافتا إلى أن هذه الأزمة تدعونا إلى دفع الدول الأوروبية لمزيد من التنسيق الأمنى وتبادل المعلومات المخابراتية، مشيرا إلى أن هذا القرار سيؤثر سلبيا على الاقتصاد المصرى، حيث إن أكبر عدد سياح يدخل مصر هو "الروسى".

أوضح القويسنى، أن مصر متحالفة دوليا مع هذه الدول لمكافحة الإرهاب، ما جعل مصالحها مهددة، ولذلك يجب على هذه الدول مد مصر بالمعلومات التى توصلت إليها عن سبب سقوط الطائرة الروسية، قائلا: "لابد أن نشارك فى أى معلومات متعلقة بالنشاط الإرهابى، وأن ندخل فى تعاون وثيق جدا مع دول الغرب، موضحا أن مصر تتعرض لخطر حقيقى من تنظيم داعش الإرهابى فى سيناء، وكذلك على الحدود الغربية فى ليبيا.

شدد القويسنى على ضرورة أن تتخذ مصر موقفا أكثر شفافية فى التعامل مع الأزمة "عتاب دبلوماسى"، وأن تتخذ خطوات جادة للإطلاق على المعلومات الاستخباراتية، التى استندت لها الدول الكبرى أمريكا وبريطانيا وروسيا، فى قرارها بتعليق السفر إلى مصر، إضافة إلى الدول التى حذرت رعاياها من السفر إلى القاهرة، لافتا إلى ضرورة أن تسعى أجهزة الأمن والمخابرات المصرية لمزيد من التعاون مع أجهزة الأمن فى الدول الأخرى.

لفت إلى ضرورة عمل منظومة مع الدول الكبرى لتشديد أمن المطارات والموانئ والطرق وأن يكون تعاونا وثيقا جدا، وأن يدعموا مصر بمنظومات أمنية حديثة وأجهزة رصد وكشف عن المتفجرات حديثة، وإشراك هذه الدول فى منظومة مشتركة وأن نستثمر الموقف بأن هناك مصالح مشتركة متبادلة.

وطالب القويسنى، الإعلام المصرى والدولى بأن يتناول هذا الموضوع بمصداقية وشفافية، لعدم تفاقم الأزمة داخل مصر، حيث إن الإعلام له دور كبير فى تهدئة الأوضاع.

السفير أحمد القويسنى

من جانبه وصف السفير محمد المنيسى، مساعد وزير الخارجية السابق، والمشرف العام على الهيئة العامة لرعاية المصريين بالخارج، القرار الروسى بـ"الكارثة"، لافتا إلى أن القرار تم اتخاذه فى توقيت سيئ للغاية مع بداية الموسم الشتوى، الذى تتمركز فيه السياحة بشكل رئيسى فى جنوب البحر الأحمر فى الغردقة وشرم الشيخ.

وحول تأثر العلاقات بين مصر وروسيا، أكد المنيسى، أن العلاقات بين البلدين لن تتأثر بهذا القرار، وأنه من حق أى دولة أن تتخذ إجراءً احترازيا لخدمة رعاياها، وإن كانت التحقيقات فى سقوط الطائرة الروسية المنكوبة، لا تزال مستمرة، ولن تصل إلى نتيجة نهائية قبل أسبوعين أو أكثر، مضيفا أن عدد السياح الروس بلغ العام الماضى ٣ ملايين سائح، ولم يكن هذا الموسم من أنجح المواسم على الإطلاق، لافتا إلى أن المتوقع لهذا العام، تجاوز العدد، ٧ ملايين سائح من روسيا والدول المحيطة بها.

أميرة الشريف

خبير دبلوماسى لـ«المشهد»

أبعاد سياسية لقرارات حظر الرحلات.. وسوريا كلمة السر

قال مصدر دبلوماسى لـ"المشهد": تداعيات الأحداث وتطورها عقب حادث سقوط الطائرة الروسية تثبت أن العملية لها أبعاد سياسية حيث لا تتماشى ردود الفعل المبالغ فيها التى اتخذتها العديد من الدول مع حجم الحدث وتأثيره بما يمكن اعتباره نوعا من أنواع الضغط السياسى على مصر.

وأضاف المصدر – الذى رفض الكشف عن اسمه- أن مصر دولة كبيرة وبالرغم من أهمية قطاع السياحة وتأثيرة فى الأوضاع الاقتصادية المصرية والعديد من القطاعات إلا أنه لن يتسبب فى انهيار مصر أو وقوعها، حتى ولو ثبت أن هذا الحادث تم وفقا لأعمال إرهابية فإنه بالتأكيد سيكون له تأثيراته السلبية على مصر لعدة شهور ولكنه لن يؤدى إلى وقوعها أو إسقاطها.

وأوضح المصدر الدبلوماسى، أنه لا توجد دولة فى العالم لديها نظام أمنى ووقائى بمعدل ١٠٠ فى المائة وهناك العديد من الحوادث الإرهابية، التى وقعت مؤخرا فى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وروسيا وألمانيا، مشيرا إلى أنه إذا ثبت فى حادث الطائرة الروسية أن هناك تواطؤا أو خيانة أو عنصرا مندسا أو رشاوى مالية أو قصورا أمنيا فإن مصر بالتأكيد تتحمل المسئولية كاملة.

وأشار إلى أن ردود الفعل العالمية تجاه الحدث والقرارات السريعة الهستيرية التى تم اتخاذها لا توجد لها سوابق والتى صورت مصر كأنها منطقة عمليات عسكرية، وهناك العديد من الشواهد والأحداث التى وقعت فى مناطق مختلفة من العالم ولم يتخذ فيها قرارات بهذا الشكل المتعجل فعلى سبيل المثال ظلت حادثة لوكيربى قيد التحقيق لحوالى ٤ سنوات إلى أن تم التوصل إلى أدلة تدين ليبيا، وأحداث ١١ سبتمبر الشهيرة، وكذلك الأحداث الإرهابية التى حدثت فى سوسة التونسية وراح ضحيتها حوالى ٣٥ بريطانيا لم تلجأ بريطانيا إلى إجلاء رعاياها من تونس.

وقال إنه كان من الأولى قبل أن تقوم بريطانيا أو روسيا بإجلاء رعاياهم من مصر الانتظار حتى التوصل إلى أدلة حقيقية ملموسة، وكذلك الانتظار حتى يتم تعديل الإجراءات الأمنية دون الاعتماد فقط على أقاويل باعتراض بعض المكالمات الهاتفية التى ترجح التخطيط لعملية إرهابية.

وأومأ المصدر إلى أن عملية إسقاط الطائرة الروسية – فى تقديره – ليست بعيدة عن الأحداث السورية، وخاصة بعد تورط روسيا فى عمليات عسكرية فى سوريا وهو ما يعد تغييرا كبيرا ونقلة استراتيجية فى التكتيكات الروسية خاصة أن روسيا لم تتوغل فى عمليات عسكرية بالشرق الأوسط منذ عقود طويلة.

محمد موسى

خواطر داعية

إسراء الطويل والبكاء المرير

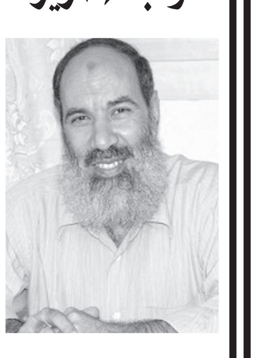

د/ناجح إبراهيم

تأملت منظر إسراء الطويل بعد أن صدر الحكم بتجديد حبسها ٤٥ يوماً .. تخيلتها وكأنها ابنتي وهي تبكي منتحبة لأنها توقعت الإفراج عنها و لم تتوقع الحبس مجدداً ..هذه الفتاة الصغيرة المعوقة بدنياً والتي لا تتحمل السجن نفسياً كغيرها من المراهقات أقرب إلى الأدلجة وقبول الشعارات التي تدغدغ العواطف والتطرف في مواقفها الفكرية " مع أو ضد" .. فمعظم المراهقات المسيسات يتطرفن سواءً " مع الحكومة أو ضدها" أو "مع الإخوان أو ضدهم " أو "متبرجة بتطرف أو منقبة بتشدد" أو "تكفيرية للمخالف أو ملحدة تجحد ربها " .. إنها سن "الحدية" و" الأبيض والأسود" و"الرفض لكل شيء وعدم قبول خبرات الآخرين " .. وهؤلاء يحتجن للرحمة أكثر من القسوة والطبطبة أكثر من القبض والاعتقال والتوجيه الهادئ أكثر من العقوبات .. فالفتاة لا تتحمل السجون أو المعتقلات .

قد تكون إسراء إخوانية أو تكره النظام أو تساعد الإخوان وقنواتهم ولكنها لا تمثل خطراً على دولة قوية مركزية ذات بأس مثل مصر .. كان يمكن معالجة أفكارها ونشاطاتها بطريقة أفضل من سجنها وتوجيه مجموعة التهم الست الثابتة التي توجه للجميع منذ فترة ومنهم من يكون طالباً في ثالثة إعدادي أو أولى ثانوي قد استلم من أحد الإخوان جدول دراسي للحصص عليه شعار رابعة فضبط معه ..فبدلاً من التحاور معه تسلمه المدرسة للشرطة ثم النيابة ثم القضاء وهكذا ..وقد قال طالب في الثالثة الإعدادية لوالده بعد ستة أشهر من سجنه أنه سينتحر إن لم يخرج في العرض القادم علي النيابة وكانت مشكلته مشاركته في مظاهرة لعدة دقائق ثم تفرقت .

هؤلاء يحتاجون للنصح لا للحبس .. الدولة القوية هي التي ترحم خصومها كما ترحم مؤيديها .. وتعالج الدواء بمراهم العطف والرحمة قبل الكي والبتر والإقصاء .. ولا تقيس أمثال إسراء الطويل بمن يزرع المتفجرات والقنابل .

لقد دفعتني دموع إسراء الطويل وهي تمشي بصعوبة وانكسار معنوي بالغ لاسترجاع شريط وخبرات حياتي السابقة أيام أن كان هناك رهائن من النساء في الثمانينات والتسعينات إذا هرب المطلوب القبض عليهم.. اليوم لا توجد رهينات ولا رهائن ولكن لا توجد آلية حكيمة للتعامل مع الفتيات الصغيرات اللاتي يقعن في التحريض الدعائي ضد الدولة ..وقد آن الأوان لإيجاد آلية دقيقة وحكيمة تتناسب مع الفتيات الصغيرات وتحقق كل المصالح للوطن والأمن والفتاة وأسرتها ولا تحطمها تحطيماً .

إن من أهم خلاصات حياتي أن القبض علي النساء أو الفتيات يعد أمراً حساساً في مصر وسوءة تضر الدولة الرشيدة قبل أن تضر غيرها .. ولعل تجربة الحكم علي الفتيات في «تنظيم ٧ صباحاً السكندري « بـ١١ سنة ثم تخفيفها إلي سنة ثم العفو عنهن يدل علي ذلك .. فقد كان الحكم عليهن سبباً في أضرار كثيرة لحقت بالدولة والنظام وكلاهما كان غني عن ذلك وكان يمكن فصلهن من الدراسة لترم واحد أوقع وأحكم ولا يسبب أية أضرار تذكر للطرفين ويحقق الردع .

لقد سعدت بنداء الإعلامي الكبير عمرو أديب مطالباً مرارا بالإفراج عن إسراء لأن الرحمة فوق العدل وأشمل وأبقى وأنفع .. وأن العفو في مثل هذه الحالات يفيد الدولة ولا يضرها فلا يمكن لدولة قوية أن تخشى بأس فتاة بائسة عاجزة باكية لا تحتمل السجن .

حينما طفت السجون المصرية محاضراً أيام المبادرة عام ٢٠٠١ رأيت عجباً ! ومن يومها أشفق علي كل فتاة أو ضعيف أو كبير سن في السجون فقد رأيت ١٣ قزماً بين المعتقلين فعجبت لوجودهم وخاصة أن معظمهم مكث قرابة عشر سنوات..فقلت لنفسي:هل تخاف دولة مركزية قوية مثل « مصر « من هؤلاء الأقزام مع أن جلسة مودة وأخوة وإحسان صادق من أحد الضباط مع توظيفهم في أي عمل بعد خروجهم كفيل بنزع أي احتمال شر من ناحيتهم وخاصة أن تهمتهم الوحيدة هي مجرد الانتماء لفكر خاطئ دون أي عمل .. وأن القبض عليهم كان أمراً احترازياً .

كما رأيت شاباً مبتور القدمين كان يعاني أشد المعاناة في دخول الحمام وأثناء التفتيش والضرب الذي كان على أشده في التسعينات فيقف الجميع حائلاً دونه.

وقد تحدثت مرة مع اللواء المرحوم/أحمد رأفت الذي كان السبب الرئيسي في نجاح مبادرة منع العنف وكان من خصال هذا الرجل النبيل أن كان يستنكف أن يقبض علي أي امرأة لأن كان يرى نفسه أكبر من ذلك وأنه يستطيع تحقيق الأمن وجمع أية معلومات دون الحاجة لمثل هذه الأساليب التي تشينه..والمرأة الوحيدة التي قبض عليها شاركت زوجها في حمل المتفجرات التي نفذ بها إحدى الجرائم ورغم ذلك كان يسمح لها بزيارة زوجها في سجن لآخر .

إنني لا أحب أن يسجن أحد بعد هذا العمر .. ولم أفرح يوماً بسجن أحد مهما آذاني أو نكل بي .. وأتمنى من قرارة قلبي أن يتصالح الجميع ويسود السلام والأمان بينهم لأنني أدركت أن الدنيا بما فيها لا تساوي لحظة كراهية أو انتقام أو تشفي من أحد .. أعلم أن ذلك ضرب من الأحلام والأوهام .. ولكن حتي الأحلام الجميلة والأماني الطيبة تسعد أهلها إذا لم يجدوا سعادة من واقع حياتهم .

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

قالت العرب

الرضا باب الله الأعظم ومستراح العابدين وجنة الدنيا، من لم يدخله في الدنيا لم يتذوقه في الآخرة.

ابن القيم

مهدت لتأويلات بعودة إعلام «الرئيس»

غضبة السيسى من الإعلاميين «قرصة ودن» أم توجيه استراتيجى!!

إعلاميون: كوارث الإعلام سببها الدخلاء.. والرئيس لم يفرق بين الغث والثمين

«الإعلام المصرى به إعلاميون لا يفهمون شيئا، وينشرون الجهل بين الناس بدون وعى، وسأشكوهم للشعب، لأنهم يتجاوزون ويعذبوننى على أننى أقف هنا بينكم وأتولى المسئولية.. هذه دولة تضيع منا.. وإعلامى لا يعرف شيئا، يتحدث بكلمتين دون أن يدرى أنه بهذا الحديث قد يوقع الدولة.. هناك إعلاميون يضعون ميكروفونا أمامهم ويتحدثون بأى كلام، ويقولون كل حاجة فيها كارثة".

كلمات صريحة حادة وجهها الرئيس عبد الفتاح السيسى بنبرة غضب للإعلاميين بسبب تناولهم بعض القضايا وانتقادهم للأزمات التى تمر بها البلاد.

السيسى هاجم الإعلام ككل، بالندوة التثقيفية للقوات المسلحة، واتهمه بعدم نشر الوعى، والجهل بحقيقة الوضع، وعدم تقديره لخطورة الوضع على الرغم من التأييد الدائم من قبل العديد من الإعلاميين للرئيس إلا أن السيسى وجه كلمات للإعلام تحمل الكثير من المعانى، ولكن هل الإعلام قادر على تنظيف نفسه بنفسه أم بتوجيه من النظام الحالى؟! .

أثارت انتقادات السيسى ردود فعل متباينة فى الوسط الإعلامى، بعضها أيد السيسى فيما ذهب إليه مستندا إلى ما يلاحظه المشاهد العادى من سجالات الإعلام وأخطائه الكارثية، والبعض الآخر اعتبر أن انتقادات السيسى لا يجب أن تعمم على الجميع.

رأى الإعلامى شريف عامر، أن الإعلام الحالى يحمل كوارث عدة، قائلا: «ما يخص مهنتى؛ نعم يا ريس، بالعمل الإعلامى كوارث، لكن أغلبها صناعة محلية، أو دخلاء على المهنة، أو أطراف تظن أنه بالإلهاء والمزايدة تسير الأمور».

الإعلامى تامر أمين انتقد تعليق السيسى على الإعلاميين، معتبرا ذلك أمر لا يجوز أن يرد الرئيس على أى إعلامى أو سياسى، لأنه رئيس لكل المصريين، مضيفا: "لما سمعت كلمة السيسى لما بيقول هو إنتوا بتعاقبونى عشان وقفت هنا، تأثرت وبعدين تعاطفت».

وأضاف: "نحن المهنة الوحيدة التى بلا رابط ولا ضابط وسداح مداح، فنحن مهنة من لا مهنة له».

وتابع: "الأزمة بين السيسى والإعلاميين هى بسبب توقف الحوار الدورى بينهم، وعدم وجود قانون ينظم العمل الإعلامى».

بينما، قال الإعلامى محمد مصطفى شردى: "مش كل الإعلاميين بينتقدوا يا ريس، فى إعلاميين بيتهموا إنهم يدعموك إلى أبعد مدى، لدرجة إنهم بيتشتموا وبيتهاجموا من فصيل معين داخل مصر، عشان إحنا مؤمنين جدًا بفكرة إننا لازم ندعم الدولة مش النظام، إحنا مش بندعمك إنت يا ريس".

وتابع: "إحنا بندعم مصر، وواقفين وراك وفى ظهرك علشان خاطر مصر، هناك فصيل يظن أننا نمجد فى شخص أو حد لعودة أوضاع زمان، لكننا نعلم أنك لن تسمح بعودة ذلك مرة أخرى، أيوه يا ريس فى كوارث فى الإعلام، وأولى هذه الكوراث فى تليفزيون الدولة".

الإعلامية لميس الحديدى، قالت: "كان نفسى يفرق الرئيس بين الانتقادات وبلطجة البعض، كان نفسى يفرق بين الغث والسمين، كان نفسى يكون انزعاج السيسى الرئيسى يكمن فى هذا الانحطاط الإعلامى الذى أصبحنا نشاهده، القطاع الإعلامى فعلا فيه كارثة، ولكن أين دور الدولة؟ دور الدولة يكمن فى إصدار قوانين وفقًا للدستور، نرى سباب وشتائم بأفظع الألفاظ يوميًا، ولا نجد من يحاسب أحدًا، لماذا لم يصدر قانون تنظيم الإعلام؟، لو أنا غلطت المفروض رقبتى تتقطع، إحنا مستعدين لده، بل نطالب بهذا، ولكن الدولة تتركنا فى غابة كل من فيها يسوق بأقصى سرعة فى الإسفاف، للحصول على أعلى نسبة مشاهدة".

أما الإعلامى يوسف الحسينى، فعلق على انفعال الرئيس عبد الفتاح السيسى، قائلا: "اتفق مع الرئيس السيسى جدًا، ولكنه رئيس مصر لا يجب أن يعلق على كلمة أو جملة فى برنامج أو مقال"، مؤكدًا أن مكانة رئيس مصر أكبر من أن يعلق على هذا.

وأضاف الحسينى: "الرئيس محق فى استيائه، والمشهد الإعلامى فوضوى وعشوائى ومتخبط، ولكن كان يجب أن يتحدث الرئيس فى ندوة صحفية بقصر الاتحادية ويتناقش الأمر للوصول إلى حلول وسطى"، متسائلا: «لماذا لا يعلق الرئيس على إعلام السب والقذف وإعلام التسريبات وإعلام انتهاك الحياة الخاص".

واستطرد قائلا: "الرئيس السيسى أدبه بيكسفنا، ودائما ما يستخدم عبارة لا يليق عندما ينتقد أمر ما"، مناشدًا الرئيس بالاجتماع مع مجموعة منتقاه من الإعلاميين ليوضح رؤيته.

ومن جانبه قال الإعلامى إبراهيم عيسى، إن تركيز السيسى على توجيه حديثه للإعلاميين والصحفيين معناه أن الإعلام مؤثر جدًا فى

السيسى

يوسف الحسينى

لميس الحديدى

مصطفى شردى

خبراء: الدولة تتحمل مسئولية الانحدار الإعلامى

افتقاد الحوار وغياب القانون والدخلاء آفات الإعلام المصرى

الرأى العام، ويشير كذلك إلى عدم وجود سياسة أو أحزاب سياسية قوية فى مصر تستطيع خلق حوار مع رئيس الجمهورية، لينتقل الحوار إلى الإعلام والصحافة.

تساءل عيسى:" لماذا تعتقد أن مناقشتك فى قراراتك انتقاصًا منك؟"، وما هو الإعلام الذى تتحدث عنه والذى لا يرضيك؟، موضحًا أن واجب الإعلام طالما يتكلم عن بعض الانتقادات بالأدلة.. فما العيب فى ذلك؟».

وأكد أنه كلما زادت شعبية الرئيس وجماهيريته كلما كان من الضرورى الاختلاف معه، قائلا: "لا يجب أن يقول السيسى لأحد الإعلاميين "خليك فى نفسك" عندما يسأله الأول "لماذا تسافر كثيرًا"، فمهمة الصحفى المناقشة وتوجيه الأسئلة وإلا فأنت تقول له لا تعمل".

وتساءل عيسى: "ما هو الإعلام الذى يرضيك؟.. هل هو إعلام السيديهات والتسجيلات للمواطنين؟ أم الإعلام الذى يسأل ويثرى المناقشة من أجل وجود حل للمشكلات؟".

أميرة العنانى – أحمد ناجى

الأداء الإعلامى وصل إلى منحدر خطير

اتفق الدكتور ياسر عبد العزيز، الخبيرالإعلامى، مع الرئيس عبد الفتاح السيسى فى انتقاده للإداء الإعلامى، مضيفا أن الأداء وصل إلى منحدر خطير .

وأضاف عبد العزيز فى تصريحات خاصة لـ" المشهد"، أن الدولة شريك أساسى وتتحمل المسئولية عن الانحدار فى الأداء الإعلامى، لافتا إلى أن الدولة أحجمت عن إصدار القوانين التى من الممكن ان تحد من الممارسات الرديئة.

وأشار الخبير الإعلامى إلى أن الإعلام فى حاجة إلى التطهير والتنظيم، والنظام الحالى فى – مفترق طرق – فى تعامله مع الإعلاميين وعليه إما تفعيل الاستحقاق الدستورى والعمل على تنظيم الإعلام وإصدار قوانين من خلال مجلس النواب، ولابد أن نتساءل أولا هل القوانين سوف تعيد الحريات وتنظم العمل الإعلامى أم ستكون لتكميم الأفوه.

ومن جهته، قال الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إن الرئيس عبد الفتاح السيسى، أعلن غضبه أو انتقاده للإعلام، أكثر من مرة وهذه ليست الأولى، فمنذ توليه الحكم كان توجه الرئيسى بشأن توظيف الإعلام فى تثقيف وتوعية الجمهور، لكن الممارسة الواقعية مؤخرا اتسمت بالفوضى والانفلات فى نوعية الضيوف.

وأضاف العالم لـ «المشهد» أن السيسى يرغب فى عودة الإعلام مثلما كان فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، مؤكدًا أنه: "ليس كل من يظهرون فى الإعلام إعلاميين، وليس من المهنية تناول القضايا الصغيرة وترك القضايا الكبيرة والمهمة".

وأوضح أن مواقف وآراء الإعلاميين تباينت بعد خطاب الرئيس الأخير، حيث اعتبره البعض، وسيلة من وسائل تكميم الأفوه وقضاء على حرية الإعلام والبعض الآخر من أصحاب المهنية وافقوا الرئيس فى كلمته للإعلاميين.

وقال العالم: إن النظام السياسى القائم يعكس حال الإعلام، وكم الانتقادات التى وجهها السيسى للإعلاميين على وضع خارطة الطريق وهو ما يهدد هيبة رمز الدولة ويؤدى إلى ما نشهده اليوم من حالة الفوضى التى تتصدر القنوات والبرامج.

عكاشة وموسى ومحافظ البحيرة أبرزهم

معارك لم تنتصر فيها «السوشيال ميديا» وفى إنتظار من يدعمها

كشفت «السوشيال ميديا» قوة وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ورواد العالم الافتراضي، في تحقيق ما عدّه البعض صعبًا خلال السنوات الأخيرة، كان آخره وقف الإعلامية ريهام سعيد مقدمة برنامج «صبايا الخير» عن الظهور عبر شاشة قناة «النهار»، والتحقيق فيما بثته من صور مسروقة في القضية التي عرفت بأزمة «فتاة مول الحرية».

الواقعة لم تكن الأولى لريهام سعيد، التي عرفت قبل ذلك بمذيعة «الجن والعفاريت»، وأهانت اللاجئين السوريين في إحدى حلقاتها، إلا أن التفكير في مقاطعة منتجات رعاة البرنامج وإدخال مؤسسة «دويتشه فيله» الألمانية، صاحبة الشراكة في البرنامج على خط الأزمة، لعب دورا كبيرا في ترجيح كفة مواق التواصل الاجتماعي.

يأتي ذلك بعدما لعبت السوشيال ميديا أدوارا كبيرة خلال السنوات الماضية، وإجبارها وزير العدل السابق محفوظ صابر على الاستقالة بعد تصريحاته المناهضة لتعيين أولاد عمال القمامة بالسلك القضائي، والتحقيق مع ياسمين النرش «سيدة المطار»، بعد تداول فيديو لإهانتها لضابط بمطار القاهرة، ثم استقالة هاني المسيري من منصبه كمحافظ للإسكندرية، عقب غرقها في مياه الأمطار قبل أيام.

لكن السوشيال ميديا لم تنجح في الانتصار بعدة معارك حتى الآن، أبرزها مع الإعلاميين توفيق عكاشة وأحمد موسى وعبد الرحيم علي، الذين دأبوا على سب ثورة ٢٥ يناير، ووصموا ثوارها بالخونة والعملاء، وإذاعة مكالمات مسربة بشكل غير قانوني لبعضهم، وبرامج بقناة «القاهرة والناس»، وكذلك إقالة محافظ البحيرة الدكتور محمد سلطان، بعد غرق محافظته في الأمطار، حتى أن الكثيرين فقدوا الأمل تمامًا بعد وصول عبد الرحيم علي لمقعد البرلمان، واقتراب عكاشة من البرلمان هو الآخر، فيما حاز موسى على لقب أفضل إعلامي وتم تكريمه من مؤسسات بالدولة، وبقي محافظ البحيرة دون مساس، ونفس الشئ ينطبق على رئيس نادي الزمالك.

وأكد عدد من النشطاء أن نجاح السوشيال ميديا في وقف برنامج «صبايا الخير» وفشلها في وقف برامج أخرى، كان مرهونا باستجابة الشراكة الألمانية لقناة «دويتشه فيله»، مع قنوات النهار المصرية، وليس فقط التهديد بمقاطعة منتجات الشركات الراعية للبرنامج، وإجبارها على الانسحاب من رعاية البرنامج، وإلا لهدد نفس النشطاء بمقاطعة شركة سيراميكا كليوباترا، لمالكها محمد أبو العينين، صاحب قنوات «صدى البلد»، أو المنتجات الراعية لبرنامج «مصر اليوم» على قناة الفراعين لمالكها توفيق عكاشة.

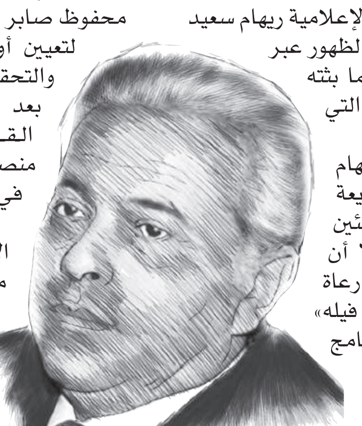

عكاشة

وشدد أحد النشطاء على أن استجابة دويتشه فيله، جاء كجزء من حسابات المصالح وليس احترامًا للمهنة، باعتبار أن أى إساءة أو محتوى مخالف لاهتمامات الجمهور، سيخص الشريك، ويهز صورته أمام متابعيه من أرجاء العالم العربي كافة.

سارة هاشم، مدير تسويق وتوزيع دويتشه فيله بالشرق الأوسط، قالت في بيان للمؤسسة خلال الأزمة، إن الشراكة مع قناة النهار من خلال أكثر من برنامج، وإن الخط التحريرى المشترك بين القناتين هو الترفيه والتثقيف، إلى جانب الشق الإخباري، والتعاون من خلال تدريب وتعليم كوارد صحفية وإعلامية بقناة النهار.

ورد عدد من رواد مواقع التواصل بأنه إذا كانت استجابت الشركات والقنوات احتراما للمواطن دون حسابات «بيزنس»، لكان من الأولى أن توقف العديد من البرامج التى يقدمها مذيعون لا يلقون قبولا لدى المشاهد، يقدمون مضامين تستخف بعقول المشاهدين وتخرج عن العادات والتقاليد، مثل برنامج «نفسنة» للممثلتين انتصار وهايدي كرم، أو منع عدد من لشخصيات من الظهور، أبرزهم رئيس نادى الزمالك، لتفوهه بألفاظ نابية، وسبه للجميع دون استثناء، خلال ظهوره المتكرر.

وذهب البعض الآخر إلى تدشين حملة جديدة للمطالبة بوقف برنامج «على مسؤوليتي» للإعلامي أحمد موسى، إلا أن الدعوات تظل عالقة في انتظار تهديدات بالمقاطعة، وشراكة قوية غير قائمة بالأساس لانتصار أصحاب الحملة.

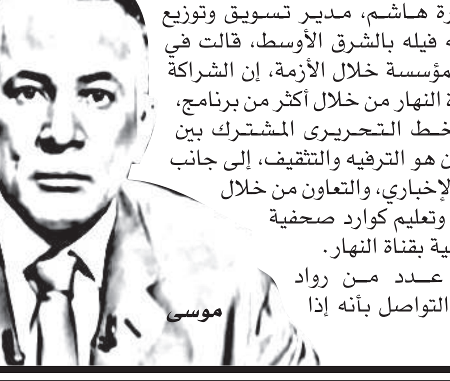

موسى

محمد سعد

إلى من نشكو الرئيس ؟!

سيد عبد الخالق

عندما قالها الرئيس للإعلاميين "انتوا بتعذبوني علشان جيت ووقفت هنا؟" خلال خطابه بالندوة التثقيفية للقوات المسلحة منذ ايام رافضًا أن ينتقده الإعلام بسبب كارثة الإسكندرية، مضيفًا "هشتكيكوا للشعب المرة الجاية" انشغلنا جميعا بالتحول المفاجئ لخطاب السيسي والذي اعتدنا على أنه دائمًا "يحنو علينا".

وخرج الإعلاميون في تسابق غير مشهود لتسجيل اعتراضهم على تلك الكلمات، مشيرين إلى رفضهم إنذار الرئيس بالطاعة لإخضاعهم تحت سياسة النظام الحالي ومنعهم من الانحراف.

وبرغم كل شئ وقبل أن تشكو وتغضب، عفوا سيدي الرئيس فهناك من هو أهم من دور الإعلام لابد أن نشكوه للشعب، هناك من هو أكثر خطرًا وضررًا على هذا الوطن من الفضائيات والصحف التي تزعجك، هناك من هو أحق من كل ما سبق وهو حال الشعب نفسه.

قبل أن تتجه إلى أن تشكو إعلام ينتقد غيابك في ظل كارثة بكل المقاييس تعيشها محافظات الوجه البحري، والتي أودت بحياة ما يقرب من عشرين شخصًا وإصابة العديد بالإضافة إلى غرق عشرات المنازل، كل ذلك بفعل إهمال واضح وصريح من أجهزتك التنفيذية وغياب الرقابة عليها، لتشهد المحافظات المنكوبة أسوأ أيام تمر عليها في تاريخها، عليك أن تتقدم إلى الشعب بطلب المغفرة عما تُسئل عنه من مسئوليات وواجبات تجاهه، وما تتحمل نتيجته من خسائر، وعلى الشعب أن يسألك عما قدمت طوال الفترة السابقة وعن الأمانة التي منحك إياها بكامل إرادته خلال انتخابك كرئيس لجمهورية مصر العربية.

سيدي الرئيس، وفي ظل كل ما نعيشه من تخبط واضح وصريح، وإهمال فاضح وجسيم، وفشل حكومي مفزع، فإننا لابد أن نطلب منك كشف حساب عما انجزته لمصر التي تعهدت بحمايتها والدفاع عن شعبها من كافة الأخطار، وبما أن الشعب كان الداعم الأول والأخير لشخصك منذ وجودك داخل المؤسسة العسكرية، والمساند في التصدي للهجمات الدبلوماسية الخارجية ومحاولات التحريض ضد الموقف المصري تجاه تنظيم الإخوان المسلمين وإسقاط فترة حكمهم، فإنه من الواجب عليك أن تعتني بذلك الشعب الذي أحبك لأنك " ستحنو عليه".

فخامة الرئيس، إذا كنت لا تقبل النقد، ولا تناصر المواطن البسيط ضد فشل وإهمال حكومات عهدك، ولن تمد يدك داخل كل مؤسسات الدولة لتطهيرها وتفعيل دور الرقابة على مهامها، فماذا يتبقى لهذا الشعب من حقوق عليك؟ سيدي الرئيس المنزه عن الانتقاد، عفوًا فقد طفح الكيل من طيلة الانتظار، ولم يستطع العقل أن يستوعب المزيد من الخطابات العاطفية، ولا التعهدات الغير مرئية، مصر تحتاج منك أن تنظر لها بمزيد من التمعن، وأن تنسى دورك الخارجي الذي يبرز شخصك قبل أن يبرز الدولة ذاتها، الزعماء لا يصنعون المعجزات خارج بلادهم وانما هم من يعيشون في أذهان شعوبهم قبل ذاكرة كتب التاريخ، فهناك الملايين تنتظر تحركات أسرع وأكثر ايجابية وطموحات معلقة، وأمال خائبة.

وأخيرًا نحمد الله أن سيادتك تعلم جيدًا إلى من تشكو منتقديك، ولكننا لا نعلم إلى من نشكو الرئيس ؟ رحم الله شعب مصر وأدخله فسيح جناته أمين .

قالت العرب

الحكيم هو من أدرك أن كل ما يصيبه داخل في المشيئة الإلهية ومعلوم لها، فأراح نفسه من البكاء على ما فات والقلق على ما هو آت.

مصطفى محمود

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

«المشهد» ترصد حالات الإهانة والاعتداء على المصريين بين السحل والضرب حتى الموت

8 ملايين مواطن فى الخارج «ملهُمش دية»

المصريون فى الخارج.. قتلى بلا ظهر يحميهم أو سفارة تؤويهم.. من الحذاء للسيارة وسائل الإهانة والجثة «مصرى»

أنهى دراسته الجامعية، حالمًا بإيجاد فرصة عمل حقيقية فى وطنه، كان حلمه الالتحاق بوظيفة تليق بشهادته الجامعية، لم يطمع فى المزيد، ظل من هنا إلى هناك بحثًا عن عمل، وبعد معاناة دامت أكثر من خمسة أعوام، فقد الأمل، فعزم على السفر للخارج، لتحقيق أحلامه البسيطة فى إيجاد "لقمة العيش"، وحياة مستقرة كريمة يعيشها.

وعندما وجد الفرصة لم يتردد لحظة، وبدأ يقترض من هنا وهناك، حتى يوفر مستلزمات الرحيل، وغادر متوقعًا حياة أفضل مما عاشها فى مصر، ولكن دائمًا "تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن"، تحمل المتاعب والذل، والمعاملة السيئة أحيانًا من صاحب العمل مرة، والمواطنين أخرى.

هذا هو حال المصريين العاملين فى الخارج، كان متوقعًا أن يتحول الأمر وتتصلح أحوالهم فى كل العصور، خصوصا مع توطيد العلاقات مع كل الدول العربية والغربية، إلا أن المصرى فى الخارج مازالت حياته مهددة وكرامته "مهدورة".

وكان آخر وقائع إهدار الكرامة حتى الآن، مقتل عامل مصرى فى الكويت دهسًا بالسيارة من قبل كويتي الأسبوعَ الماضى، ولم تكن الواقعة الأولى من نوعها بل شهدت بعض الدول العديد من المهازل التى وقعت فى حق المصريين.

من الحذاء إلى السيارة

وفق إحصائيات تخطى عدد المصريين فى الخارج، ٨ ملايين مصرى، وتعددت حالات الاعتداء بين الضرب والسحل والسب وأخيرًا "الدهس" بالسيارة، ترصد "المشهد" أبرزها:

الأردن: تعرض خالد المصرى، الذى يعمل بمطعم مأكولات بالأردن، للسحل والضرب بالحذاء، من قبل النائب الأردنى زيد شوابكة و٤ من أعوانه.

عمان: فى شهر أغسطس من العام الجارى، قتل الشاب عمرو "٣٢ عامًا" والذى يعمل منذ عشر سنوات بأحد المقاهى فى عمان، على يد شاب عراقى الجنسية.

السعودية: تعرض المواطن عبدالرحيم سيد عبد العال ٥٧ عاما، من محافظة أسيوط بمنطقة سحمان شمال المدينة المنورة إلى إطلاق نار على أيدى مجموعة من الشباب السعودى، وهم جيران للمجنى عليه، وتعرض المواطن لإصابات جسيمة فى أنحاء متفرقة من جسده.

كذلك حادث اعتقال الشاب أحمد الجيزاوى، فى السعودية، والذى على إثره تفاقمت الاحتجاجات أمام السفارة السعودية بالجيزة لأشهر، للمطالبة بالإفراج عنه بتهمة حيازة مواد مخدرة.

لبنان: تعرض الشاب المصرى "محمد مسلم" عام ٢٠١٠، للقتل بطريق وحشية، والتمثيل بجثته، عن طريق هجوم المئات من سكان قرية "كترمايا" جنوب شرق العاصمة بيروت، على الشاب وقاموا بربط جثته بسيارة، ثم علقوه مصلوبًا على عمود كهرباء فى ساحة البلدة، بحضور رجال الشرطة الذين وقفوا عاجزين.

الكويت: تعرض مصرى إلى الاعتداء من قبل الشرطة الكويتية إثر توجهه إلى قسم الشرطة للإبلاغ عن حادث مرورى، فى نوفمبر ٢٠١٢.

وتعرض المواطن المصرى أحمد عاطف فرغلى أول نوفمبر الجارى، بدهس مواطن كويتى بسيارته والمرور عليه عدة مرات توفى على إثرها فى الحال كما قام بدهس ثلاثة مصريين أخرين تم نقلهم إلى مستشفى مبارك.

ونجم حادث آخر بين المواطن المصرى هارون عبد العزيز محمد ٥٠ عامًا، وشريكه الكويتى فى العمل بسبب خلافات مالية فما كان من المواطن الكويتى إلى أن أطلق عليه الرصاص من مسدسه.

ليبيا: قتل عامل مصرى بمحل ملابس، عندما رفض رد بضاعة لأحد العملاء الليبيين، حيث نشبت مشادة كلامية بينهما، تطورت إلى إطلاق الأخير النيران على الأول فأرداه قتيلا، وفى أعقاب الحادث، حاول بعض المصريين المقيمين فى ليبيا التدخل لمطالبة رئيس القبيلة بحق القتيل، وما كان منه سوى الرد بـ"المصرى مالوش دية".

السودان: أقدمت الشرطة السودانية على الاعتداء على أربعة عمال مصريين فى الخرطوم بالأسلاك الكهربائية.

فرنسا: تعرض المواطن المصرى حسن الشاذلى، فى ١٤ديسمبر ٢٠١١، للاعتداء الشديد على يد الشرطة الفرنسية فى باريس.

حقوقيون: الخارجية تتقاعس.. والوزارة: المصرى قوتنا فى الخارج

بولندا: تعرض مواطن مصرى لحادث اعتداء على يد اثنين بولنديين، فى شهر أكتوبر ٢٠١٢.

اليونان: فى مايو ٢٠١٢، قام ١٥ شخصًا من أنصار الحزب النازى "خريسى افجى" فى أثينا، بالاعتداء على مواطن مصرى يُدعى طارق محمد سمير ٤٠ عامًا وذلك بميدان "كيبرو".

ألمانيا: فى عام ٢٠٠٩، شهدت مدينة دريسدن الألمانية، جريمة بشعة بعدما تلقت المصرية مروة الشربينى ١٨ طعنة على يد ألمانى الجنسية، داخل محكمة المدينة، بعدما وصفها بالإرهابية؛ بسبب ارتدائها الحجاب.

بين الأفضل والأسوأ

ورغم المعاناة التى يشهدها المصريون فى الخارج، فالبعض يرى أن حياته أفضل بكثير من حياة بلا أمل فى بلاده، بينما يرى أخرون أنه وفق المثل الشعبى المعروف على حد وصفهم، "من خرج من داره.. اتقل مقداره"، مؤكدين على أن حياتهم كلها ذل وإهانة وإهدار لحقوقهم، لكنهم يتحملون ذلك من أجل "لقمة العيش".

وعلى صفحة "الجالية المصرية فى اليونان"، على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، تم عرض صور لعامل مصرى تعرض للتعذيب والضرب على يد رئيسه اليونانى صاحب المحل الذى يعمل به، مشيرة إلى أن عددًا من قيادات الجالية التقت بالعامل فى حجزه بقسم شرطة "سلامينا" حيث أكد تعرضه لأبشع أنواع الضرب والتعذيب، مع ربطه فى شجرة يومًا كاملا، ولم تلق السفارة المصرية بالاً للحادثة.

وطالب أحد العاملين المصريين بالكويت، بضرورة تغيير السفير المصرى هناك وطاقم السفارة وذلك لعدم وقوفهم بجانب المصريين فى مشاكلهم وتقاعسهم عن أداء دورهم فى حمايتهم.

وقال لـ"المشهد": مفيش حد مرخص المصريين إلا السفير والسفارة والله لو دا بنجالى من اللى بيغسلوا "التواليت" هنا فى الكويت لكانت دولة الكويت اتقلبت رأسا على عقب، فى إشارة للمصرى الذى قتل فى الكويت.

وأشار إلى أن السفارة متعنته مع المصريين فى العديد من الأمور منها نقل الإقامة وغيرها وهو ما يجعل المصرى بلا قيمة هناك وكل المطلوب هو الحصول على حقوقنا فقط.

ويقول المحاسب، سامح الشامى، مصرى مقيم فى قطر، إن قانون البلد المستضيف وحقوق المغتربين يسرى على المصريين وغيرهم، موضحًا أن ما يفرق هو متابعة السفارة فقط، قائلا: "السفارة دورها محدود لا يوجد فيها مستشار قانونى".

وأضاف الشامى، لـ"المشهد"، أن قطر والإمارات أفضل دولتين فى الخليج من حيث قوانين العمل ومعاملة المغترب من الحكومة والشعب، مشيرًا إلى أنه رغم الإساءات التى تعرضت لها قطر، إلا أنها لم تتخذ أى إجراءات ضد المصريين، قائلا: " بنتعامل زى أى جالية لينا قانون يتم اللجوء له حال حدوث مشاكل".

أحد المصريين فى هولندا، يؤكد أن المصريين لن يستطيعوا الحصول على حقوقهم بالكامل، موضحًا أن درجات التعامل تختلف من المواطن إلى المقيم، قائلا: "الدولة تعامل مواطنيها بدرجة "A" أما نحن نتعامل درجة ثالثة "C".

أميرة الشريف

حماية المصريين فى الخارج تتطلب توفير كل أشكال الدعم

الدكتور إكرام بدر الدين، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة، يقول إن حماية المصريين فى الخارج، يتطلب توفير جميع أشكال الدعم لهم، سواء كان قانونيا أو إنسانيا، وكذلك حمايتهم من مختلف أشكال التعسف الذى قد يتعرضون له مثل إهدار حقوقهم المالية وإساءة معاملاتهم أو عدم الالتزام بحقوقهم التعاقدية، ويتحقق ذلك من خلال المؤسسات والأجهزة المصرية المعنية سواء فى الداخل، والتى تتمثل فى وزارة الخارجية، أو الخارج كالسفارات داخل دولة الإقامة.

بدر الدين، أوضح لـ"المشهد"، أن بداية توفير حق المصرى مادى ومعنوى، المادى يتمثل فى بداية تعاقده من خلال مراجعة عقود العمل والتأكد من كفالة حقوق العمالة، والمعنوى بتوفير البعثات التمثيلية المصرية فى الخارج كالسفارات والقنصليات ومكاتب التمثيل العمالى والتى يقع عليها الدور الأكبر فى حماية العمالة المصرية فى الخارج والدفاع عنها، لافتًا إلى أن عديدا من الحالات يحتاج العامل المصرى فى الخارج إلى دعم قانونى للحصول على حقوقه ومستحقاته وهو ما قد لا يستطيع القيام به بمفرده.

من جهته يقول أحد المستشارين الدوليين، والذى رفض ذكر اسمه، إن أبسط الحقوق للمصريين فى الخارج "مهدرة" بسبب وزارة الخارجية المصرية، والتى دائمًا ما تهمش الأمور، فضلا عن عدم تطبيق القانون الدولى.

وأشار إلى أن أبسط الأشياء، هو حضور ممثل السفارة مع المتهم المصرى فى أى قضية، وفق قانون الأحوال فى مصر، إلا أن ذلك لن يحدث فى الخارج مع المصريين، ولا حتى طبقا لأقل حق وعرف دولى تحت بند المعاملة بالمثل.

حقوقيون: الانتهاكات لا تهتم بها الخارجية

اتهم عدد من الحقوقيين، وزارة الخارجية، بالتقاعس، عن أداء مهامها فى متابعة أوضاع المصريين فى الخارج، وكذلك السفارات التابعة لها فى مختلف الدول العربية والأوروبية، مشيرين إلى أن الانتهاكات التى تحدث للمصريين لا تهتم بها الخارجية، منتقدين تواصل الاعتداءات على العمالة المصرية بالخارج، ويعتبرونها نتيجة طبيعية لإهدار حق المواطن المصرى ببلده.

أوضاع المصريين المتدنية فى الخارج سببها عدم اهتمام وزارة الخارجية بمتابعة شئون رعاياها فى الخارج، هكذا علق الحقوقى على سليمان، مؤكدّا أن الخارجية تكتفى بمذكرة احتجاج، ولا تتابع سير التحقيقات مع الجانى، وبالتالى يسقط حق المصرى المعتدى عليه.

وأكد أن القانون المصرى والأعراف الدولية ألزمت الدول المستضيفة بتوفير سبل الحماية للمواطن الأجنبى، كما نرى الحال فى حالة تعرض أى مواطن لدولة أوروبية للاعتداء فى دولة أخرى، نجد أن دولة المعتدى عليه تتابع التحقيق مع الدولة الأخرى حتى الوصول لحق مواطنها.

من جانبه يؤكد الأديب ياسر عبد الحافظ، أن العامل المصرى "مطحون" فى الدول العربية وعلى رأسها الكويت، ومغلوب على أمره بسبب "لقمة العيش"، مشيرًا إلى أن المصريين عندما يواجهون أى مشاكل فى الكويت يتم محاكمتهم دون تدخل السفارة، قائلًا: "السفارة والبعثة الدبلوماسية، مهمتها تقديم التبريكات فى المناسبات الوطنية وإقامة نشاطات اجتماعية وثقافية غير مهمة سوى للقلة".

تبرير دبلوماسى والدعوة لضوابط تطبيق عقوبات ضد المعتدين

يرى دبلوماسيون أن الحل الأمثل للحد من الانتهاكات التى يتعرض لها المصريون فى الخارج، وضع ضوابط لتطبيق عقوبات على كل من يتعدى على المصريين، وشن هجوم إعلامى؛ للتنديد بحقوق المصريين فى الخارج، والتكاتف الشعبى من قبل المصريين مع إخوانهم فى الخارج.

ومع تلك الانتقادات التى واجهت الدبلوماسية المصرية، قررت نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، التوجه إلى دولة الكويت الأسبوع الجارى، لبحث آخر المستجدات بشأن المصرى الذى توفى على يد الكويتى الأسبوع الماضى.

وأكدت وزيرة الهجرة، أن حقوق المصريين فى الخارج يتم النظر إليها قبل علاقة مصر بأى دولة، على اعتبار أن المصريين بالخارج هم قوة مصر خارجيًا، مشيرة: "أقول لأى مصرى فى الخارج مصر وراك، ولما شوفت فيديو دهس العامل المصرى دمى فار". وبررت مكرم، قولها بأن الحوادث الفردية لا تحدث للمصريين فقط وإنما تحدث لكل الجاليات من الجنسيات المختلفة، وطالبت المصريين فى الخارج بضرورة تقنين أوضاعهم، مع ضبط النفس وعدم الاندفاع، مضيفة: "نحن نتعامل مع حكومات وحق المواطن قبل كل شىء".

ووفق قولها فقد فتحت مكرم، قنوات اتصال مع المصريين فى الخارج، وبدأتها بزيارة المصريين فى أستراليا.

وأرسلت القنصلية المصرية أحد كبار المحامين المصريين لحضور التحقيقات مع المحتجزين قيد التحقيق فى الكويت على خلفية دهس المواطن المصرى، لحين توكيل مكتب محاماة كويتى متخصص لمتابعة سير القضية إن استلزم الأمر.

من جانبه أكد السفير محمد المنيسى، مساعد وزير الخارجية السابق والمشرف العام على الهيئة العامة لرعاية المصريين بالخارج، أنه لا يمكن للسفارة المصرية أن تمنع الانتهاكات والاعتداءات ضد المصريين، ولكن يمكن وضع ضوابط وعقوبات رادعة، لمنع كل من يفكر فى إهانة المصريين.

وأوضح أكبر رد تقوم به الحكومة لرد اعتبار المصريين، الذين يتعرضون للاعتداءات فى الخارج، هو محاسبتهم قانونيا كما يحدث الآن، فى محاكمة الكويتى الذى دهس المواطن المصرى.

ويبقى المصرى فى الخارج "ضحية" الغربة، التى فرضتها عليه بلده، حتى يغادر حالمًا بمستقبل أفضل، ليعود جثة هامدة، لا ظهر يحميهم ولا سفارة تؤويهم.

عاصفة بوح

للعجب.. تنتصر الكلمات دائما على الهروات

وفاء الشيشينى

الكلمات فى مقابل الهرواة.. تلك هى مشكلتنا الآن والأمس وربما غدا.. سواء فى حياتنا الشخصية كما فى الحياة والشأن العام... كلما وضعت الهرواة فى مواجهة أو الكلمات والنظريات أو السياسة.. انتصرت الهراوة عل كل ما سبق انتصارا مؤقتا.!! نراها أسهل وأسرع تأثيرا.. لاحظ أنى قلت أسرع وليس أقوى.... لأن آفة مجتمعاتنا الاستسهال.. فنلجأ جميعا للهرواة لحسم أمورنا ونعطى للعقل إجازة دائمة فتكون نتائجها كارثية ومفزعة للجميع !!

رغم ذلك فالكلمات التى تتشكل منها الأفكار تنتصر دائما فى النهاية مهما نزلت الهراوة على رؤوس من يهتفون بها رغم تعذيبهم وسجنهم وربما قتلهم ومع ذلك يا أخى.. ولحكمة ما ربما حتى لا يكفر المؤمنون.. ينتصرون فى النهاية.. وغالبا أيضا أن الذين يحصدون ما زرعه هؤلاء الرائعون..أخرون غيرهم.. ولكن ذلك لا يغير شيئا من روعة انتصارهم على الهراوة!!

قال لى الدكتور أحمد يوسف وهو أحد المفكرين العظام أطال الله عمره.. مهما كانت قوة الظلم والاستبداد والاستعمار جبارة ومتسلطة ومهيمنة ومهما كان أصحاب الحق أمامها ضعاف وقلة.. مرتبكون.. منقسمون.. سذج وعديمى الخبرة والحنكة ولا يملكون شيئا سوى بعض من الكلمات المؤثرة مثل الحق والحرية.. فإنهم مهما طال الزمن أو قصر ومهما تفاوتت درجة قوة الظلم وقمعها واستقوائها بهراوتها الغليظة.. فإنه فى النهاية يكسب أصحاب الحق المفترض فيهم الضعف.!!

!!..سبحان الله له فى ذلك حكمة... يا أولى الألباب الذين نقص عددكم جدا فى أيامنا هذه.. بحيث لا يتعلم أحدا من دروس التاريخ ومعهم السابقون والمعاصرقن كأنها لعنة "سيزيف" تصيبهم جميعا.. ذلك الذى يحمل الصخرة إلى أعلى الجبل ثم يسقطها ثم يعود بها فى استمرارية أزلية لا معنى لها... فلا يكف عن التكرار ولا يشيد بها شيئا له معنى ولا يتوقف عن عدمية ما يفعله !!

للأسف تلك لعنة منطقتنا العربية الأزلية! لا أمل يلوح لتغيير ذلك فى المستقبل القريب للأسف !

والمثير أن الهراوة تطور من قدراتها على القتل والتعذيب والإرهاب...خلقت لتخيف.. ولتمنع.. وتؤدب.. ولكنها تنسى دائما أن الكلمات والأفكار تطور من نفسها أيضا.. تخلق طرقا جديدة فى التأثير.. تبدع.. تحلم.. تأخذ وقتها وتصبر وتنتظر حصاد فكرها ولا تيأس!!. فكيف للأفكار أن تكتئب!؟

هكذا يعلمنا التاريخ..ما لم تنجح فيه الآن.... فغدا دائما موجود وحاضر وآت. لا محال.... إن لم يكن فى هذا الجيل فلامانع أن تنجح فى الذى يليه. وتا تا.. خطى العتبة.. والكلمات المأثورة عن رحلة الألف ميل التى تبدأ بخطوة حقيقية.. سنبدأ أول خطوة اليوم ونحصدها غدا أو بعد غدٍ لا يهم.... فحتما سنحصدها !! لذلك.. هم خائفون.. رغم سطوة هرواتهم.. يعلمون قبل غيرهم.. أن الكلمات ستنتصر عليهم.. هم فقط يؤجلون.. النهاية.. أما الكلمات.. لا تخاف أبدا.. قوتها بألف من الهروات مما ما يحسبون.. !

أما أصحاب المبادئ فيقدمون.. التضحيات والأضاحى البشرية عن طيب خاطر..رغم ما درسوه فى كتب التاريخ.. أن الحق إن لم تزامله قوة تحميه يصير عرضة للاغتصاب العلنى. المهين.. الفاضح!.. ومع ذلك يفعلونها حتى بلا قوة تحميهم لأنهم هم القوة الحقيقية.. أما القوة المساعدة فستأتى فى وقتها طبيعية.. إنسانية.. حقوقية.. شعبية.. بحيث تفر الهراوة من أمامها..لأنها ستدرك وقتها أن ساعتها قد حانت.. ولن تجد أى نوع من الكلمات تنقذ بها نفسها بعدما ابتلعت هرواتها كل قدرتها على استخدام أى لغة ولا أى كلمات !!!

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

قالت العرب

دع الدّهر يفجع بالذّخائر أهله .. فما لنفيس، مذ طواك الرّدى، قدرُ.. تهون الرّزَايا بعد، وهي جلِيلة ويعرف مذ فارقتنا، الحادثُ النّكرُ

ابن زيدون

حكايات 5 نساء انتزعن لقب «نائبة»

هيام سعد: الطريق لصوت الرجل «زوجته» ■ هند الجبالى من الفلسفة المجتمعية لنائبة البنية التحتية

من أصل ٢١٠ مرشحات بالانتخابات البرلمانية، ٥ سيدات فقط هن من استطعن الحصول على لقب برلمانية، ومزاحمة الرجال فى الجولة الأولى من انتخابات النواب، اثنتان منهن حزبيات «نشوى حسن الديب، عضو الديمقراطى الناصرى، نائبة إمبابة، وهيام إبراهيم سعد، عضو حزب المؤتمر، نائبة أوسيم والوراق، وقد فازتا فى دوائر شعبية يغلب عليها سيطرة الرجال.

ومن بعدهن أتت الثلاث الأخريات هند الجبالى بدائرة أول المنتزة، وشادية محمود ثابت، بإمبابة، ومنى شاكر حسن بإدفو.

لاشك أن تفوز إمراة على مقعد الكوتة داخل القائمة، فهو أمر عادى لكن التغلب على أباطرة الانتخابات فى الدوائر الفردية، صعب جدا بحسب الدكتورة هند الجبالى، عضو مجلس النواب عن دائرة المنتزة بمحافظة الإسكندرية.

وتقول الجبالى لـ«المشهد» إن فوزها بالانتخابات جاء بعد معركة حامية الوطيس، لعدم وجود دعم مادى كاف، ولا يوجد دعم حزبى يتحمل بعض نفقات الدعاية، خصوصاً فى مواجهة حيتان المال السياسى، بحسب وصفها.

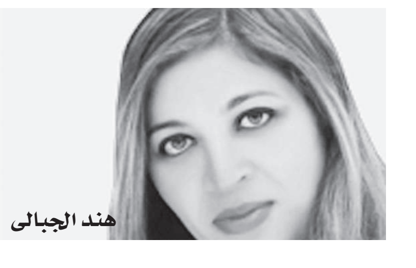

هند الجبالى

نشوى الديب

وتضيف، كنت أنظم جولات ميدانية يوميا للتواصل مع أهالى الدائرة، والسماع لهم، مشيرة إلى أنها عقب الفوز، نزلت أيضا لتطوف فى شوارع الدائرة على ظهر سيارة نصف نقل.

وتحكى النائبة الوحيدة التى فازت بمقعد فردى بالإسكندرية عن الدعم الأسرى الذى قدم لها أثناء فترة الدعاية، فتقول، إن عائلتها وجيرانها، كانوا معها لحظة بلحظة، ولولا دعمهم ما حصلت على عضوية المجلس الموقر.

النائبة المتخصصة فى الشئون الاجتماعية، والحاصلة على الدكتوراه فى فلسفة الخدمة الاجتماعية، تقول إن إصلاح البنية التحتية هى أول اهتماماتى.

وتضيف، أنا متخصصة فى مشاكل المجتمع المصرى، وأجريت عدة أبحاث فى بطنه، من الداخل كالبطالة، والعنوسة، والمشكلات الاقتصادية وغيرها، ولدى رؤية لحل مثل هذه المشكلات.

التجربة الثانية التى تسردها لـ"المشهد" هى مسيرة النائبة هيام إبراهيم فتحى مرشحة حزب المؤتمر، والتى تغلبت على عصبيات الرجال المنافسين لها بالدائرة ذات الطابع الريفى.

وتقول هند إن السبب فى حصولها على لقب برلمانية، هى حملات طرق الأبواب، والقدرة على الوصول لكل ناخب.

وتضيف، المحلات والبيوت، وأماكن العمل كانت وجهتى فترة الدعاية، حتى صار رقمى فى الكشوف موجود على كل لسان فى البيوت بفضل التواصل الجيد مع السيدات بالدائرة، ومن خلالهن كانت الطريقة السحرية لإقناع الرجال والشباب بالنزول والحصول على أصواتهم.

وتشير إلى أن لها بالدائرة مجهودا خدميا واسعا، حتى أنها معروفة بشكل شخصى فى كنيسة الوراق، حتى أن بعض مؤيديها بلغوها أنه عندما نظم بعض المرشحين زيارات للكنيسة، كانوا يقولون لهم أصواتنا للأستاذة هيام.

الفضل الثانى فى وصول هيام لعضوية المجلس، راجع للتربيطات التى عقدتها مع كبار العائلات، والتواصل مع بعض الفئات والاهتمام بمشاكلهم، والسماع لهم كالعمال على سبيل المثال.

وتقول نائبة الوراق إن أسرتها دعمتها بشكل مباشر فى الانتخابات، وكانت تترك أطفالها الصغار عند والدتها، أثناء الجولات الانتخابية، إلى جانب نزول عدد كبير من أقاربها فى مسيرات ليلية للطواف بشوراع الوراق وقراها، وتنظيم لقاءات مباشرة مع الناخبين.

وكان وصول هيام سعد للإعادة مفاجأة للجميع بدائرة الوراق، فتقول، إنها بعد دخولها ضمن مرشحى الإعادة، جاءتها إشادات مباشرة من قبل عدد كبير من الناس، حتى أنها لقبت بالنائبة الجريئة، فكيف لامرأة أن تتغلب على الرجال فى الوراق، وهو ما جعلها تحصد عددا كبيرا من الأصوات وصل ٣٧,٢١٣ من أصوات الناخبين فى الجولة الثانية.

وعن تأثير العضوية على حياتها الأسرية تقول النائبة "إن مهامها بالمجلس لن تؤثر على أطفالها الصغار، فهى تراعى واجباتهم المدرسية ليلا، وسيكون ذلك خارج وقتها الذى ستخصصه للبرلمان".

وتنوى النائبة الطواف بربوع الدائرة قبل انعقاد جلسات المجلس الأولى، لإعداد أجندة تشريعية يشرف عيلها الناخبون أنفسهم.

عبد الغنى محمد

بعد نتائج المرحلة الأولى للانتخابات

«فى حب مصر» تصارع أحزابها على أغلبية «النواب» ورئاسة الحكومة

فوز حزب «المصريين الأحرار» فى المرحلة الأولى بأعلى المقاعد أثار قلق سيف اليزل

مرحلة جديدة من الصراع بدأت تتكشف شيئا فشيئا، مع التقدم نحو مزيد من الانخراط فى العملية الانتخابية، وبعد اعتماد نتائج المرحلة الأولى، لتصل إلى الصراع على رئاسة الحكومة بين قائمة "فى حب مصر" وبين أحزابها العشر.

فاللواء سامح سيف اليزل، المنسق العام لقائمة «فى حب مصر» اتهم الأحزاب المنضمة إلى القائمة بأنها أحزاب معارضة تهدد النظام الحالى، وتحتوى على شخصيات لا يجوز غض البصر عنها.

ودفعت النتائج التى حققها "المصريين الأحرار" فى المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية، سيف اليزل إلى القلق من هذا الأمر، لينال الحزب الليبرالى النصيب الأكبر من الاتهامات، خاصة بعد حصوله على ٦١ مقعدا فى الانتخابات.

وأشار اليزل إلى وجود عناصر ضمن أعضاء المصريين الأحرار لا يفترض تواجدهم بالبرلمان المقبل، مؤكدا أنه سيعترض رغبة ساويرس فى تشكيل الحكومة الجديدة، وأنه من حق القائمة تشكيل الحكومة، وأنه يسعى خلف ذلك الهدف فى الوقت الحالى ويعقد صفقات مع المستقلين. وفى الوقت نفسه يسعى حزب المصريين الأحرار إلى تشكيل تحالف قوى داخل المجلس يضم الأحزاب المدنية الأخرى والمستقلين، ويريد مستقبل وطن الحاصد ٢١ مقعدا البحث عن حليف داخل المجلس، فى إطار الصراع على الأكثرية وتشكيل الحكومة.

الدكتور مختار غباش، نائب رئيس المركز العربى للدراسات السياسية والاستراتيجية، يرى أن هذا الصراع ناتج عن رغبة الجميع فى الحصول على الأكثرية داخل المجلس، وتشكيل الكتلة الأكبر لتكوين الحكومة. وبين غباشى لـ"المشهد" أن تخوف القائمة يأتى من عدد معين من الأحزاب التى تضمها ومنها المصريين الأحرار ومستقبل وطن نظرا لشعورها بخطورتهم وإمكانية سحب البساط من تحت قدميها.

واستطرد أن مشكلة تكوين القائمة أنها استقطبت الأحزاب الأخرى داخلها، وهذا الأمر كان به مخاطرة كبيرة لم نشعر بها سوى الآن، والهدف منها كان تفتيت كتلة الأحزاب، والتحالفات الأخرى، وبالفعل نجحت فى هذا الأمر، وفوزها بالقائمتين فى المرحلة الأولى للانتخابات دليل على هذا الأمر.

كما وصفت الدكتورة عايدة نصيف، الأمر بالطبيعى نظرا لوجود شخصيات داخل القائمة تحمل توجهات مختلفة وأهدافا منفصلة، وهذا الأمر ينطبق أيضًا على الأحزاب بشكل عام، وربما ينفرط عقد القائمة أو تفقد تأييد جزء من أعضائها داخل المجلس، باتخاذهم إجراءات تثبت ولاءها لأحزابها.

وأرجعت نصيف ذلك لأن تكوين القائمة فى البداية وفقا للمصالح الشخصية وليست المصلحة العامة من جانب البعض، فالأحزاب دخلتها رغبة فى ضمان عدد من المقاعد داخل مجلس النواب بسبب وصفها بقائمة الدولة، والقائمة هدفت لتشكيل كتلة قوية سواء من الحزبيين أو المستقلين، حتى تستطيع المنافسة فى الانتخابات.

محمد أيمن

سيف اليزل

«الشعب الجمهورى» الحصان الأسود بالمرحلة الأولى للبرلمان

حازم عمر: نستعد بمليون جنيه للمرحلة الثانية بعد المليون الأولى ■ حازم منير: ابتعدنا عن الإعلام وتواصلنا مع الناخبين

ظهر حزب الشعب الجمهورى كحصان أسود فى المرحلة الأولى لانتخابات برلمان ٢٠١٥، وذلك بحصده ١١ مقعدًا على مختلف الدوائر، وتفوقه على مجموعة من أكبر وأكثر الأحزاب المصرية انتشارا، هى «النور السلفى» و«المؤتمر» و«حماة الوطن» وكذلك تيار الاستقلال، إضافة لسعيه للحصول على المزيد خلال المرحلة الثانية للاقتراع، التى تنطلق ٢٢ و٢٣ من نوفمبر الحالى.

وعلّق المهندس حازم عمر، رئيس حزب الشعب الجمهورى، بأن الحزب هو الحصان الأسود لانتخابات المرحلة، موضحا أنه دفع مليون جنيه فى المرحلة الأولى للدعاية لمرشحيه الـ٤٠ الذين خاضوا الجولة الأولى، لإنفاقه على المؤتمرات والملصقات المتعلقة بالمرشحين.

وكشف فى تصريحات لـ«المشهد» أن الحزب يستعد لصرف مليون جنيه أيضا على مرشحيه الـ٤٠ الأخرين الذين دفع بهم فى المرحلة الثانية فى الانتخابات، موضحا أن هذا المبلغ لا يعد كبيرا مقارنة بالمصاريف التى دفعتها الأحزاب الأخرى.

وعن تواجده داخل البرلمان، أكد عمر، أن الحزب يسعى لخلق جبهة قوية داخل البرلمان، يكون دورها مساندة الدولة المصرية نحو بناء مؤسساتها وإعادة دورها داخليا وخارجيا، مشددا على أن البرلمان القادم عليه دور كبير فى بناء المستقبل، ودعم المشروعات القومية الكبرى التى يجب أن تحظى بأهمية كبيرة خلال المرحلة المقبلة.

لكن لنجاح الحزب فى المرحلة الأولى أسرارا أخرى، كشف عنها حازم منير، عضو الحزب وعضو المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق، بأن الحزب كثف جهوده لتنمية علاقة مرشحيه بالناخبين، كما أنه لم يندمج فى أى معارك سياسة، وابتعد عن الإعلام.

وأوضح أن الانتخابات نتاج متراكم لعملية مستمرة، لا تتم قبل الانتخابات بشهر، تخلق خلالها صلة وعلاقة مع الناخب لكسب ثقته، منوها إلى أن الوجوه الجديدة التى قدمها الحزب للمجتمع مؤهلة وقادرة على أداء دورها خلال المرحلة المقبلة.

وتوقع منير أن تشهد المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية نسبة مشاركة أعلى من المرحلة الأولى، نظرًا للطبيعة الجغرافية وطبيعة المحافظات وأعداد الناخبين، لافتا إلى أن الانتخابات فى القاهرة تعطى مؤشرًا للمشهد السياسى وشكل البرلمان.

محمد سعد

حازم عمر

حازم منير

توقعات بمشاركة أعلى فى المرحلة الثانية

نبضة

الفساد.. شهداء لقمة العيش

نجوى طنطاوى

nagwatan@yahoo.com

خلال الأيام الماضية سكن الحزن قلوب أسر مصرية توفى أبنائها فى الغربة.. سافروا بحثا عن لقمة عيش لهم ولذويهم فعادوا جثثا فى صناديق.. إنهم «شهداء لقمة العيش» الذين طردهم الفقر وضيق الحال للسفر والغربة والعمل فى أسوأ الظروف وبأقل الأجور، فى اللأردن توفى فارس زيدان وهمام إمام ونبهان عبد العليم وسعد البدرى وأحمد جمال بعد انفجار شاحنة ألعاب نارية فى جمرك الأردن حادث مفجع الانفجار أضاع ملامح وجوه طالما اشتاق الأهالى لرؤيتها فها هى تعود إليهم متفحمة، ماتوا وماتت معهم فرحة كان ينتظرها ذويهم، منهم من كان يرتب للعودة وإتمام الزواج، ياحزن السنين على شباب زين سافر ليوفر لقمة عيش فدفع حياته ثمنا لها.

فى الأردن ماتوا فى انفجار شاحنة ألعاب نارية تم تهريبها، وفى الكويت مات أحمد فرغلى دهسا تحت سيارة كويتى فى مشاجرة.

المصريون فى غنى عن الغربة ولقمة العيش اللى متغمسة بدمهم، خير بلدنا يكفينا لوتم توزيعه بالعدل وبما يرضى الله لكن للأسف الفساد والنهب والتكويش ناس أصابتها التخمة من كثرة المال والعقارات سواء من مال حرام أو مال بالقانون فى ناس بتأخذ بالقانون ماتعجز عقولنا عن حسابه، لأنهم ببساطة هم من وضعوا القانون وصاغوا القرارات، فى بلادى من أصابتهم التخمة من كثرة المال ومن يموتون جوعا ومرضا.

ليس صدفة أن يكون شهداء لقمة العيش –فى الأردن والكويت وقبلهم شهداء لقمة العيش فى ليبيا–أغلبهم من أسيوط أكثر محافظات مصر فقرا. ثنائية الفقر والفساد سيبقى الفقر وستزيد معاناة الفقراء طالما بقى الفساد وتعددت أشكاله.

على مستوى الكلام –أكثر حاجة شاطرين فيها–مصر تكافح الفساد باللجان والاتفاقيات الدولية وعلى مستوى المؤتمرات والتصريحات، فى الواقع الفساد فى مصر يتوغل ويتمدد وهناك إبداع وتطور فى أشكاله، وأقرب الأمثلة فساد وزارة الزراعة تتذكرون قضية الفساد الكبرى خلال فترة الدكتور يوسف والى أيام مبارك قضية المبيدات المسرطنة وكيف إنها كانت من بين أوراقها رشوى جنسية وتسجيلات وعلاقات مشبوهة،قضية وزراة الزراعة الأخيرة المتهم فيها وزير الزراعة ظهرت رشوة مختلفة ظهرت الرشوة الدينية الأمر يتطور إذن من رشوى جنسية إلى رشوة دينية .

خطورة الفساد إن الذى يدفع ثمنه الفقير فى الحرمان من احتياجات، أساسية فرصة عمل وفرص تعليم ومسكن آدمى وفرص عادلة فى العلاج.

الفساد يحرمنا من فرص العمل داخل بلادنا ويدفعنا للغربة،لأنه يضعف التدفقات الاستثمارية،المستثمر العربى والأجنبى يهرب من مصر لأن مايدفعة تحت «الترابيزة» كتير،فى كل مرحلة لابد أن يدفع وإلا ..وبتطفيش المستثمرين نفقد فرص عمل ونفقد تدفقات للضرائب.

الفساد يؤدى إلى سوء توزيع الدخل وتركز الثروة فى يد طبقة معينة تمتلك النفوذ أو على صلة قوية بمصدره.

الفساد يحرمنا ليس فقط من أموال المستثمر العربى والأجنبى وإنما يحرمنا من العقول والكفاءات الوطنية التى تفضل الهجرة بسبب المحسوبية والوساطة .

فى مصر عدة جهات للمراقبة والمحاسبة –لم تمنع ولم تحد للأسف من الفساد–لدينا الجهاز المركزى للمحاسبات وهيئة الرقابة الإدارية وجهاز الكسب غير المشروع والإدارة العامة لمكافحة جرائم الأموال العامة والنيابة الإدارية كل هذه الهيئات والفساد يخرج لسانه للجميع.

ويتركز الفساد فى جهات معلومة للجميع المشتريات الحكومية والتوظيف الحكومى وتدوين ورفع المخالفات والجمارك والضرائب وإدارة المرافق العامة والحصول على الرخص.

وصل الأمر إلى صدور فتوى تبيح الرشوة طالما إن الذى يدفعها يسعى للحصول على حقه .

رحمة الحيوانات.. رسالة لبنى البشر

جيهان السنباطى

عندما نذكر عالم الحيوان فى أحاديثنا دائما ما يتم وصفهم بأقسى الأوصاف حيث الهمجية والعدوانية والشراسة وقانون الغاب، وأن هذا العالم تحكمه الغرائز، وخاصة غريزة البقاء حيا على كوكب الأرض، أى يحكمها قانون البقاء للأقوى والأفضل والأذكى، وأنه عالم بلا رحمة، بلا شفقة بلا قلب بلا إحساس، لكن من بديع صنع الخالق سبحانه وتعالى أن أودع فى هذا العالم القاسى الجاف أسمى آيات الرحمة والحنان، فقد استطاعت بعض الحيوانات المفترسة أن تلقن بنى البشر دروسا فى الرحمة والألفة والإخلاص، دروسا فى الأمومة، دروسا فى الحب والحنان، لا تقل روعة عما نعرفه فى عالمنا نحن البشر! وربما فى بعض الأحيان تفوق رحمة الحيوانات على بعض رحمة الناس للناس.

مواقف عدة أبرزتها بعض الصحف الإلكترونية ونشرت على موقع اليوتيوب وتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعى «الفيس بوك» تؤكد أن الحيوانات المفترسة الشرسة أحيانا يرق قلبها وتصبح أحن من قلب بعض من البشر الذين تحجرت قلوبهم حتى فقدت حياتها وتجمدت مواقف تعطى دروسا فى الرحمة والعفو لبنى البشر، فهذا نمر يفترس أنثى القرد فتلد وهو يجرها على الأرض فيرق قلبه ويتركها ليرعى وليدها، وهذا كلب يقف فى وسط الشارع بجانب رفيقته التى صدمتها إحدى السيارات رافضا تركها، وتلك قطة تحتضن مجموعة من الكاكيت مع صغارها، وهذا حصان غضب منه صاحبه من البشر لعدم إحرازه تقدما فى مسابقة الخيول فيمنع عنه الغذاء وإذا بحصان آخر يستغنى عن طعامه ويطعمه لصديقه الجائع.

هى مواقف أعطت بنى البشر دروسا فى الرحمة والشفقة، وجعلتنا نخجل من أنفسنا عندما نذكرهم بالوحشية، فمنا من هم أكثر ضراوة وقسوة من أقسى الحيوانات، وجعلتنا أيضا نتيقن من أن الرحمة والعطف والحنان والأمومة والتضحية لاتقتصر على بنى البشر فقط فصفه الرحمة والحنان مثل ماوضعها الله فى الإنسان فهى موجودة فى الحيوان، الله فطر هذه الكائنات وخلق فيها الرأفة والرحمة والشفقة، حتى وإن كانت تلك الحيوانات شرسة تنقض على فرائسها فتلتهمها فى غضون ثوان معدودات، لكنها مع ذلك تتصف بالحنان وكذلك هى لا تخلو من الرحمة والرأفة التى جبلها ربها وخالقها عليها كما هو فى عالم الثعابين مثلا حيث لا تأكل صغارها وكالأسود الضوارى والوحوش الكواسر، تجد أنها تسقط كل ضراوتها وقوتها أمام عاطفة الأمومة والأبوة، مهما كانت قاسية وشرسة مع أعدائها.

فأين بنى البشر من الرحمة، وهم يقتلون بعضهم البعض، ويغتابون بعضهم البعض، ويأكلون حقوق بعض، وينهشون أعراض البعض، ويستحلون ماليس لهم، ويقتلون الأنفس البريئة، فيا ليت قلوب كل البشر بها الرحمة والحنان الموجود فى قلوب المخلوقات الأخرى، إنما القسوة هى من صنع البشر اللهم لا تجعل قلوبنا كالحجارة أو أشد قسوة منها واجعلنا من عباد الرحمن اللهم أمين. اللهم مكّن الرحمة من قلوب البشر حتى يرقون للضعيفَ، ويتألمون للحزين، ويحنون على المريض، ويئنون للمحتاج، وإن كان حيوانا، اللهم ابعد عنهم الجريمة واجعلهم مصدرا للخير والسلام اللهم أمين.

قالت العرب

أغَرّكِ مني أنّ حبّكِ قاتلي.. وأنكِ مهما تأمري القلب يفعل
ومَا ذَرفت عَيْناكِ إلا لتَضْربي.. بسَهميكِ في أعشار قلب مُقَتل
امرؤ القيس

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

غياب بقايا الطبقة المتوسطة والعقول عن برلمان 2015 أكبر عقبة فى طريق النهضة

برلمانات ما قبل ثورة يناير دمرت الاقتصاد وتسببت فى 93% من حجم الدين المحلى

بسبب فساد التشريعات فقدت مصر 1151,5 مليار جنيه من الحصيلة الضريبية

البرلمان هو السلطة التشريعية بجمهورية مصر العربية ويتولى اختصاصات مختلفة حسب الدستور، منها سلطة التشريع، وإقرار السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة، ويمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية، فهل استطاعت البرلمانات المصرية منذ قيامها فى عام ١٨٦٦، القيام بوظائفها على الوجه الأكمل؟

ومن ثم فالبرلمان هو الحاكم الفعلى للبلاد، بيد أن البرلمانات كانت ورقة فى يد السلطة، ثم أصبحت ورقة فى يد رأس المال المحتكر؛ ولذا جاءت التشريعات فى مجملها لتصب فى صالح رأس المال، وهذا يفسر النفقات الباهظة التى تنفق كرشاوى انتخابية للفوز بمقاعد البرلمان، ونظرًا لضخامة الموضوع سوف أكتفى ببعض أنماط من القوانين والتشريعات الفاسدة، وآثارها السلبية فى العقد الأخير فقط، وحتى اليوم.

طبيعة النواب السابقين

بعد إزاحة الطبقة المتوسطة من الحياة السياسية ككل، انحصر التمثيل النيابى بيد الأثرياء الجدد، وكثير منهم كونوا ثرواتهم بطرق غير مشروعة، كنواب القروض عام ١٩٩٥، وذلك عندما حُوكم أربعة أعضاء بمجلس الشعب المصرى بتهمة التربح وتسهيل الاستيلاء على أموال من خمسة بنوك.

أما نواب الكيف فهى القضية التى ضلع فيها عدد من البرلمانيين فى الجلب والاتجار بالمخدرات خلال مطلع التسعينيات، والنواب الهاربين من أداء العسكرية، أما «نواب سميحة» هم الثلاثة الذين تورطوا فى قضاء سهرة حمراء مع إحدى بائعات الهوى مقابل أن يدفع كل «عضو» ٢٠٠ جنيه، إلا أن «الأعضاء» بعد الانتهاء من التناوب عليها، خفّضوا «الأجرة» من ٦٠٠ جنيه إلى ١٥٠ جنيهًا.

أما نواب العلاج على نفقة الدولة، فقد ظهروا عندما تورط ١٤ نائبًا فى إهدار أكثر ١،٥ مليار جنيه، فى مخالفات صارخة بمشروع العلاج على نفقة الدولة، والآخرون منهم من ينظر إلى التمثيل النيابى على أنه مسألة شرفية، والمعارضة الحقيقية لم يكن لها دورٌ مؤثرٌ مقابل الأغلبية المطلقة، وبسبب هؤلاء فشلت البرلمانات من خلال ما يلى:

تدمير الحصيلة الضريبية للدولة

لم تكن هناك رؤية اقتصادية فى منح الحوافز حسب حاجات البلاد، وكان الاقتصاد مجرد ضخ أموال فى مشروعات عشوائية، أو منح تسهيلات وامتيازات لصالح أفراد، وكمثال فقد أدت التخفيضات الضريبية على الدخول والأرباح والمكاسب الرأسمالية من ٤٠٪ إلى ٢٠٪ منذ صدور القانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥ إلى فقدان نحو ١١٥١،٥٤١ مليار جنيه، وذلك منذ عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ حتى موازنة ٢٠١٦/٦/٣٠.

وكانت الضرائب المفقودة جراء التخفيض تساوى المحصلة، (وهى كالتالى: ٥٨،٥٣٥ مليار عام ٢٠٠٧، ٦٧،٠٥٩ مليار عام ٢٠٠٨، ٨٠،٢٥٥ مليار عام ٢٠٠٩، ٧٦،٦١٨ مليار عام ٢٠١٠، ٨٩،٥٩٣ مليار عام ٢٠١١، ٩١،٢٤٥ مليار جنيه عام ٢٠١٢، ونحو ١١٧،٧٦٢ مليار ٢٠١٣، ١٢٠،٩٢٥ مليار عام ٢٠١٤، و١٦٩،٦٦٥ مليار بموازنة ٢٠١٥، و١٥٨,٧٢٩ مليار بموازنة ٢٠١٦ وهو ما جعل الدولة عاجزة عن القيام بوظائفها، وتم ذلك تحت ستار دعائى وحجج واهية، وهذه الخسارة توازى ٥٧٪ من الدين المحلى بمصر فى نهاية مارس ٢٠١٥.

عشوائية وسرقة الدعم

لم يكن هناك دورٌ رقابى يذكر لمجالس الشعب، فقد بلغ دعم الطاقة من ٢٠٠٦/٢٠٠٥ حتى موازنة ٢٠١٦/٢٠١٥ نحو ٧٤٠،٣٧٨ مليار جنيه، وحسب بعض الدراسات أن ٨٠٪ من مستحقى دعم الوقود فى مصر يحصلون على ٢٠٪ فقط وهو ما يعنى تبديد ٥٩٢،٣ مليارًا كنفقات لأثرياء ذهبت لمصانع النواب والقادرين، ومن خلال المتاجرة بأوجاع الفئات الفقيرة كان يتم التسويق لهذا البذخ، فى حين أنه كان يمكن تلاشى الآثار السلبية على الفقراء بوضع نظم

برامج دعم الطاقة والغذاء بلغت 966,8 مليارًا منها 705,5 مليارًا لصالح الأغنياء

خسائر حوادث الطرق والأمراض وتلوث البيئة أكبر من كل حروب مصر بالقرن العشرين

صارمة ودقيقة تحدد الفقير وتمد له العون، وخاصة أن تقديرات البنك الدولى التى تشير إلى أن إلغاء كل صور دعم الطاقة فى مصر سيزيد من فرص حدوث الفقر بمقدار لا يتعدى ١،٤٪، وهذه النسبة ربما توازى نسبة ٢٠٪ التى توجه للفقراء، والتى تم استبعادها من التكاليف المهدرة بدعم الطاقة.

فوضى دعم السلع الغذائية

وإن كان هذا النوع من الدعم مهم للغاية إلا أن العشوائية والفوضى بددت الكثير منه، وقد بلغ الدعم الموجه للخبز والسلع التموينية نحو٢٢٦،٣٧ مليار جنيه من عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ حتى موازنة ٢٠١٤ /٢٠١٥، وأن جزءًا كبيرًا من هذا الدعم كان لا يصل لمستحقيه بسبب التواطؤ فى توريد بعض السلع التموينية، وتوريد أصناف رديئة على أنها مطابقة للمواصفات، علاوة على بيع الدقيق المدعم فى السوق السوداء حتى تطبيق منظومة الخبز الجديدة عام ٢٠١٣.

وهذا يعنى أن نصف هذه المبالغ تقريبًا كانت تبدد، وكان يمكن توفير نصفها على الأقل حال ترشيد ومنع التلاعب فى الحصص المدعمة والتربح منها، وهو ما كان يمكن أن يوفر للدولة ١١٣،١٨٥ مليارًا على أقل تقدير، وأن إجمالى مبالغ الدعم المهدرة فى برامج دعم الطاقة والغذاء فقط، جرّاء تقاعس البرلمان عن دوره الاقتصادى والرقابى بلغت

دراسة بقلم: د. صلاح شعير

نحو٧٠٥،٤٨٥ مليار جنيه تقريبًا، وهو ما يوازى نحو ٣٦٪ من حجم الدين المحلى فى نهاية مارس ٢٠١٥.

الديون بسبب فشل الرقابة

وكان من المستحيل أن تتحقق التنمية الشاملة فى ظل وجود هؤلاء النواب، وأسفر ضعف الرقابة عن دين محلى بنحو ٢،٠١٦ تريليون جنيه، فالأموال المهدرة جرّاء تخفيض الضرائب والدعم بلغت نحو ١،٨٥٧ تريليون جنيه، وهى توازى ٩٣٪ من حجم الدين المحلى.

أما الدين الخارجى بلغ نحو ٣٩،٩ مليار دولار بنهاية مارس٢٠١٥، بسبب هشاشة الرقابة الاقتصادية فى ضبط الواردات والصادرات، علاوة على استيراد سلع صناعية تامة الصنع مما أسهم فى تقويض الصناعة، هذا مع شل قدرة الدولة من السيطرة الفعالة على حصيلة الصادرات من النقد الأجنبى، وإلزامها بتوفير العملة الصعبة لتمويل واردات رجال الأعمال، وتهريب القروض البنكية إلى الخارج، وبرامج كاذبة لدعم الصادرات، بالتزامن مع تصفية القطاع العام وبيعه بثمن بخس، وذلك بالتواطؤ بين المسئولين وكبار الرأسماليين.

انهيار خدمات النقل وكثرة الحوادث

فى عام ٢٠١٤ احتلت مصر المركز الأول عالميًا فى عدد ضحايا حوادث الطرق على مستوى الشرق الأوسط بحوالى ١٣ ألف قتيل و٦٠ ألف مصاب، وحسب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الطرق، أن مصر تنفق كل عام ما يقرب من ٣٠ مليار جنيه، وهذا يعنى أن مصر فقدت فى العقد الأخير فقط نحو ١٣٠ ألف قتيل، و٣٠٠ مليار جنيه، جراء تلك الحوادث؛ لأن الطرق أصبحت لا تتحمل الكثافة السكانية والنمو المطرد فى عدد المركبات؛ لأن معظمها مصمم عندما كان عدد السكان أقل من ٤٠ مليون نسمة، وبسبب توقف مشروعات التنمية التى كانت تهدف إعادة توزيع السكان، عندما تحولت الأراضى الزراعية بمشروع شباب الخرجين إلى منح لكبار المسئولين، وأعضاء البرلمان، مع المضاربة بالأراضى بالمدن الجديدة، وهو ما قتل عمليات إعادة التوزيع.

إهمال الخدمات الصحية وتلوث الغذاء وتدهور التعليم

بسب غياب المواطن عن دائرة أعضاء البرلمان، تراجعت الخدمات الصحية، ومن الإحصائيات التى تدعو للأسف أن نحو ٣٠ مليون مصريًا مصابا بالأمراض المزمنة والخطرة وفى مقدمتها السكر والقلب وفيروس الكبد الوبائى، والكلى، ولم يسلم الأصحاء من السطو على أعضائهم البشرية، كالكلية والكبد، واحتلت مصر المركز الثالث عالميًا فى تجارة وزراعة الأعضاء البشرية غير المشروعة، وللهروب من الفقر باع المعدمون الكلية بنحو ٣٠٠٠ دولار أمريكى، فإذا بهم يفرون للموت، حيث إن ٧٨٪ من المتبرعين يعانون من تدهور الحالة الصحية بعد العمليات الجراحية، وما قبضوه لن يمكنهم من العلاج.

واقترن كل ذلك بتلوث الغذاء، بسبب الاستخدام غير الصحيح لمياه الصرف الصحى فيرى بعض الزراعات، وتربية الأسماك، وأصبحت مصر من أكبر الأسواق العشوائية فى تجارة المبيدات المغشوشة لأنه بها ٩٠٪ من هذه المبيدات، منها ١٢ مبيدًا إسرائيليًا ضارًا بالبيئة والإنسان، ومن الأحداث المؤسفة بيع لحوم الحمير للبشر على أنها لحوم صالحة للاستهلاك الآدمى.

وكمثال واحد فقط، فى يونيو ٢٠١٥ تم ضبط بمركز طامية بمحافظة الفيوم مزرعة لتربية «الحمير» بهدف ذبحها وبيعها للبشر، وأثبتت التحريات أنه تم ذبح ٢٣ ألف حمار خلال عامين وردت لمنافذ البيع والمطاعم الكبرى بالقاهرة الكبرى.

وقمة الفساد برز فى تدهور التعليم، وتجلى ذلك بسرقة البعض للرسائل العلمية للحصول على درجة الدكتوراه، أو شراء الشهادات المزورة من الخارج، بالتزامن مع إنهيار التعليم الفنى والأساسى، مع ظهور التعليم الموازى متمثلًا فى تكلفة الدروس الخصوصية، ومصروفات المدارس الخاصة، والكتب الخارجية، والأدوات والمستلزمات المدرسية.

وقدرت المبالغ التى تنفق على الدروس الخصوصية بالثانوية العامة وحدها بنحو١٦،٠٥٦ مليار جنيه، ومن ثم تراجعت معدلات التنمية البشرية، وبسقوط التعليم ماتت الثقافة، وغاب الوعى، وكلما سبق مسئولية البرلمانات السابقة إما بالتواطؤ والمشاركة، أو جرّاء الإهمال الجسيم، ومن هذا العرض المختصر يتضح أن البرلمانات قبل يناير بتقاعسها دمرت مصر، ومسئولية أعضائها لا تقل عن مسئولية السلطة التنفيذية، وأن إجمالى الخسائر البشرية والاقتصادية تفوق خسائر مصر فى كل حروبها بالقرن العشرين، ولذا يعد البرلمان المصرى قبل ٢٥ يناير ٢٠١١ هو البرلمان الوحيد فى العالم الذى نجح فى تدمير بلاده.

برلمان ٢٠١٥

والمشكلة التى تكمن فى انتخابات عام ٢٠١٥ أن الطبقات المتوسطة وأصحاب الخبرات السياسية لا يستطيعون خوض انتخابات يدار جزء منها عبر المال السياسى، والجزء الآخر عن طريق دغدغة المشاعر الدينية عبر رجال وإن كانوا أتقياء ولكنهم لا يصلحون للعمل البرلمانى، وهو ما ينذر بتكرار أخطاء المجالس السابقة، ومن الوارد أن يسقط البرلمانيون السلطة التنفيذية والدولة إذا اقتصر دورهم على التصفيق والموافقة، ولا سبيل لإنقاذ البلاد من الانهيار سوى أن يتوافق البرلمان مع السلطة على تحقيق العدالة الاجتماعية، وإعلاء مبدأ تكافؤ الفرص، والقضاء على الفساد بلا مواربة، وتعديل التشريعات الضريبية، بيد أن الكثيرين يرون صعوبة ذلك لأن المقدمات السيئة لا تنتج مخرجات جيدة.

مؤشرات

الطائرة الروسية ودبلوماسية "العك"

محمود الحضري

بعيدا عن دقة المعلومات، فليس من المقبول دبلومسيا أن تتخذ دولة ما قرارات وإجراءات بشأن دولة أخرى، ورئيس هذه الدولة فى ضيافتها، وبدعوة من أعلى سلطة فيها، ويدخل هذا فى سياق "العك الدلوماسى"، هذا بالضبط ما جرى مع الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال زيارته لبريطانيا الأربعاء الماضى حتى السبت الماضى.

ففى الوقت الذى تجرى فيه التحقيقات على قدم وساق فى حادث الطائرة الروسية على أراضى سيناء، والبحث عن دلائل بشأن أسباب الحادث، سواء كان ذلك لأخطاء فنية، أو بفعل فاعل، وللوقوف على حقيقة زرع قنبلة فى الطائرة المنكوبة من عدمه، فى وسط هذا وقبل لقاء السيسى مع ديفيد كاميرون، خرجت عدة تصريحات صحفية بعضها على لسان رئيس الوزراء، وأخرى على لسان وزير الخارجية، تشير إلى أن هناك احتمال أن تفجير الطائرة بعمل إرهابى، عبر دس قنبلة داخل الطائرة، وتأكيد هذه الشكوك.

وزاد الطين بلة فى الموقف الدبلوماسى "العك" واستباق التحقيقات فى حوادث ضخمة مثل حوادث طائرات، والإصرار على إصدار الأحكام قبل اتضاح المواقف بمعلومات دقيقة، أن قررت وقف رحلات الطيران إلى شرم الشيخ، وهو ما أثار تخوفات لدى العديد من الدول المصدرة للسياحة إلى مصر، وأحدث حالة البلبلة فى سوق السياحة.

من حق أى دولة أن تتخذ القرارات المناسبة لحماية مواطنيها، ومن حق كل دولة أن توقف نشاطها إلى منطقة لحين أن تتضح الأمور، ولكن بطرق دبلوماسية، لا تصل إلى حد الإهانة، وكان الأولى ببريطانيا أن تتأنى فى اتخاذ أى إجراء من شأنه أن يتسبب فى خسائر للطرف الثانى، وأتذكر هنا عندما سقطت طائرة "يو بى إس" للشحن الأمريكية، فى دبى، ظلت التحقيقات تجرى أكثر من ١٥ شهرا، بمعرفة سلطات الطيران المدنى الإماراتية، والتى أصدرت فى النهاية تقريرا شاملا بأسباب الحادث.

ولم تخرج الولايات المتحدة وقتها لتتدخل وتعلن استنتاجات وراء الحادث، حتى تبين أن السبب وجود شحنة بطريات ليثيوم سائلة على متن الطائرات، وتم تغليفها بطريقة غير آمنة، وصدر ملحق ضمن التقرير النهائى مجموعة من التوصيات بخصوص تأمين وتغليف بطاريات الليثيوم السائلة.

وفى عام ٢٠٠٤ سقطت طائرة إيرانية فى موقع صحراوى بين منطقتين سكنيتين فى الشارقة، وقتل فيها ٤٤ راكبا، وهى من طراز «فوكر ٥٠»، ولم تتدخل إيران فى التحقيقات وتعلن موقفا استباقيا، كما فعلت بريطانيا، وظلت التحقيقات تجرى لمدة ١٣ شهرا حتى تم الإعلان أن السبب عطل فنى.

وفى فبراير ٢٠٠٩ سقطت طائرة شحن سودانية قرب مطار الشارقة، كما سقطت طائرة أوكرانية من طراز «أنتونوف» وتم التعامل مع كل الأحداث فنيا، دون التعامل سياسيا فى مثل هذه الحوادث.

ومن الواضح أن بريطانيا تعاملت مع الحادث بشكل سياسى بحت، لارضاء فصائل سياسية داخل المملكة المتحدة، وخارجها، حتى أن التصريحات التى صدرت عن المسئولين فى لندن ليس فيها شىء من الدبلوماسية، بل فعلا تفتقد للياقة نظرا لتوقيتها تتزامن مع زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى للندن، وهناك قاعدة فى ممارسة العمل السياسى، ألا يؤثر موقفى على مصالح الأخرين، وهو ما لم تراعه بريطانيا.

ولاشك أن موقف بريطانيا كان دافعا لتقوم دول أخرى وبضغوط، لاتخاذ مواقف مماثلة، وهو ما فعلته روسيا – الطرف المتضرر من الحادث – وبمنطق سياسى أيضا، وهو ما يراه البعض بأنه بمثابة حرب اقتصادية ضد مصر، حتى وإن كان غير مرتب، نظرا لأن جميع المتخصصين فى قطاع النقل الجوى يدركون جيدا أن تحقيقات حوادث الطيران تأخذ وقتا طويلا لاستصدار التقرير النهائى، خصوصا فى ظل ضبابية المعلومات، ومن يعرف مطار شرم الشيخ يدرك أنه يخضع لإجراءات أمنية شديدة، قد تفوق مطارات أخرى، وإذا ما ثبت أن وجود عمل جنائى «إرهابى» فى الحادث، حتما سيكون نوعا من الاختراق، لأمن المطار وهذه قضية أخرى، أكثر خطورة، تستحق مراجعة أمنية شاملة.

ويبقى على الجميع توخى الحذر فى إصدار الأحكام، وانتظار نتيجة التحقيقات، كما يجب،خصوصا فى مثل هذا الحالات أن تكون تستند أية قرارات ومواقف حقائق لا مجرد توقعات مبنية على احتمالات، خصوصا أن مثل هذه الحوادث قد يستغلها البعض فى الضغط على مصر واقتصادها بهدف جنى مكاسب.

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

قالت العرب

غاب المدير (9 شهور) ولم أشعر ولم أهتم! وغاب عامل النظافة (يومين) فأدركت من يستحق الاحترام والتقدير! قيمة الناس بما يقدمونه !

جلال عامر

رُغم تلميحات السيسى..

خبراء يُبددون فرص التصالح مع «الإخوان»

استبعد مراقبون وخبراء أن تكون تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسى التى أدلى بها إلى هيئة الإذاعة البريطانية، خلال الأسبوع الماضى، أنها تُعبر عن اتجاه للمصالحة بين الدولة من جهة وتنظيم "الإخوان"، من جهة أخرى، خلال الفترة المقبلة.

ويبدو أن ترجيحات العديد من الخبراء أن تصريحات السيسى أنها تترك الباب مُواربا أمام المُصالحة مع "الإخوان"، اعتمدت بشكل رئيس على زيارة السيسى إلى المملكة المُتحدة، التى تعتبر أحد أبرز معاقل الإخوان فى الغرب، حيث يتواجد التنظيم الدولى لـ"الإخوان"، وأنها ربما تكون زيارة تستهدف مناقشة مستقبل "الإخوان".

الهلباوى: الجماعة تخشى إعادة فتح ملف التحقيق فى أنشطتها عقب زيارة السيسى

سامح عيد

الهلباوى

سامح عيد: أرجح وجود تفاهمات بين الدولة و«الإخوان» وشواهدها توقف نشاطهم الميدانى

الزعفرانى: الدولة ما زالت تعتبر «الإخوان» تنظيمياً إرهابياً

كانت بريطانيا قد أوقفت فجأة تحقيق شامل عن أنشطة قيادات "الإ□وان"، وقالت إنجلترا وقتذاك إنها اتخذت تلك الخطوة بعد ثبوت ضلوع عدد من قيادات "الإ□وان" فى العمليات الإرهابية التى وقعت فى مصر أخيرا.

السيسى قال فى مقابلة هيئة الإذاعة البريطانية "BBC" إن "الإخوان جزء من الشعب المصرى ولذا فعلى الشعب المصرى أن يقرر طبيعة الدور الذى يمكن أن يلعبوه، ومصر دولة كبيرة وتتسع للجميع"، وأضاف أن مشكلة الجماعة ليست معه أو مع الحكومة إنما مع الرأى العام المصرى، لذا على الشعب المصرى أن يقرر طبيعة الدور الذى يمكن أن يلعبه.

وبينما دافع السيسى عن الإجراءات الأمنية التى وصفت بـ"الصارمة"، حيث قال إنها إجراءات كانت مطلوبة فى مواجهة ما وصفه بهجمات إرهابية تبنتها تنظيمات إرهابية، قتلت المئات من أفراد الجيش والشرطة، انتقدت عدد من المنظمات الحقوقية الزيارة، فقال زعيم الحزب المعارض الرئيسى فى بريطانيا، إن الزيارة تظهر "ازدراء حقوق الإنسان والحقوق الديمقراطية"، وطالب نشطاء كاميرون بالضغط على السيسى بشأن حقوق الإنسان فى بلاده.

وقال السيسى إن من صدرت بحقهم أحكاما بالإعدام، لن تنفذ فيهم الأحكام على الأرجح، لصدورها غيابيا أو لأنها ستنتظر أمام محكمة النقض، وستلغى ويعاد محاكمتهم فى حال تسليم أنفسهم، وعودتهم للبلاد، وقد رجح البعض احتمالية أن تكون أجندة السيسى قد حملت حديثاً عن المصالحة مع "الإ□وان" أو شكل من أشكال التفاهمات.

اللافت أن الرئيس السيسى منذ إعلان بيان عزل الرئيس الإخوانى الأسبق محمد مرسى بعد اندلاع ثورة ٣٠ يونيو، وهو يرفض "الإ□وان" كفصيل يستغل الدين فى تحقيق أغراضه السياسية، حيث أكد فى إحدى المقابلات التليفزيونية وهو يعرض لبرنامجه الانتخابى قبل انطلاق ماراثون انتخابات الرئاسة، قال إنه لن يسمح بعودة "الإ□وان" خلال فترة حكمه.

الرئاسة المصرية بادرت، بعد ساعات من حديث السيسى مع "هيئة الإذاعة البريطانية" بتوضيح حديث الرئيس حول "الإ□وان"، وقال الناطق باسم الرئاسة السفير علاء يوسف، إن تصريحات الرئيس فُهمت بشكل خاطئ، وأضاف فى بيان رسمى له: "ما قام به الإخوان من عنف أخرجهم من الحياة السياسية وقرار عودتهم بيد الشعب".

القيادى السابق فى تنظيم "الإ□وان" كمال الهلباوى، قال إن زيارة السيسى لبريطانيا مهمة، حيث من المؤكد أنها ناقشت مستقبل "الإ□وان" خلال الفترة المقبلة، موضحا لـ"المشهد" أن حالة من التخوف الكبير انتابت قيادات "الإ□وان" من تطرق الزيارة إلى مطالبات مصرية بإعادة فتح تحقيق شامل فى أنشطة قيادات الإخوان، وثبوت ضلوعهم فى أعمال إرهابية ارتُكبت فى مصر أخيرا.

وأوضح الهلباوى أن القاهرة كانت قد أعدت تقريرًا يثبت علاقة الإخوان بالعمليات الإرهابية التى وقعت أخيراً، إلا أنه أوضح أن لندن ربما تضغط بقوة على القاهرة فى محاولة منها السماح مجددا بعودة جماعة الإخوان إلى المشهد السياسى، والتوقف عن حملات الملاحقة الأمنية التى يتعرض لها قيادات الإخوان.

بينما، رجّح الخبير فى الحركات الإسلامية، والقيادى الإخوانى المنشق، سامح عيد، وجود تفاهمات بين الدولة و"الإ□وان"، ولفت فى تصريحات لـ"المشهد" أن من بين تلك الشواهد، توقف نشاط "الإ□وان" ميدانيا، حيث تراجعت تظاهرات الجماعة خلال الفترة الماضية خاصة خلال الفترة التى تزامنت مع إجراء انتخابات مجلس النواب، الاستحقاق الأخير من خارطة المستقبل.

وقال عيد: من الصعب الجزم بوجود تصالح مع "الإ□وان" بشكل علنى، إلا أن ما يمكن الجزم به أن هناك تفاهمات واتفاقات مع قيادات الجماعة لضمان وقف نشاط عناصرها التخريبية فى الدولة.

القيادى السابق فى "الإ□وان"، خالد الزعفرانى قال إن القاهرة مازالت تعتبر "الإ□وان" جماعة إرهابية، واعتبر تصريحات السيسى مناورة سياسية لا يمكن اعتبارها تغييرا فى موقف الدولة المصرية تجاه "الإ□وان".

وأكد لـ"المشهد" أن بيان رئاسة الجمهورية قطع الشك باليقين، وتمسك بموقفها الرافض للمصالحة مع "الإ□وان" طالما حرضت عناصرها على عمليات العنف.

كانت القاهرة قد أدرجت "الإ□وان" تنظيما إرهابيا آواخر عام ٢٠١٣، فى أعقاب تفجير استهدف مديرية أمن الدقهلية، وقالت حكومة الدكتور حازم الببلاوى وقتها، إن معلومات مؤكدة أثبتت ضلوع "الإ□وان" فى العملية الإرهابية، فضلاً عن عمليات إرهابية أخرى، وقعت منذ اندلاع ثورة ٣٠ يونيو التى أنهت حكم "الإ□وان" لمصر.

وظهرت خلال الفترة الماضية تقارير إعلامية قيل إنها على لسان مصادر إخوانية، قالت إن مجلس شورى الجماعة، وافق أخيرا على وقف العمليات النوعية ونبذ العنف والاستمرار فيما سمى "النهج الثورى"، وهو الأمر الذى تزامن مع تسريب لتحقيقات مع القيادى الإخوانى الدكتور محمود غزلان أكد فيها أنه خرج من أماكن اختفائه منذ الثلاثين من يونيو للسيطرة على الأوضاع.

باهر عبد العظيم

أثار التحقيق الذى نشرته «المشهد» فى العدد الماضي تحت عنوان «عار الاختفاء القسري»، الذي تناول ظاهرة اختفاء بعض الشباب ردود أفعال واسعة؛ حيث نفت وزارة الداخلية وجود حالات إختفاء لديها فيما وثق المجلس القومي لحقوق الإنسان، والمنظمات الحقوقية ٥٧ حالة وارسلتها إلى الوزارة، واعتبر الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن الشباب المختفي يهرب إلى تنظيم «داعش» الإرهابى.

ردود فعل واسعة حول تحقيق «المشهد» وجدل حقوقى ورسمى

«المجلس القومى» يواجه الداخلية بـ57 حالة «إختفاء قسرى» ومساعد الوزير «أتحدى إثبات حالة واحدة»

اللواء حسن السوهاجى

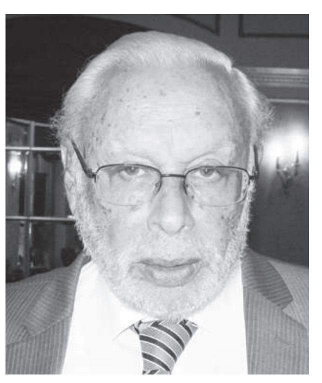
جورج اسحاق

محمد عبدالقدوس

إضراب عن الطعام تضامنا مع أهالى المختفين.. والرئيس: الشباب ينضمون لـ «داعش»

مفهوم «القسرى».. الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أى شكل من أشكال الحرمان من الحرية

قال محمد عبد القدوس، عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان: إن المجلس أعد قائمة تضم أسماء حالات الاختفاء القسرى، ممن وردت شكاوى تفيد اختفاء ذويهم، وأرسلها إلى وزارة الداخلية، لكن الوزارة لم ترد حتى الآن، مشيرا إلى أن ظاهرة الاختفاء القسرى استخدمها مبارك فى التنكيل بمعارضيه وزادت فى العهد الحالى.

وأكد جورج إسحاق عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان: إن الاختفاء القسرى جريمة بكل أركانها، مضيفا أنه وصل للمجلس شكاوى بوجود ٥٧ حالة اختفاء قسرى ظهر عدد منهم عقب تدخل المجلس، ودعا الأسر التى لديها حالات اختفاء قسرى أن تتقدم بشكوى للمجلس.

وأعلنت ٨ منظمات ومراكز حقوقية، مشاركتها فى فعاليات أسبوع التضامن مع ضحايا الاختفاء القسرى، الذى سينتهى بمؤتمر صحفى لعرض المحامين الحقوقيين آخر تطورات القضية، وضمت المراكز «الحرية للجدعان»، و«أوقفوا الاختفاء القسرى»، و«مؤسسة حرية الفكر والتعبير»، و«مركز هشام مبارك»، و«الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون»، و«المحامى الحقوقى خالد على»، و«حزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى»، و«حزب الدستور»، وبحضور الدكتورة ليلى سويف، ووالدة الناشط علاء عبد الفتاح، التى أضربت عن الطعام فى مركز النديم لتأهيل ضحايا التعذيب.

وفى السياق ذاته قالت عايدة سيف الدولة، عضو مركز النديم، إن الداخلية أنكرت وجود حالات اختفاء قسريا وهو أمر غير مقبول منطقيا لأنهم لم يخرجوا من مصر، موضحة أنه وفقا لإحصائيات شهر أكتوبر الماضى ظهر ٤٣ شخصا من المختفين قسريا لفترات تراوحت بين عدة أيام وعدة شهور فى أقسام شرطة ومعسكرات أمن مركزى ونيابات أمن الدولة، وبعض الحالات اختفت بعد قرار إخلاء سبيلهم منهم أنس محمود ووائل حجازى.

وقدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، طلب لوزير الداخلية الأربعاء الماضى، للإفصاح عن أماكن اختفاء ١١ مواطناً تعرضوا للاختفاء القسرى، منذ ٢٠١٤ حتى الآن، ردا على تصريحات اللواء صلاح فؤاد، مساعد وزير الداخلية لقطاع حقوق الإنسان، التى أكدّ فيها عدم وجود أى مختفين قسريًا فى مصر، وأن ما يُثار مجرد ادعاءات على مروجيها إثبات صحتها.

وضمت القائمة أرقام المحاضر، والبلاغات التى تقدمت بها أسر المختفين قسريًا، والتى قاموا بتحريرها فى أقسام الشرطة وأمام النائب العام، لإثبات اختفاء ذويهم، فيما أكد الذين أعدوها، أن القائمة لا تُمثل حصرًا شاملا بحالات الاختفاء القسرى، وإنما الحالات الموثقة.

وشملت القائمة كل من: جمال عبد الصمد سيد، قبض عليه من منزله من المنصورية بالجيزة فى ٢٩ يونيو، وعاطف أحمد محمد فرج ويحى عاطف أحمد، قبض عليهما من منزلهما بمنشية ناصر فى ٢٨ يوليو، وياسر مصطفى رياض، قبض عليه من منزله بحدائق الأهرام فى ٢١ سبتمبر، ومصطفى محمود أحمد، الشهير بـ«مصطفى ماصونى»، اختفى من شارع القصر العينى فى ٢٦ يونيو، ورأفت فيصل شحاتة، الشهير بـ«أشرف شحاتة»، اختفى من مقر عمله بكرداسة فى ١٣ يناير ٢٠١٤، وهانى سعد محمد عبد الستار، مختفى فى ١٠ أغسطس، ويونس السيد محمد، مختفى ١٠ أكتوبر، ويسرى زكى محمد، المختفى منذ ٥ سبتمبر، وعبد العزيز سامى الفرماوى، المختفى من ٣ أكتوبر، ومحمد محمود موفق فتحى، المختفى من شارع العشرين بعين شمس فى ٣ أكتوبر.

فى المقابل قال مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، اللواء حسن السوهاجى، «سأتحدى من يثبت وجود حالة واحدة للاختفاء القسرى أو التعذيب داخل أى سجن على مستوى الجمهورية، والفيصل بيننا وبين مروجى تلك الشائعات النيابة العامة التى تقوم بالتفتيش المفاجئ على أى سجن على مستوى الجمهورية، والتأكد من التزام القائمين عليه بالقانون».

وأضاف: مصطلح «الاختفاء القسرى» كما عرفته منظمة الأمم المتحدة، يعنى الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أى شكل من أشكال الحرمان من الحرية، يتم على أيدى موظفى الدولة، أو بأيدى مجموعات أو أفراد بدعم من الدولة وموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته، أو إخفاء مصير الشخص المختفى، أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون.

وعلق الرئيس عبد الفتاح السيسى على حالات الاختفاء القسرى، قائلا: «النهاردة الإجراء اللى بيتعمل كله قانونى بواسطة أجهزة الدولة بعد الحصول على إذن من القضاء.. لازم نخلى بالنا إن فيه ناس بتهرب وتروح تنضم لتنظيم «داعش» فى سوريا وتخرج عبر الحدود ولو إحنا شفناها هنرجعها تانى، وفى ناس بتخرج للانضمام عبر ليبيا وسوريا، ده أمر مش قادرين نحكمه».

علاء جمعة

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

اتفق خبراء على أن السوق المحلى يعانى بسبب السياسات المالية، والتى أدت إلى ارتفاع أسعار السلع، انعكاسا لارتفاع أسعار الدولار، وانخفاض قيمة الجنيه، خصوصا فى ظل ارتفاع فاتورة الواردات إلى ما بين ٧٠ و٨٠ مليار دولار، وانخفاض الصادرات إلى نحو ٢٥ مليار دولار. وأشار الخبراء فى حديثهم مع "المشهد" إلى أن تراجع الإنتاج المحلى على حساب المستورد، واعتماد المنتجات المحلية على ٥٥٪ فى تصنيعها على ٥٥٪ مكونات مستوردة، ساهمت فى ارتفاعات مباشرة للمنتج النهائى الذى يتحمله المستهلك، بخلاف سياسات الاحتكار التى ينتهجها بعض التجار. ورسم الخبراء خارطة إنقاذ للوضع الراهن، يتمثل فى تنشيط سريع للاقتصاد، بخطة عاجلة لتشغيل ٤ إلى ٥ آلاف مصنع متوقف، وخلق شراكة بين القطاعين العام والخاص، لتشغيل مصانع القطاع العام المتوقفة، مع تنشيط المشروعات المحلية عبر قانون جديد للتنمية المحلية، بخلاف تعزيز الرقابة على الأسواق، وتأسيس جمعيات فاعلة لحماية المستهلك.

يرسمون خطة إنقاذ عاجلة وطويلة لمواجهة الغلاء وتنمية الإنتاج

خبراء لـ«المشهد» السياسات المالية رفعت فاتورة الاستيراد إلى 80 مليار دولار لتتجاوز ضعفى الصادرات

يقول المستشار الاقتصادى أحمد حزيم: إن تأثير ارتفاع الدولار أو بمعنى أدق انخفاض قيمة الجنيه المصرى فى مقابل الدولار نتيجة ٣٠ سنة الماضية، اعتمد خلالها الاقتصاد المصرى على ما يسمى "الاقتصاد الريعى" ويظهر هذا بوضوح فى الموازنة العامة خلال الـ٣٠ سنة الأخيرة.

وأوضح أن الإيرادات تأتى أولاً من المصريين فى الخارج، وثانيا، من السياحة ثم الضرائب والجمارك وقناة السويس ويبدو من هذا الترتيب لا توجد أية مبالغ من عائد الصادرات أو من الإنتاج المصرى، وبالتالى يجب أن يعلم الجميع الفرق بين فاتورة الواردات من مصر وفاتورة الصادرات.

ولفت إلى أن قيمة ما تصدره مصر إلى الخارج من سلع منظومة وغير منظومة وخدمات ٣٠ مليار دولار، فى حين أنها تقوم باستيراده ٧٥ مليار دولار، مما أدى إلى وجود فارق لصالح الاستيراد ٤٥ مليار دولار، وهو ما يؤثر على الاحتياطى القومى المصرى والعملة الصعبة.

وقال خزام: نظرًا لأن مصر تجاوز حجم دينها العام الخارجى والداخلى ٢ تريليون و١٦ مليار دولار ولديها عجز فى الموازنة، ونحو ٥٥٪ من المستلزمات السلعية التى تدخل فى المنتجات المصرية يتم استيرادها، فمن الطبيعى أن ارتفاع الدولار يؤدى إلى فجوة تضخمية وارتفاع الأسعار، ويؤدى إلى تآكل الاحتياطى القومى المصرى.

وأوضح أن كل هذا يؤثر على كل أنواع المنتجات سواء المحلية نظرًا لأن ٥٥٪ من المستلزمات إنتاج السيارات والملابس مستوردة، وأى منتج مصرى فيه ٥٠٪ إلى ٥٥٪ مكونات مستوردة وبالتالى ارتفاع الدولار يؤدى إلى ارتفاع الأسعار.

ونوه إلى أن معالجة السياسة المالية والنقدية أدخلتنا فى حالة ما يسمى بالفجوة التضخمية التى تؤدى إلى ارتفاع الأسعار ولا مخرج منها إلا باتجاه الدولة إلى وضع التنمية الحقيقة بالمشروعات المتوسطة ومتناهية الصغر.

وقال: هناك أربعة ملفات يطلق عليها المضاد الحيوى السريع سواء ارتفاع الناتج القومى ومواجهة انتشار طبقات الفقر وإعادة تقييم القطاع العام وعدم خصخصته وبيعه، والحل يكمن فى تهيئة قانونية للشركة بين القطاع العام والخاص، بما ويسمح أن تدخل الدولة كشريك مع المستثمرين فى مقابل أن يتولى المستثمر عملية إعادة الإحلال والتجديد والتسهيلات.

مصطفى نمرة

نمرة: الحلول فى تنظيم الأسواق لتكون تحت رقابة قوانين تحمى التاجر والمستهلك

أحمد خزيم

خزيم: تشغيل 5 آلاف مصنع وشراكة بين الحكومة و"الخاص" وتشغيل مصانع القطاع العام ضرورة

عبد المطلب: لابد من وجود منظمات مجتمع مدنى وليست أجهزة حكومية لمكافحة الغلاء

عبد المطلب

الخضيرى: مواجهة أسعار السلع بعودة الدولة إلى النشاط الاقتصادى والتعامل بعقلانية رشيدة فى قوى العرض

محسن الخضيرى

عمليات احتكار وتخزين وراء ارتفاع أسعار بعض السلع.. ولا دخل للدولار

ولفت خزيم إلى دور التعاونيات فى مصر، فهى مصدر من مصادر إدارة الثروة سواء تعاونيات الإسكان والزراعة وذلك نتيجة فساد الأجهزة الرقابية، وهى قطاعات بحاجة إلى تصحيح لتقوم بدورها.

وقال هناك حل آخر يتمثل فى الأنشطة السريعة، من خلال العمل على مساعدة القطاع الخاص فى مناطق مثل، برج العرب و٦ أكتوبر، من خلال الحد من الروتين سواء فى الضرائب والتأمينات والدفاع المدنى والسجلات، وعلى الدولة طرح مبادرة دخول هذه المصانع "٤ آلاف إلى ٥ آلاف" مرحلة الإنتاج، وهو ما سيوفر فرص عمل وتنتج منتجات محلية ستباع بالدولار.

والحل الرابع فى رأى أحمد خزيم: هو مشروعات التنمية المحلية فى ٢٧ محافظة، فهو رصيد تراكمى يتجاوز قيمته ٧٠ مليار جنيه، وللأسف الشديد أصحاب السطوة هم من يسيطرون عليها، فهذه المشروعات تضيع على الدولة أموال طائلة،

وقال: نقطة الإصلاح تبدأ من النظر فى قانون التنمية المحلية حتى يتم تحقيق التنمية المستدامة على ٢٧ محافظة، والاستفادة من الميزات النسبية فى كل محافظة، فالسياحة فى الجنوب والأراضى الزراعية فى الدلتا، بينما فى منطقة القناة لتصبح ورشة مشروعات كبرى فى محور قناة السويس، علاوة على المثلث الذهبى ومشروع العلمين.

وأضاف: هذا هو السبيل الوحيد حتى لا يفقد الجنيه المصرى قيمته وقوته الشرائية أن تتحول مصر إلى دولة منتجة، فبدون الدخول إلى القيمة المضافة، وتعظيم الموارد، مع سلسلة من التشريعات المرنة فلا يوجد حل آخر فى أزمة خفض الجنيه المصرى وليس ارتفاع الدولار والمشكلة العالم كله يمر بحالة كساد وحتى البترول أسعاره انخفضت والمعادلة فى مصر تختلف عن دول العالم.

من جانبه يقول الدكتور عبد النبى عبد المطلب، الخبير الاقتصادى، وكيل وزارة التجارة والصناعة: من المفترض ألا تتأثر أى سلعة بانخفاض أسعار الجنيه إلا بعد مرور ستة أشهر على الأقل، فالسلع الموجودة فى السوق حاليا هى سلع تم شراؤها قبل خفض سعر الجنيه، لكن فى مصر المسألة مختلفة، فبمجرد الإعلان عن خفض سعر الجنيه يتم رفع أسعار كل السلع، بل والخدمات أيضا بغض النظر عن كون السلع مستوردة أو محلية الصنع.

ويعتقد عبد النبى، أن الدولة قادرة على إحداث توازن فى السوق من خلال تشجيعها لإقامة جمعيات واتحادات لحماية المستهلك، كما أن رجال الأعمال والتجار لهم اتحاد للمستثمرين، واتحاد للغرف التجارية، وجمعيات للمستثمرين، وجمعيات رجال أعمال، وغرف تجارية بكل محافظة، وغيرها، فيجب أن يكون للمستهلك أيضاً مؤسسات تدافع عنه وتحميه فى وجه الجشع.

ونوه إلى أن الأرقام تشير إلى أن الشهور العشرة الأولى من العام الجارى شهدت ارتفاع فاتورة الواردات إلى ٨٠ مليار دولار، مقابل ٢٥ مليار دولار صادرات، مرتفعة عن العام ٢٠١٤، والذى سجل ٧٢ مليار واردات، و٢٦ مليار صادرات، وفى العام ٢٠١٣ بلغت الواردات ٦٦ مليار، والصادرات ٢٨ مليار، موضحا أن هذه الأرقام تعبر عن خلل كبير فى الميزان التجارى.

وقال عبد النبى، أن الحل لمواجهة أسعار السلع هو وجود منظمات مجتمع مدنى وليست أجهزة حكومية.

إلى ذلك يقول مصطفى نمرة،الخبير الاقتصادى: مصر آخر دولة مستوردة من السلع الاستراتيجية بداية من القمح حتى الطاقة ونحن مرتبطين بسعر الدولار وسعر الدولار وصل فوق ٨ جنيهات وفى السوق السوداء ٨,٤٠ جنيه، وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار السلع الاستراتيجية، ومنها المثال السيارات والمواد الغذائية على سبيل المثال.

وأضاف: أى شىء مستورد تأثر، كما يجب علينا أن نلاحظ أن ارتفاع بعض السلع لا يرتبط بارتفاع الدولار، وليس كل السلع نستوردها بالدولار، وكثير منها نستوردها باليورو وقد انخفض سعره، وبالتالى كان يجب أن تنخفض أسعار بعض السلع ولا ترتفع، فهناك مشكلة فى التجار والمستوردين يستغلون بعض الأخبار لتحقيق مكاسب شخصية، وفى بعض السلع من المواد الغذائية ارتفعت أسعارها، ولكن لم يأت بنتيجة مباشرة من ارتفاع الدولار لكن نتيجة عمليات احتكار وتخزين بعض المواد وهذه لها علاقة بضبط الأسواق وليس بالدولار.

ولفت إلى أن بعض أجزاء السيارات قلت أسعارها، فيما ظل سعر السيارات مرتفعا لأن هناك استغلال من التجار، موضحا أن اليورو شهد انخفاضًا بنحو ٤٠٪ من قيمته أمام الدولار والسلع التى نستوردها من الاتحاد الأوروبى انخفضت بطبيعة الحال، ولم نر انعكاسا لذلك.

وقال مصطفى، إن الحل لمواجهة أسعار السلع يكون متعدد الأوجه أولاً يجب أن تكون هناك وفرة من الدولار وتحل أزمة الدولار من مصادر التدفق، التى تأتى إلى مصر على سبيل المثال السياحة والتصدير والاستثمار ويجب أن تنشط القطاعات التى تأتى بالدولار، بالإضافة تحويلات المصريين فى الخارج، والتى تأثرت سلبًا على المدى القصير نتيجة الأحداث فى بعض الدول.

ولفت إلى أن من الحلول تنظيم الأسواق لتكون تحت رقابة قوانين تحمى التاجر والمستهلك، ولا يجب أن يكون هناك سوق عشوائى، لافتا إلى مشكلة فى الأجهزة الرقابية وتنظيم السوق بشأن السوق غير الرسمى والذى يجب أن ينضم للسوق الرسمى وإحداث تناغم بينهما، وصولا لسوق واحد منضبط.

ويستبعد الدكتور محسن الخضيرى، الخبير الاقتصادى، أى تأثير ارتفاع الدولار على السلع الاستيراتيجية، فلا توجد أزمة فى الدولار، بل هناك قوى احتكارية تصنع الأزمة، وهذه القوى تعمل على تهريب كل مايصل إليها من عملات أجنبية وبالتالى تعمل على إنفاق ماهو متاح من الدولار من أجل الضغط على الحكومة المصرية ولا توجد أزمة فى سعر الدولار ولن توجد أزمة مستقبلاً فى هذا السعر، وسيتم التعامل بعقلانية رشيدة حاكمة متحكمة فى إطار الضوابط الموضوعية التى تحكم أسعار الصرف.

وأضاف العالم كله يتعرض لاتجاهات عامة حاكمة ومتحكمة، والسعر يرتبط بالسوق المحلى، وهناك عملات كثيرة فى العالم وليس الدولار هو العملة الوحيدة المطروحة للتعامل، وهناك أساليب كثيرة للتمويل ليس من بينها الدولار ولكن يجب التعامل بعقلانية رشيدة.

رامى الحضرى

كلام لبكرة

إيهام القرّاء

صلاح عبد الجابر العربى

الصحف تسعى لجذب أكبر عدد من القرّاء، وإذا لم تجد أخبارا مثيرة ربما اخترعتها، لتثير فضول القرّاء لشراء الصحيفة، ولكن ليس كل الصحفيين يعملون وفق هذه المنظومة، جزء منهم يعمل وفقها، وجزء آخر يقوم بعمله بشكل روتينى، وجزء ثالث يقوم «بتحبيش» الخبر ليكون مثيرا. سأعطى لحضراتكم مثالا عمليا على ما أقول، حتى تصدقونى، فى الخمسينيات كانت جريدة أخبار اليوم تنافس صحفا أخرى وتريد أن يكون لها نصيبا كبيرا من القرّاء، وفى يوم من الأيام لم يجد رئيس تحريرها مصطفى أمين خبرا مثيرا، فى الصفحة الأولى، فقام الرجل بتأليف خبر ونشره على ٤ عواميد، عن التقاط كاميرا أخبار اليوم لصورة ذئب يتجول فى حى المهندسين ويثير ذعر السكان دون علم الحكومة.

وبعد نشره وجد أن هناك اهتماما كبيرا بالخبر من قبل سكان هذا الحى الراقى، فما كان منه إلا أنه داوم على نشر الأخبار التى تتبع تحركات هذا الذئب الذى يتجول بحريته فى الحى الأرستقراطى، فيوما ينشر استطلاعا لرأى سكان الحى حول مشاهدتهم للذئب ومحاولته الهجوم على أطفالهم، ويوما يأخذ رأى الخبراء عن كيفية اصطياد الذئب ويوما يواجه المسئولين ويطاردهم بالأسئلة لماذا لم يستطيعوا قتل الذئب حتى الآن، ولماذا تكون الحكومة بجلالة قدرها عاجزة أمام ذئب، واستمر الأمر شهرا كاملا من النشر المتواصل، حتى صدق الجميع الأمر، بما فيهم الحكومة والسادة المسئولين، وتم إعطاء رئيس الحى مهلة ثلاثة أيام لقتل الذئب، ولكنه لم يستطع الوصول إليه.

وهنا عجزت الحكومة أن تفعل شيئًا سوى إقالة رئيس الحى، والبحث عن رئيس حى آخر يستطيع قتل الذئب. فما كان من رئيس حى فى طنطا كان قد تابع الموضوع بشكل يومى إلا أن يصرح بأنه لو كان رئيسا لحى المهندسين لاستطاع اصطياد الذئب وقتله خلال ٢٤ ساعة فقط، وكان أن تم تعيينه رئيسا لحى المهندسين، وفعلا استطاع الرجل اصطياد الذئب وقتله وتعليقه على عامود نور فى أشهر شوارع الحى، الأمر الذى جعل مصطفى أمين رئيس تحرير الأخبار يضرب أخماسا فى أسداس فهو يعلم أنه ليس هناك ذئب من أصله، إلا أنه كف عن النشر فى الموضوع، بعدها بأعوام اعترف رئيس الحى الجديد الذى قتل الذئب بأنه الوحيد الذى عرف أن الأخبار كاذبة من الأول، وأنه أراد استثمار هذا الكم من الأخبار والتقارير لمصلحته فى الترقى الوظيفى، وعندما تم اختياره رئيسا للحى أحضر معه كلبا يشبه الذئاب من طنطا وجعل عمال لديه يقتلونه بعد تخديره، ومن ثم قام بتعليقه على أحد أعمدة الإضاءة فى حى المهندسين، وأصبح بطلا قوميا استطاع تخليص الحى من الذئب الذى يهدد حياة سكان الحى.

انظر كيف تمت صناعة الخبر، وكيف جعل مصطفى أمين الرأى العام يهتم به، ثم كيف حوله إلى قضية تهم سكان حى المهندسين، وبعدها كيف أصبح قضية تهم جميع سكان مصر، خوفا من انتقال هذه الذئاب الشرسة إليهم، وكيف جعل الحكومة تتحرج من أمرها، لعدم استطاعتها اصطياد الذئب؟! هذه هى صناعة الإعلام لدينا فى دولنا العربية المتخلفة، إعلام يشغل الناس عن القضايا المهمة، ويجعلهم يهتمون بتوافه الأمور، وبقضايا غير حقيقية، إعلام يضع للمواطن أولويات تفكيره التى يجب أن يسير عليها، لا أن ينتظر المواطن ليضع هو هذه الأولويات ثم يتبعه فيها، إعلام يسيطر على عقول المواطن بكثرة النشر بشكل يومى ويحول الخبر الكاذب إلى ملف أو حملة صحفية حتى يقنع الجميع به، طالما أن صاحب العمل يريد ذلك، وهو يتبع فى ذلك المثل الشعبى«الزّن على الودان أكتر من السحر» ولكنه لا يخص الأذن وحدها بالزن بل يأسر عينيك ويسحر عقلك ليتبعه كيفما شاء. وللحديث بقية إن شاء الله

وجهة نظرى

مصر بين نارين

هالة فؤاد

أعترف أن شعورا بالخوف بدأ يتنامى داخلى بعد الأحداث الأخيرة التى شهدتها مصر. خوف ممزوج بقلق تؤججه ضبابية مشهد عصى على الفهم. لا أعرف بالضبط إذا ماكان هناك خطر حقيقى يحدق بالوطن أم أن هناك من نجح أخيرا فى زرعه داخلنا

فمنذ تحطم الطائرة الروسية فى سيناء يتضافر ضجيج حطامها وأشلاء ضحاياها المتناثرة وغموض وفجائية وتوقيت الحدث ليفرض علامات استفهام حائرة حول حقيقة ماتعرضت له الطائرة وملابسات تحطمها بهذا الشكل وهل حقا تعرضت لعمل إرهابى كما رددت بعض المصادر الغربية أم أن ماوقع لها جاء لأسباب تتعلق بسوء حالتها وإهمال صيانتها وتقاعس وطمع الشركة التى تملكها ؟

ربما تبدو هذه التساؤلات طبيعية ومنطقية وقليلا من الوقت كان كفيلا بالرد عليها بعد تفريغ سرها الكامن فى صندوقها الأسود والذى تقوم به اللجنة المشكلة لوضع تقرير يكشف الغموض ويضع النقاط فوق الحروف ويفسر حقيقة ماحدث للطائرة المنكوبة.

لكن للأسف جاء قرار بعض الدول وفى مقدمتها إنجلترا بإجلاء رعاياها من مصر ليزيد من فرضية تعرض الطائرة لعمل إرهابى وبدا واضحا أن هناك شيئا ما يدبر أو شئنا الدقة حالة من التربص يخشى أن تفرض فيما بعد سيناريو ربما يكون معد سلفا. سيناريو غامض لم تتضح معالمه بعد لكن إرهاصاته بدت واضحة من القرار المفاجئ الذى إتخذته لندن بإجلاء رعاياها من مصر وفى توقيت بالغ الحرج أثناء زيارة الرئيس المصرى لها. لم نكد نفيق من صدمة لندن حتى فاجأنا القرار الروسى المماثل والذى بدا متناقضا مع تعامل موسكو الهادئ مع الأزمة فى البداية. وهو مايعزز قناعة البعض بأن تحطم الطائرة الروسية كان متعمدا وبفعل أجهزة مخابرات غربية أرادت أن تبعث رسالة إنذار لموسكو لإجبارها على إعادة النظر فى سياستها الداعمة لسوريا ودورها المتنامى فى المنطقة فى محاولة لتقليم أظافرها التى بدت أكثر شراسة وتأثير عن ذى قبل .

لعبة عض الأصابع بين الدول الأوربية وروسيا لاتعترف بالطبع بالقيم الأخلاقية ولامانع أن يدفع ثمنها أبرياء حتى لو كانوا زهورا صغيرة تساق للموت وهى لم تتذوق بعد طعم الحياة .من غير المستبعد إذا أن تكون مصر هى المكان الذى إختاره الغرب عن عمد ليدير فيه جولة أخرى من الصراع والتنافس لانتزاع قدرا أكبر من المكسب وقطعة أضخم من تورتة الشرق الأوسط البائس. جولة لاتخلو من إثارة الفتن وتسليح لجماعات إرهابية بما تثيره من دمار وتخريب وإبادة وتشريد . نهاية مفزعة لم يكن من السهل وسط تلاحق الأحداث الأخيرة إستبعادها. لكن أيا ماكان حجم الخطر المتوقع وأيا ماكان حجم التآمر المتربص تظل الجبهة الداخلية هى الحصن الآمن من أى خطر والرادع لأى تآمر.

من الخطأ بل من الخطيئة أن يستمر النظام بنفس سياسته بكل مابها من مواطن ضعف وعجز وإخفاق. من الخطأ بل من الخطيئة أن يتخذ النظام فزاعةالتآمر داخلية كانت أم خارجية ليصادر بها كل صوت معارض ويشوه كل رآى مخالف ويخون كل من يكف عن التسبيح بالحمد للنظام. من الخطأ بل من الخطيئة أن يترك للمطبلاتية وكدابة الزفة وجوقة النفاق من الإعلاميين لتصدر المشهد فيمارسوا دورهم الممجوج فى تبرير كل السياسات حتى لو كانت خاطئة والتضخيم من كل المشاريع حتى لو كانت غير مجدية وتأييد كل القوانين حتى لو كانت كارثية ظالمة .

من الخطأ بل من الخطيئة أن نتخذ من محاربة الإرهاب شماعة نعلق عليها بطء الأنجاز وإخفاق السياسات وعجز وتكلس الفكر فى مواجهة الأزمات . من الخطأ بل من الخطيئة أن تتحول لعبة الدول الغربية الأبدية فيما بينها بين شد وجذب لفزاعة نخفى وراءها ضعف الإرادة وتدنى المكانة وغياب التأثير. أذا كنا نرغب حقيقة فى مواجهة أى مؤامرة داخلية كانت أم خارجية فالطريق الوحيد هو التحصن بالشعب فبإرادته وحده تذلل العقبات وتواجه.

آن الأوان أن نحقق للبسطاء أحلامهم بالعيش والحرية والعدالة والكرامة . إذا كان النظام يرغب حقيقة أن يستمر ولا يكتب بيده نهاية سريعة تأتى بصفعة تآمر دولى أو ركلة غضب شعبى.

قالت العرب

أقصى درجات السعادة أن تجد من يحبنا فعلا يحبنا على ما نحن عليه أو بمعنى أدقّ يحبنا برغم ما نحن عليه !

نجيب محفوظ

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

بعد اتجاه الحكومة لفرض مزيد من الضرائب

في الأزمات المالية تلجأ الحكومات الى حزمة من الاجراءات التي تصب في زيادة الأموال التي تجنى من فرض أو زيادة بعض الضرائب على الحاجات الاستهلاكية والخدمات التي تقدم للمواطن، ولهذا سيكون المواطن هو أول المتضررين من اتجاهات الحكومة نحو التوسع في فرض الضرائب لسد العجز الذي تواجهه، وقد أثارت سياساتها جدلا واسعاً بين الخبراء حول قدرة تحمل المواطن تلك السياسات في ظل تدني الأجور.

مصائب المصريين لا تأتى فرادى

إيهاب الدسوقي: الشعب لن يتحمل ضرائب جديدة خاصة الطبقة المتوسطة والفقيرة

فريد أحمد: الخيوط متقطعة بين القيادة والحكومة وخلقت حالة من اللامبالاة عند الناس

قال الدكتور "إيهاب الدسوقي" أستاذ الاقتصاد في أكاديميه السادات هذا الوقت ليس مناسبا علي الاطلاق لمزيد من الأعباء، خصوصا أن الاسعار مرتفعه بدرجة كبيرة بالفعل ،وهذا أدى الي ضغوط على الشعب ولن يقدر علي تحمل ضرائب جديدة خاصة الطبقه المتوسطة والفقيره أما اذا كانت ضرائب تصاعديه التي تخص الطبقه الغنيه فقط هذا سوف يكون جيداً

وقال الدكتور "محمد المحمدي" أستاذ الإدارة في جامعة القاهرة إن هذا الوقت غير مناسب بالمره فلم تعد مشاكل الشعب تنحصر في ارتفاع الاسعار والغلاء فقط بل أصبحت تشمل مشاكل السيول وانهدام المنازل ومواطنين يموتون مع كل هذا يضاف ضرائب هذا غير حكيم بالمره فهو بمثابة وضع الملح على الجروح

وأضاف تم ارتفاع سعر المياه أصبح المتر بـ ١٧٥ قرشاً وأيضا الصرف الصحي زاد بنسبه ٥٥٪ كل هذه الأشياء لمصلحة من نحن نريد أن تزيد إرادات الدوله ولكن يجب أن تزيد من خلال الإنتاج عن طريق تشجيع وتقديم خدمات المشروعات والإنتاج هذا هوا المنطق ويجب على أهل الرأي والحكمة والاعلام القيام بتقديم تحذيرات حتى لا تستمر هذه الأمور على الأقل في الوقت الراهن

واتفق معه الدكتور «فريد احمد» مدير مركز التنميه الإقليمية أن توجد بعض الضرائب ولكن يجب أن يأخذ في الحسبان الحاله الاجتماعية للمواطنين لأن المواطنين لن يقدروا على تحمل هذا الوضع السيئ وسوف يظهر عليهم حالة من الغضب المكتوم.

ولفت الى أن هذا ظهر في موظفي القطاع الحكومي وعدم نزولهم بكثافه في الانتخابات البرلمانية في المرحلة الأولى نتيجة تطبيق قانون الخدمة المدنية ولم يشعروا أن الأموال التي حصلو عليها ارتفعت بل حدث عكس هذا فتم نقلهم إلى شريحه ضريبيه بزيادة العبء الضريبي عليهم.

وأوضح أن هذا أدى إلى انخفاض قيمه الزيادة في دخلوهم، لافتا إلى أن فرض ضرائب إضافية في التوقيت الحالى غير مناسب على الإطلاق، خاصا أننا نحتاج إلى حشد كل قوانا ونتجمع كلنا سوياً خلف القيادات السياسية إذا كنا نريد النجاح حقا في هذه الفترة، فلن ينفع أن تكون القيادات السياسية تسير في اتجاه والحكومة تسير في اتجاه آخر وكأن الخيوط متقطعه فهذا أدى إلى وجود حاله من اللامبالاة عند كثير من الناس. وأضاف: لكن يوجد مصادر تمويل أخرى ولكن لن تكون بهذا الشكل، فإن المواطن يقوم بدفع مبالغ من المال من تحت الطاولة ليحصل علي خدماته، وإذا تم تحسين مستوى الخدمات للمواطنين سوف يقوم المواطن بدفع الرسوم وبدون اي ضغوط وأوضح الدكتور "صلاح الدسوقي" الخبير الاداري ورئيس المركز العربي للإداره أن فرض ضرائب غير مناسب، ولكن في حل واحد يصبح مناسب اذا كانت الضرائب تصاعديه أو الضرائب المباشرة.

وبين أن هذه النوعية من الضرائب هي التي يتم إستقطاعها مباشرة على ذات الثروة و أشهر أنواعها الضرائب على الدخل وهي تعتبر من أفضل أنواع الضرائب عدالة و مرونة لأنها ترتكز على المقدرة الحقيقة للمكلف المتمثلة بدخله من مختلف المصادر ولا شك أن هذا النوع من الضرائب يعتبر مصدر هام من مصادر تمويل الموازنة العامة وتوجيه النشاط الاقتصادي.

وقال: باعتبار أن ضرائب الدخل ذات طبيعة تصاعدية فهي تساعد على إعادة توزيع الدخل بين فئات المجتمع المختلفة، ولكن الضرائب غير المباشره التي تؤدي إلى ارتفاع الأسعار وغيرها لا تصلح لأن الشعب تم الضغط عليه كثيرا وسينفجر في هذا الوقت.

شيماء ميزار

الزاهد: نواصل توسعاتنا بخطوات ثابتة لتقديم أفضل مستوى من الخدمات المصرفية

بنك القاهرة يواصل توسعاته بافتتاح 6 فروع ووحدات مصرفية جديدة خلال عام 2015

"حساب بنكى لكل مواطن" هدف رئيسى يعمل من أجله بنك القاهرة ضمن منظومة تستهدف نشر الثقافة البنكية بين كل شرائح المواطنين، انطلاقا من حرص البنك على تطبيق سياسة الشمول المالى والتنمية المجتمعية، ولخدمة هذا الهدف توسع البنك خلال عام ٢٠١٥ بافتتاح ٦ فروع جديدة، لتصل بذلك شبكة فروع البنك ووحداته ٢٣١ فرعا ووحدة مصرفية ذات تصميم نموذجى يواكب أحدث المعايير المهنية بالسوق المصرفى.

وتشمل الفروع والوكالات الجديدة التى افتتحها البنك فروع التجمع الخامس بمدينة القاهرة الجديدة ووكالة أشمون بمحافظة المنوفية، ووكالة أبو كبير بمحافظة الشرقية، إلى جانب افتتاح فروع الواسطى وببا وبنى سويف الجديدة، مما يسهم فى تعزيز تواجد البنك فى المناطق والمحافظات التى لا تحظى بخدمات مصرفية ملائمة.

وأشار منير الزاهد، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى للبنك، على أن التوجه العام للدولة وسياستها تقوم على تحقيق الشمول المالى ونشر الوعى المصرفى لدى المواطنين وتوسيع قاعدة المتعاملين مع البنوك بحيث يكون لكل مواطن حساب بنكى وسجل يمكنه من إجراء مختلف التعاملات البنكية، ومن هذا المنطلق يحرص بنك القاهرة على تحقيق مزيد من الانتشار داخل السوق المصرفية.

وأكد أن بنك القاهرة يخطط لافتتاح فروع ووحدات جديدة فى عدد من محافظات الجمهورية منها محافظات القاهرة الكبرى، والبحيرة، ومرسى مطروح، وكفر الشيخ، والدقهلية والإسكندرية لتقديم أفضل مستوى من الخدمات التى تتناسب مع احتياجات العملاء فى تلك المحافظات.

وأضاف الزاهد أن خطة التطوير التى ينتهجها البنك لا تتوقف عند إنشاء الفروع الجديدة، بل تمتد لتشمل تقديم تجربة مصرفية تنافسية داخل الفروع بدءا من استقبال العميل، وإمداده بكل المواد الدعائية التى تساعده فى التعرف على منتجات البنك وخدماته المتنوعة مثل حسابات التوفير وقروض المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، والبطاقات الائتمانية، وقروض السيارات، وخدمات السداد الإلكترونى للضرائب والجمارك وغيرها من المنتجات والخدمات المتميزة التى تلبى احتياجات مختلف شرائح العملاء.

وتقوم استراتيجية البنك على تنمية ثقة العملاء من خلال تبسيط إجراءات العمل بالفروع، واتباع مبدأ "اعرف عميلك"، وإقامة تعاملات تقوم على المصداقية والشفافية الكاملةٍ مع العملاء، بالإضافة إلى أسعار الخدمات التنافسية، فضلاً عن التصميم النموذجى للفروع والذى يعمل على ترسيخ هوية البنك ويدعم مكانته باختيار نموذج موحد لفروعه المختلفة، والتى تمنح العملاء خصوصية فى معاملاتهم، وتوفر لهم سهولة وسرعة أكبر فى إنجازها . هذا وقد أكد رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة حرص البنك على تقديم أفضل مستوى من الخدمات المصرفية للعملاء عن طريق شبكة فروعه المزودة بكل التجهيزات الحديثة مثل نظام الاستدعاء الرقمىQueuing System الذى تم استحداثه بالفروع الجديدة لتوفير وقت العميل وتنظيم عملية الانتظار داخل الفروع. وجدير بالذكر أن فروع البنك تقدم خدماتها للعملاء من سحب وإيداع وإرسال حوالات واستقبالها، بالإضافة إلى خدمات الصراف الآلى المتوفرة على مدار الساعة، وغيرها من كل الخدمات المصرفية الأخرى التى يتميز بها بنك القاهرة.

أشرف العمدة

حتى اراك

التكنولوجيا.. غدنا الاجمل

د. نادية النشار

تضيع اللحظة الحاضرة، بين يقين انتهائها، وتوجس انتظار ما بعدها، وقلق دائم على مستقبلٍ هو بيد الله.

في بدايات القرن العشرين توقع اهل الاقتصاد دخول العالم في مشاكل لا حصر لها بدءً من عدم القدرة على الوفاء باحتياجات الشعوب من الطعام والماء، نظرا لقلة كفاءة الاراضي والموارد الطبيعية، وحتى ابشع تصورات وخيالات تدمير كوكب الارض، لكن التكنولوجيا قدمت حلولا ونفت التوقعات المتشائمة، وقدمت مجالات جديدة من الرفاهية والخدمات ما كان احد يتوقعها .

تحاصرنا التكنولوجيا، لكنها تطغى بأقصى درجة في مجال الاعلام والمعلومات، نقاشات جديدة، ديمقراطية المشاركة دون شروط او تخصصات، حتى صارت الفوضى سمة، لكن لن تستمر الحال، فالممارسة، والاستمرار، مع وجود بعض الخبراء المختصين في مجالات متنوعة سيحسنون مع الوقت نقاشاتنا العامة، و ستظهر علاقات جديدة مع التكنولوجيا لتسير في اتجاهات صحيحة، سيحدث تجديد في قنوات الاتصال بين الناس بعضهم البعض، وبين المؤسسات والناس ، ستتعامل اجيال جديدة بطرق افضل بشرط توفر التدريب على ربط التكنولوجيا بالتطور، لإدارة الذات، والوقت، وترتيب الاولويات، ووضع خطة العمل وجدول المهمات، وتخزين الأوراق وحفظ الملفات واسترجاعها واستثمار البيانات و المعلومات المتاحة، وتداول المعرفة، و لن تصبح التكنولوجيا عبئاً على مستخدميها، تفاءلوا، فالأب الذي ينتابه الشك الان من سوء الاستخدام اثناء جلوس ابنه امام الكمبيوتر ، والام التي ترفض اقتناء جهاز معين، او اشتراك في باقات او مواقع، كانا من قبل يتهمون المستخدمين الأوائل لشبكات التواصل بالانحراف الاخلاقي، ويظل هذا ممكنا حتى الان، لكن استطاع المستخدمون الجادون فرض وجودهم في اتجاهات جديدة، مطورة، و عملية.

لا تنمية الان دون تكنولوجيا ولا تكنولوجيا دون ان نحسن من قدرتنا وطرقنا في الاستخدام، مع انتظار الغدٍ، دون الرعب المستقبلي الذي يزيد اللحظة تعقيداً، والتخطيط لا يعني اهدار الحالي في سبيل المستقبل.

التكنولوجيا، تساهم في تحقيق التنمية الذاتية، والمؤسسية، هي وسيلة لتنمية قدرات الانسان، ومهاراته ، هي امتداد لحواسه، واطلاعه ، ومعارفه، وحكمته، هي نقل فوري لتجارب الاخرين، هي في احد صورها تمكين الانسان من السيطرة، والتعامل بطرق افضل مع قوانين الطبيعة و تحقيق الوفرة الإنتاجية، والتعجيل بالتقدم الصناعي، الاجتماعي، والاقتصادي والسياسي، خاصة حين تلعب دورا في نشر الافكار و القيم الجديدة داخل المجتمع من خلال وسائل الاتصال المتوافرة. وحتى نكون إيجابيين في انتظار الغد، وحتى لو لم نكن منتجين الآن لها، فعلى الأقل ينبغي أن نكون مستهلكين مستثمرين.

صهوة

بلد الشهادات والمركز قبل الأخير

أمل إبراهيم

أذكر مرة أن أبنتى كانت فى الصف الأول الأبتدائى وعادت إلى البيت لتقول أن غدا سيكون لديها حصة املاء لعدد من الكلمات الإنجليزية وعندما بدأت فى المذاكرة معها فوجئت أنها لا تستطيع قراءة أى كلمة من تلك الكلمات المفترض حفظها، فبدأت فى تعليمها نطق الكلمات ومعناها قبل الحفظ وسألتها هل المدرسة قرأت هذه الكلمات أو قالت ما معناها؟ أجابت: هى كتبتها فقط وطلبت منا نقلها وحفظها .

فى اليوم التالى ذهبت إلى المدرسة وطلبت مقابلة المعلمة لأستفسر منها مما قالته أبنتى فأكدت لى أنها بالفعل تكتب الكلمات دون قراءة لأن قراءة عشرين كلمة مع الأطفال سوف يهدر ربع ساعة من وقت الحصة وهى تلتزم بمنهج لابد أن يتم فى موعده طبقا للجدول المتفق عليه مع باقى الفصول وحسب تعليمات التوجيه، ربما يكون هذا المثال إجابة على سؤال لماذا تحافظ مصر على مركزها قبل الأخير فى جودة التعليم للعام الثانى عشر على التوالى؟

«مصر تحصل على المركز قبل الأخير في جودة التعليم على مستوى ١٤٠ دولة حصلت مصر على المركز رقم ١٣٩ على مستوى العالم».

لم يكن الخبر مفاجئا بقدر ما كان الترتيب مخزيا فى بلد المفكرين والأدباء والشعراء والعلماء وأمهر الأطباء وحضارة آلاف السنين التى نتباهى بها ونتحدث عنها وكأنها من صنع أيدينا وفيض علومنا.

غالبا يتم تبرير هذا الوضع بسببين هما كثافة المدارس وضعف الإمكانيات رغم أن بعض الدول الأفقر منا جاءت فى مراكز تسبقنا، ودول مثل الصين والهند لديها كثافة لامثيل لها ويحافظون على مستوى تعليم مرتفع، ودول حديثة العهد جاءت فى مراكز متقدمة، على سبيل المثال حصلت قطر على المركز الرابع عالميا وتصدرت الإمارات أحدى المراتب المتقدمة وليس بخفى أن هذه الدول كانت تعتمد فى بداياتها على المدرسين المصريين فى تعليم أجيال تلو أجيال حتى تفوقت وسبقتنا فى تطوير المناهج ونظم التعليم.

أما بقاء مصر فى هذا المركز لمدة ١٢ عاما فهو أمر يدل على أن مياه التعليم راكدة وفكر التجديد فى سبات وكل ما نقرأ عنه من تصريحات حول التعليم كمشروع قومى له الأولوية فى مصر هو وهم يتم الترويج له ولا يؤخذ بموضع الجد وأن تبعات فشل منظومة التعليم تلقى بظلالها على جميع مجالات المجتمع المصري .

ولا أدرى أين الصعوبة فى تحديث المناهج التى تتسم بالحشو والصعوبة مقارنة بأغلب المناهج العالمية، وما الضير فى تخفيف العلوم وتبسيطها إذا كان الغرض الحقيقى هو الفهم والتحصيل وليس الحفظ وسكب المعلومات فى الأمتحان لمجرد الأنتقال من عام إلى أخر حتى يتم التخرج من الجامعات والحصول على شهادة لا قيمة لها فى بلد الشهادات.

المشهد

قالت العرب

سلامٌ على الدّنيا سلامَ مُودّعٍ.. رأى في ظلام القبر أنساً ومغنما
أضرّت به الأولى فهام بأختهاً.. فإن ساءت الأخرى فوَيلاهُ منهُما!

حافظ إبراهيم

العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

هل تفلح «الحكومة» فى تخفيض الأسعار خلال شهر؟!

خبير اقتصاد: الحكومة لن تسطيع ضبط الأسعار فى ظل ارتفاع نسبة التضخم ■ هالة السعيد: الاتجاه الصحيح بتقوية وتدعيم الأجهزة الرقابية

وضعت الحكومة خطة، لتخفيض أسعار السلع بعد أيام من خطاب الرئيس السيسى، الذى وعد فيه بتخفيض الأسعار بشكل مناسب خلال نهاية الشهر الحالى ليتناسب مع محدودى الدخل، وفتح منافذ للبيع عن طريق القوات المسلحة.

وتضمنت الخطة المقرر تنفيذها بالتعاون بين وزارات التموين والزراعة والتنمية المحلية، والمحافظات، والصندوق الاجتماعى للتنمية، لتخفيض أسعار السلع، - كما أشارت مصادر - إلى تخفيض حلقات البيع والوسطاء ليتم طرحها بشكل مباشر للمواطنين من خلال أسواق الجملة وتطوير المجمعات الاستهلاكية، ومنح قروض للشباب، تتيح لكل ٥ شباب الحصول على سيارة نقل مبرد، تحصل على السلع من خضار وفاكهة من منافذ الحكومة.

وتشارك القوات المسلحة فى تنفيذ الخطة من خلال استغلال منافذها، وستعرض الحكومة، عددا من الإجراءات لإقرار الخطة، للسيطرة على ارتفاعات الأسعار، والحد من التضخم، بالإضافة إلى زيادة الدعم المقدم للمواطنين من خلال البطاقات التموينية.

وتعرض «المشهد» هنا آراء عدد من خبراء الاقتصاد والسياسة حول قدرة الحكومة على تخفيض السلع خلال شهر، بدون المساس بمحدودى ومتوسطى الدخل.

النحاس: عملية ضبط الأسعار تخضع لنظرية العرض والطلب وليس الجيش

الدكتور أحمد البينى، مدرس علم الاجتماع والسياسة بجامعة عين شمس يقول» إن تصريح الرئيس بخفض الأسعار كان منصفا للجميع، وأن القوات المسلحة جديرة بتنفيذ ذلك خلال فترة وجيزة لاتتعدى الشهر».

وأضاف لـ«المشهد»: إن جهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة يجب أن يعمل على مضاعفة إنتاج السلع وتوزيعها على المنافذ الموجودة فى جميع المحافظات، مؤكدًا أن المسئولية الكبرى وضعت على نفوس وضمائر تجار الجملة وتجار التجزئة، ويجب أن يقللوا من نسبة أرباحهم خلال الفترة المقبلة وتقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية.

واختلف العديد من التجار مع تصريحات الرئيس والحكومة، حيث أكدوا أن اتجاه الحكومة لخفض الأسعار، خلال ٣٠ يومًا، أمر غير منطقى، مع ارتفاع أسعار صرف الجنيه، أمام الدولار، والذى وصل بالسوق السوداء إلى ٩ جنيهات، مؤكدين أن الحكومة قد تتمكن من خلال القوات المسلحة، فى طرح مجموعة من السلع بأسعار مخفضة، لكنها لن تغطى الجمهورية لصعوبة توفير السلع بأسعار منخفضة.

وأشاروا إلى أن أكبر المتضررين من الارتفاعات، هم التجار، وذلك لإحجام المواطنين عن الشراء، وتراجع حركة البيع، رغم الاتهامات المستمرة من جانب الحكومة بالجشع والطمع.

وقال الدكتور فخرى الفقى، أستاذ الاقتصاد: إن الرئيس السيسى يقصد بخفض أسعار السلع «السلع الأساسية» التى تمس حياة المواطن مثل «الخضر والغذاء الرئيسى» وهناك أيضا سلع لا تقل أهمية عن الغذاء بالنسبة للمواطنين مثل «الملابس، العلاج والدروس الخصوصية»، وهى كلها سلع تمس الحياة اليومية للمواطنين.

وبين أنه يقصد أن يلعب الجيش والشركة القابضة للصناعات الغذائية التى تملك منظومة لوجستية فى توفير السلع الغذائية الأساسية بأسعار مخفضة، ولكن إذا نظرنا

البينى: الغلاء يتطلب تدخل البنك المركزى فى تغيير سياساته ومراعاة ضغط السيولة

إلى الغلاء بشكل عام لكل السلع هنا يجب تدخل البنك المركزى فى تغيير سياساته ومراعاة ضغط السيولة على الأسعار وأن يحقق الاستقرار فى أسعار الدولار والذى ارتفع خلال الأشهر العشرة الأخيرة بنسبة ١١٪ على ٣ مراحل وهو ما أثر على ارتفاع الأسعار.

وانتقدت الدكتورة بسنت فهمى أستاذة التمويل بجامعة المستقبل، قيام القوات المسلحة بقيادتها للتنمية الاقتصادية، موضحة أن هذا ليس دور الجيش حتى ولو كان لمصلحة رفع العناء عن الطبقة المتوسطة والفقيرة، ولا يجب علينا أن نستنزفها فى كل ما يتعلق بالبلد، وتساءلت إذا كان الجيش سوف يقوم بكل شىء فما فائدة هؤلاء الوزراء الذين يكلفون ميزانية الدولة الكثير.

فيما ترى الدكتورة هالة السعيد، عميدة كلية الاقتصاد بكلية سياسة واقتصاد، خطاب الرئيس السيسى طمأن المواطنين إنه يعلم بمعاناتهم وأنه يبحث بالفعل عن حلول حقيقية لهذه الأزمة وهى ارتفاع الأسعار، ولكن يجب أن يكون الاتجاه الصحيح نحو تقوية وتدعيم الأجهزة الرقابية مثل «جهاز حماية المستهلك وجهاز منع الاحتكار»، من مراقبة الأسعار وضبطها.

ومن جانبه قال الدكتور وائل النحاس، الخبير الاقتصادى: إن القوات المسلحة لن تستطيع ضبط الأسعار فى ظل ارتفاع نسبة التضخم وقلة الإنتاج .

وأوضح أن عملية ضبط الأسعار تخضع لنظرية العرض والطلب، والتى يتطلب معها معالجة المشكلة الاقتصادية لمصر، والتى تواجه الكثير من المشكلات المستعصية، مثل مشكلة الديون الداخلية والخارجية، وعجز الاحتياطى النقدى الأجنبى والعجز فى الموازنة وغيرها، مما جعل المعروض من السلع أقل من المطلوب.

محمد الغرباوى ـ أبرار بدر

متخصصون يطالبون بتحريك مفاتيح الإنتاج الصناعى والزراعى

دخول الجيش فى توفيرالسلع .. علاج مؤقت

اتفق اقتصاديون على أن تدخل الجيش للحد من ارتفاع أسعار السلع، هو حل مؤقت وليس حلا جذريا، ولا يمكن أن يكون الحل الشامل، لافتين إلى أن الأمر يتطلب تحريك مفاتيح الإنتاج فى مختلف القطاعات الصناعية والزراعية، وتحفيز الإنتاج المحلى، والحد من الاستيراد.

وترى الدكتورة علياء المهدى، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة أن تدخل الجيش لضبط أسعار السلع فى الأسواق وتوفير السلع المدعمة، يعتبر حلا مؤقتا، لمواجهة ارتفاع الأسعار.

وبينت أنه وعلى المدى البعيد لن يستطيع الجيش وحده أن يتحمل عبء مسئولية ضبط أسعار السوق، وتوفير السلع الاستهلاكية المدعمة، حيث يتعين زيادة الإنتاج الزراعى والصناعى ومنع احتكار الأسواق، والإشراف الدائم على الأسواق.

ومن جهته قال عادل ناصر رئيس الغرفة التجارية بالجيزة إن قضية مواجهة الأسعار، وضعهتا الغرفة فى تقرير، يشمل مقترحات، منها فرض الحكومة على المستثمرين شراء شهادات دولارية بمبلغ محدد من الدوار بالسعر الرسمى يتم الاتفاق عليه بين الحكومة والغرف التجارية، مبينا أن هذه الشهادات تتم على السلع الرأسمالية التى ستقوم الغرف التجارية بالمحافظات بإعداد قائمة خاصة بها وإرسالها للجهات الحكومية المعنية.

وبين أن هذه الشهادات يتم إيداعها لدى البنوك المصرية ويستحق عليها فوائد، على أن يضمن البنك المركزى رد قيمة الشهادات إلى أصحابها من المستثمرين بالدولار بعد انتهاء المدد الخاصة بها.

ومن جانبه قال دكتور محسن الخضيرى الخبير الاقتصادى: من المهم أن نحدد أولا السبب فى ارتفاع الأسعار، فدخول الجيش أمر وقتى، لافتا إلى أنه من الملاحظ وجود اتجاه عام يتعلق بالمنتجات السلعية والخدمية المتاحة فى الأسواق المصرية، وبالتدقيق يمكن معرفة من يتحكم فى عرضها حتى يمكن التقدم إلى طلبها، وبالتالى يمكن التعاون مع هذه القوى الاقتصادية لتعرض السلعة والخدمة بسعر مناسب.

وأضاف مصطفى نمرة الخبير فى الشئون الاقتصادية: لاشك أن ما جاء فى خطاب الرئيس السيسى مؤخرا، بشأن إعطاء الجيش صلاحية مباشرة فى التدخل فى الأسواق، من خلال المجمعات الاستهلاكية ومنافذ السوق التابعة للقوات المسحلة والدولة، يعنى دخول منافس جديد بأسعار أرخص، وهذا ينعكس على انخفاض السوق وليس على ارتفاعها وكل السلع يجب أن تنخفض.

وأوضح أنه ليس مع تدخل الجيش فى منافذ البيع، وإن كان مقبولا على المدى القصير، إلا أن ذلك لن يحل المشكلة فالحل فى تنظيم الأسواق ومكافحة الاحتكار.

يأمل المصريون الذين يعانون من ارتفاع متزايد فى أسعار السلع فى الأسواق، أن تنقضى أيام شهر نوفمبر الحالى بسرعة، بعد أن وعدهم الرئيس عبد الفتاح السيسى بأن نهاية الشهر ستشهد خفضا فى الأسعار، من خلال تحرك الجيش بسلعه ومنتجاته ذات الأسعار المنخفضة.

ويرى محمد المصرى نائب رئيس الغرف التجارية، أن الجيش وحده لا يستطيع تحمل مسئولية حل أزمة ارتفاع الأسعار فى الأسواق المصرية، موضحا أن المنافذ التى يمتلكها الجيش يصعب عليها تلبية احتياجات المستهلكين، فقضايا ارتفاع الأسعار بحاجة إلى حل جذرى، من خلال السيطرة على سعر الدولار.

رامى الحضرى

ايقاع مختلف

المصريون يعيشون فى الجنة

السيد حسن

اعتدنا ان نصف الشعب المصرى بأنه أكثر شعوب العالم قدرة علي السخرية وإطلاق النكات الساخرة من كل شئ ، ونحن نقول إنه يسخر من الأشخاص ومن كل الأشياء ، فإذا لم يجد ما يسخرمنه أو ما يسخر منه سخر من ذاته.

والذين يتعاملون مع هذه الظاهرة يتعاملون معها بشئ غير قليل من المدح وربما من الزهو أيضا ، وذلك على إعتبار أن المصري يستخدم هذه المهارة فى قهر أحزانه والتغلب على ألمه ورسم إبتسامة صغيرة تجعل الحياة ممكنة.

وربما يكونون على حق فيما يذهبون إليه ، لكن المشكلة الحقيقية تبدأ حينما يستغنى المصريون عن المواجهة الحقيقية للمشكلات والألام وربما أيضا ممارسات القهر مكتفين بهذه السخرية وتلك الإبتسامة التى يفرغ المصرى فيها طاقته الغاضبة وعدم رضائه عن ظاهرة ما أو حدث ما أو شخصية ما .

شهدنا هذه الظاهرة فى مواطن كثيرة على أرض الواقع ومناطق أكثر جدا فى ذلك العالم الإفتراضى على صفحات التواصل الإجتماعى ، والمشكلة الأكبر أن تفريغ الطاقة هذا لا يقتصر على من قام بإبتكار النكتة أو صناعة السخرية ، وإنما يمتد أيضا إلى من يقرأوه أو يسمعوه أو يشاهدوه ، فكل منهم يعتقد أنه أدى ما عليه من واجب حين قرأ أو سمع أو شاهد .

ولا أحد يستطيع أن يطالب المصريين بالتخلى عن هذه الظاهرة ، وإن هو طالب فمن المستحيل أن يتخلى المصريون عن هذه الظاهرة المتجذرة فى تاريخهم وفى أنفسهم ، وإنما قصارى ما نطمح إليه ألا يكتفوا بهذه السخرية وتلك الإبتسامة وإنما أن يتبعوها بعمل حقيقى جاد على أرض الواقع من أجل التغيير ، وتلح على ذاكرتى الأن قصة حكاها لى إعلامى شاعر صديق من جنوب مصر ، كان له قريب يعمل أساتذا جامعيا فى ألمانيا ، وفى إحدى زيارته لقريته جاء معه أستاذ ألمانى صديق، قضى فى القرية عدة أيام وسط حفاوة الناس ومسامراتهم الليلية، وبعد العودة، سأله عن انطباعه عن الرحلة، فقال له «هؤلاء قوم يعيشون فى الجنة» فلما استوضح منه المعنى، قال: هم يأكلون ويشربون ويسهرون ويضحكون ولا يعملون وهذا لا يكون الا فى الجنة»

عجاجيات

حرب الضباب

عبدالغنى عجاج

■ يحدثنا التاريخ الحديث أن جمهور الأهلى كان يجلس بجوار جمهور الزمالك بلا حدود أو فواصل بينهما ومع تزايد التعصب والاحتقان تم تخصيص بوابات دخول لجمهور الأهلى وبوابات دخول لجمهور الزمالك، وتم تقسيم المدرجات هذه للأهلاوية وتلك للزملكاوية مع وجود حدود وفواصل وقوات أمن بين الفريقين أو الجمهورين....ودارت الأيام ومرت الأيام ومع وصول التعصب والتباغض والتنازع إلى أعلى المعدلات أصبحت المدرجات خالية وبلا جمهور لا أهلى ولا زمالك.

■ يحدثنا التاريخ أن حرب الفجار دارت أيام الجاهلية بين قبيلة كنانة ومنها قريش وقبيلة قيس ومنهم هوازن وغطاء وثقيف... وإنها سميت بـ(الفجار) لما وقع فيها من استحلال للمحارم وفى الأشهر الحرم ولما شهدته من تقطيع للصلات والأرحام بينهم وهم الأهل والجيران.

■ ويحدثنا التاريخ أن كليب بن ربيعة التغلبى كان سيدا لقبائل معد وملكا عليهم ثم بغى وتكبر وتجبر ودخله الزهو فكان يمنع ويحظر أن تورد إبل مع إبله وأن توقد نار مع نار.. وأنه قتل ناقة كانت لسعد بن شمس الجرمى جار البسوس خالة الجساس بن مرة الشيبانى البكرى، فما كان من هذا الأخير إلا أن ذهب لكليب لمعاتبته غير أنه تمادى فى الزهو فقتله انتقاما لخالته وكانت هذه الواقعة بداية لحرب البسوس التى استمرت ٤٠ عاما.

■ ويحدثنا التاريخ أيضا أن حرب داحس والغبراء الجاهلية وقعت بين فرعين من قبيلة غطفان هما عبس وذبيان وأن داحس والغبراء هما اسم فرسين، داحس كان فرسا لقيس بن زهير العبسى الغطفانى والغبراء كانت فرسا لحذيفة بن بدر الذبيانى الغطفانى...وإن الحرب نشبت بينهما بعد سباق بين الفرسين جرى فيه الغش والتدليس وأن تلك الحرب دامت ٤٠ سنة وانتهت بقيام شريفين هما الحارث بن عوف وهرم بن سنان الذبيانيان بدفع دية القتلى من مالهما وقد امتدح زهير بن أبى سلمى صنيعهما الذى أطفأ نار الحرب فى معلقته الشهيرة.

■ ويحدثنا التاريخ المعاصر والمعاش أن حروبا نشبت فى الداخل والخارج...وأن مفرداتها ستحشدون لنا سنحشد لكم... لا قبل لكم بنا....ستهتفون ضدنا سنهتف ضدكم سواء هتفتم بالعربية أو الإنجليزية... لو حاولتم مضايقتنا سنسمعكم ما يحزنكم من ألقاب وأوصاف أصبحت وثيقة بكم..... ستكيدوا لنا سنكيد لكم كيدا يجعل صدوركم تضيق حرجا ويجعلكم تحاولون غلق آذانكم حتى لا تصل إلى مسامعكم أصوات أقوى أسلحتنا ألا وهى (تسلم الأيادى) و(بشرة خير) وسنرقص وسنصفق وسنهتف بالاسم الذى احتشدتوا ضده وسنسمعكم أنه عمكم وأنه حابس دمكم...حروب أدواتها التنابز بالألقاب والفضائيات والشتائم والسخائم.... ترى كم ستطول هذه الحرب؟! وترى ماذا سيقول عنها التاريخ؟!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر

وداعا العملاق الكوري

«سامسونج»..تراجع فى المبيعات واتهامات بالتنصت.. وثغرة فى 600 مليون هاتف

تزايد حصة «هواوى» و«شايومى» الصينيتين ..و«أبل» آمنة فى المنطقة الدافئة

«وداعا هواتف سامسونج».. □□ت هذا العنوان نشرت صفحة "قناة العالم" مقالها الذى ذكرت فيه أن بين بيجارين، المحلل الشهير فى عالم الإلكترونيات، قال إن "سامسونج" عملاق التقنيات الكورى الجنوبى لن يتمكن من الصمود كثيرا فى سوق الهواتف الذكية، وإن بقاء الشركة فى المنافسة لن يزيد على 5 سنوات.

وأكدت "قناة العالم" على لسان بيجارين أنه يعتقد أن شركة سامسونج تواجه "خيار المستحدث" وهو أن تستمر فى التجديد أم لا، فقد أدى تعرض شركة سامسونج لضغط شركتى "هواوى" و"شايومى" الصينيتين من جهة، وماركة أبل المنتجة للهواتف الذكية الفاخرة من جهة أخرى، إلى تقليص هائل لحصة سامسونج فى السوق العالمية للهواتف الذكية.

وأوضح بيجارين أنه أصبح معلوما أن الشركة تريد إقالة 10% من موظفى مقرها الرئيسى، وقال المحلل إن شركة أبل وهى المنافسة الرئيسية لسامسونج غير مهددة، لأن عملاق إنتاج الهواتف الذكية من ولاية كاليفورنيا تعد الشركة الوحيدة فى العالم التى تنتج هواتف ذكية متميزة بنظام التشغيل iOS، وبالتالى فإنها غير مهددة بغزو شركات تنتج أجهزة مماثلة وتبيعها بأسعار أقل مثل سامسونج.

على جانب آخر قالت القناة إن شركة سامسونج أوضحت أنها تقوم بتشفير البيانات لتكون آمنة، ويمكن للمستخدمين عدم توصيل هواتفهم بالإنترنت إذا كانوا يريدون إبقاء بياناتهم آمنة، وقال إن هذا الرد من سامسونج جاء بعد تداول أنباء حول عدم وجود خصوصية لدى هواتف سامسونج بسبب سياسة هواتفها الذكية والتى تسمح للشركة بالتنصت على ما يخص المستخدمين.

واعتبرت القناة عبر صفحتها أن هذا الرد من جانب شركة سامسونج يعد تحديا لمستخدميها، حيث كشفت أنها تستغل محادثات مستخدميها عبر خاصية التعرف الصوتى بعد تحويل الصوت لنص مكتوب، وإرساله إلى شركات متخصصة بتحليل المضمون، للتأكد من عمل خاصية التعرف الصوتى ومحاولة تحسين الخدمة.

وأضافت القناة: "تنص هذه السياسية على قيام "سامسونج" بمراقبة محادثات المستخدمين لتحسين مستوى الخاصية وتطوير المنتجات المستقبلية".

وكانت القناة قد كتبت أن شركة "now secure"" المتخصصة فى المجال الأمنى قد أعلنت عن وجود ثغرة فى 600 مليون هاتف لسامسونج، يجعلها عرضة للاختراق والقرصنة.

وقالت الشركة إن هناك عيبا فى لوحة المفاتيح تجعل الهاتف معرضا لتشغيل الكاميرا والتنصت وزرع برامج وتطبيقات خبيثة.

وأعلنت الشركة عن أنواع الهواتف التى يوجد بها هذه الثغرة وهى من نوع جالاكسى «S4، S5، S6، S4 mini»، وأن هذه الهواتف موجودة فى 100 دولة حول العالم مما يصّعب من حل تلك الثغرة.

وكانت أنشول جوبتا مدير الأبحاث لدى مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية «جارتنر» قد قالت فى وقت سابق إن هواتف «سامسونج» تواجه العديد من التحديات من قبل أجهزة شركة آبل «آى فون» ذات الشاشات الكبيرة بالرغم من إطلاق الأولى لأجهزة جديدة.

وأضافت أنشول أن شركة سامسونج خسرت (4.3 نقطة مئوية) من حصتها السوقية، وتراجعت مبيعات أجهزتها بنسبة 5.3% خلال الربع الثانى من العام 2015، وفقا لنتائج أحدث التقارير الصادرة عن مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية «جارتنر» بخصوص مبيعات الهواتف الذكية حول العالم.

القاضى: «أنا آخر واحد فى مصر يتصلح له الإنترنت وتغطية المحمول»

قال المهندس ياسر القاضى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى تصريحات تليفزيونية: «أرفض وصف المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق للشركة المصرية للاتصالات أنها شركة محتكرة جملة وتفصيلا».

وأضاف القاضى فى لقائه من خلال برنامج «ممكن» أن المصرية للاتصالات شركة وطنية، عمرها يصل إلى 160 عاما، وساهمت فى سبعينيات القرن الماضى فى إنشاء «مترو الأنفاق» فى مرحلته الأولى، وبناء العديد من الكبارى، ومدارج الطائرات، ورصف الطرق.

وأكد الوزير أن المشاكل فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات شأنها شأن نفس المشكلات فى باقى قطاعات الحكومة، إلا أنها أقل كثيرا.

وأشار القاضى إلى أن شركات الاتصالات الأربعة العاملة فى السوق المصرى يعتبرون شركاء القطاع، هذه الشركات ساهمت كثيرا فى التنمية والاقتصاد المصرى.

وأعرب الوزير عن أمله فى طرح عدد من التراخيص خلال الفترة القادمة، منها تراخيص للاتصالات، وأخرى للإنترنت فائق السرعة فى المحافظات أوائل يناير المقبل، وثالثة لتوفير الجيل الرابع على مستوى الشركات الأربعة خلال الربع الأول من العام القادم.

وصرح الوزير أن البنية التحتية تحتمل الخطوات المستقبلية للتطوير، وطورنا شبكات

وقال الوزير التقيت بالعديد من الشركات العالمية لأنقل لهم رؤية الحكومة فى دعمهم وتواجدهم فى مصر، وكذلك بحث الخطط المستقبلية والاستثمارات والعمالة فى مصر، وتنمية موقع مصر كمحور للاستثمار فى المنطقة.

وأضاف أنه التقى مسئولى شركة هواوى 3 مرات، وأوضحوا أنهم استطاعوا خلال الفترة الماضية زيادة العمالة فى مصر، وأن مركزهم فى مصر إقليمى وشائعات تصفية أوتقليل استثماراتهم غير صحيحة.

وفيما يخص شركة إنتل قال الوزير إنه سيلتقى بهم خلال هذا الأسبوع، وأوضح أن إنتل قامت بعد ثورة 25 يناير بشراء إحدى الشركات المصرية «سسبى سوفت» العاملة فى مجال الاتصالات غير الأرضية لأول مرة فى الشرق الأوسط وإفريقيا، وإنتل لديها التزامات تجاه السوق المصرى.

وحول صناعة تصدير الخدمات خارج الحدود «التعهيد» قال القاضى إن أكثر من 100 ألف شاب مصرى يعملون فى هذه الصناعة ومراكزها الموجودة فى مصر، ويقدمون هذه الخدمات بـ16 لغة مختلفة، ومصر تعتبر الدولة الثانية فى الشرق الأوسط وإفريقيا فى تقديم سلة المواهب لهذه الخدمات.

وحول الخدمات المقدمة من قبل شركات المحمول صرح الوزير أن هذه الخدمات ليست على القدر المطلوب، ويتم التفاهم بخصوص الخطوات اللازمة لتطوير هذه الخدمات سواء من ناحية الشركات أو البنية التحتية وتوفير الترددات، ووعد القاضى بتغير ملحوظ فى شكل تقديم الخدمات، وقال: «لما بقيت وزير قلت لهم أنا آخر واحد فى مصر يتصلح له الإنترنت، وآخر واحد يتصلح له تغطية المحمول..لازم اطمئن على كل مواطن فى كل مكان فى مصر».

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

أدب «القرش»..!!

هدوؤه ملحوظ ورزانته جمة وكياسته شديدة، إلا أننى أتعجب: كيف اتخذ الحديث الصحفى الأول لرئيس هيئة البريد هذا المنحى «المادى»، ولا أدرى لماذا تم صبغ «معظم» النقاط النقاشية بالصبغة «المالية»، على الرغم من أن خبرة الرجل وفترة عمله بالخليج تضع العوامل المالية فى ذيل القائمة لديه.

المهندس عصام الصغير استطاع بعد دقائق من بداية اللقاء أن يمسك بزمام الحوار بمهارة وهدوء، وحظى بتقدير واستحسان الغالبية، وكانت إجاباته شافية إلى درجة كبيرة، يغلفها قدر كبير من الدبلوماسية، ظل هكذا الحال حتى وجه إليه استفسار حول دعوات الاعتصام التى يتم ترويجها عبر صفحات البريديين على مواقع التواصل الاجتماعى.

بدء الصغير بالرد، إلا أن رئيس النقابة العامة للبريديين «قاطعة» - دون انتظار موافقة أو رفض- معتقدا أنه الأجدر بالإجابة، قائلا: «الأمور مستقرة»، نافيا «ادعاءات» الدعوة للاعتصام، معللا نفيه بحصول العاملين بالبريد على رواتب إضافية توازى «أربعة أشهر ونصف» خلال الأشهر الأربعة الأخيرة - بحسبة بسيطة يبقى الشهر بأكثر من شهرين- وقال: «سيتم صرف فائض الأرباح خلال أيام بما يعادل ثلاثة أشهر أخرى.. فلماذا ستكون هناك دعوات للاعتصام».

«السيد» ممثل العاملين الذى انبرى للإجابة، الذى ائتمنه ناخبوه على مطالبهم وآمالهم يرى فى جنود الهيئة «جيوبا متحركة»، إذا امتلأت بالمال فلن تسمع لها صوت، ولا مبرر لهم لمطالب أخرى، كأن شكاوى العاملين بالهيئة فقط مادية، وأصواتهم يتم إسكاتها أيضا بالمال إيمانا بالمثل القديم «خير التأديب أدب القرش».

«السيد» ممثل العاملين يعتبر أن صرف نسبة الأرباح المستحقة للعاملين «هبة» لابد أن يُشكر مانحوها، مؤمنا بأنه «إذا أطعمت الفم تستحى العين» عن المطالبة بأى مطلب آخر، غير مدركا الضرر النفسى الذى لحق بهؤلاء العاملين جراء الإعلان عن نسبة الأرباح والأموال الإضافية التى تقاضوها.

«السيد» رئيس نقابة العاملين نسى أن الموظفين والعاملين بالهيئة من الممكن أن تثير حفيظتهم أشياء أخرى «غير مادية»، أشياء يعتبرونها أهم من «الحوافز والإضافى والمكافآت»، انطلاقا من حبهم للهيئة، مثل حزنهم على الملايين التى أنفقت على حملة «150 عاما رسالتنا بتطور معاك»، أو أخطاء قادة البريد وقطاع التسويق السابقين وإهمالهم الذى أضاع الملايين من الاستثمارات على الهيئة.. وتركوا دون حساب أو عقاب.

المهندس عصام الصغير..إجابات «السيد» ممثل العاملين لم تكن شافية أو موفقة، أضرت أكثر مما نفعت، للبريديين مطالب أخرى أثق فى قدرتك على إدراكها واحتوائها - وحدك- بعيدا عن «أدب القرش».

«إيتيدا» و«التمويل الدولية» يطلقان «إطار المهارات الوطنى»

أعلنت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا" عن بدء تنفيذ مشروع "إطار المهارات الوطنى" لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعروف باسمNational Competence Framework، وتقوم الهيئة بتنفيذه وتمويله بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية "IFC"، عضو مجموعة البنك الدولى.. يأتى ذلك فى إطار تنفيذ الاستراتيجية القومية الرامية إلى تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات والتعهيد ومراكز الاتصال.

ويهدف مشروع "إطار المهارات الوطنى" لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذى سيتم الاستعانة فى تنفيذه بخبرات شركة "إيون هيويت" العالمية المتخصصة فى مجال استشارات الموارد البشرية وفقا للمعايير العالمية، إلى دعم المحاور المتعلقة بتنمية وبناء القدرات التنافسية لشركات تكنولوجيا المعلومات المصرية ومهارات العاملين بالقطاع لتتناسب مع متطلبات الصناعة والمعايير العالمية، وتطوير أنشطة التعليم والتدريب الخاصة به من أجل تحسين فرص التحاق خريجى الجامعات بالعمل فى القطاع.

ويتضمن المشروع تحديد المجالات لذوى الاحتياجات الخاصة، وتحديد نسب هذه الإعاقات والتحديات المرتبطة بهذه الشريحة المهمة من المجتمع وبحث كيفية تعظيم العائد المجتمعى من إشراكهم بشكل فعال فى سوق العمل فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو ما سيكون له بالغ الأثر على المستويين الاقتصادى والاجتماعى.

وتعقيبا على ذلك، قال المهندس حسين الجريتلى، الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا"، إن إطلاق المشروع يمثل نقلة نوعية فى مجال التعليم والتدريب والتشغيل فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يسهم فى خلق المزيد من فرص العمل فى القطاع ودعم النمو الاقتصادى الإجمالى للدولة ككل.

يأتى ذلك فى إطار اتفاقية كانت الهيئة قد وقعتها مع مؤسسة التمويل الدولية، فى أغسطس من العام الماضى لتمويل خدمات استشارية للهيئة فى مجال تصميم وتنفيذ الإطار العام وسجل المهارات للكوادر العاملة فى مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات، وإعداد دراسات تقييمية وبحثية بشأن برامج تدريب طلبة الجامعات ومراجعة محتواه وتقديم دراسات ومقترحات لتطويره، وتنفيذ بعض هذه المقترحات والدراسات والتوصيات كمشروع استرشادى فى بعض الجامعات الحكومية، وتحديد الاحتياجات اللازمة لإنشاء بوابة إلكترونية لتسجيل المهارات العاملة فى مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات، بما يشمل تصميم الهيكل الخاص بها والمكونات والبنية الأساسية الفنية وتحديد الميزانية المطلوبة لإنشائها.

الاتصالات تمدد مواعيد العمل بإدارة خدمة العملاء

أصدر الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات قراراً بمد مواعيد العمل الرسمية لإدارة خدمة العملاء بفرع مدينة نصر لتقديم خدمات إصدار الموافقات على الإفراجات الجمركية وإصدار تراخيص استخدام الأجهزة اللاسلكية لتكون طوال أيام الأسبوع فيما عدا يوم الجمعة.

جدير بالذكر أن هذا القرار جاء بناء على تعليمات السيد المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومواكباً لتطوير خدمات الاتصالات وتيسيراً لجمهور العملاء من مستخدمي ومستوردي خدمات الاتصالات لإنجاز وتنفيذ المشاريع المختلفة.

الصغير: «المكاتب الذكية» مفاجأة Cairo ICT 2015

قال المهندس عصام الصغير رئيس الهيئة القومية للبريد إن الهيئة فى المراحل الأخيرة من إعداد كراسة للشروط لطرحها على الشركات المتخصصة فى نقل الأموال، تمهيدا لإسناد عمليات نقل الودائع والأموال البريدية من خلالها حفاظا على أموال المودعين، نظرا لعدم جاهزية سيارات الهيئة لمثل هذا النوع من الخدمات، إضافة إلى تعرض الكثير منها لحالات الاعتداء والسطو خلال الفترات الماضية.

وأضاف الصغير أن مراكز البريد الذكية ستكون مفاجأة هذا العام خلال معرض ومؤتمر القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات «كايرو آى سى تى»، والمقرر انعقاده خلال ديسمبر المقبل، مشيرا إلى أنه سيتم افتتاح عدد من هذه المكاتب الذكية قبيل إطلاقها رسميا خلال المعرض.

على جانب آخر أوضح الصغير أن مشروع بوابة البريد التسويقية يستلزم عددا من الإجراءات قبيل تنفيذه، إنه لا يمكن التوجه للتجارة الإلكترونية قبيل ميكنة جميع مكاتب الهيئة، جاء ذلك خلال اللقاء الصحفى الأول لرئيس البريد مع الصحفيين المعنيين ومحررى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على هامش عرض الموازنة العامة للهيئة عن العام المالى 2014-2015.

وأكد رئيس البريد أنه تم تشكيل لجنة للتحقيق فى واقعة الخطأ التى حدثت فى تصميم طابع «الحملة القومية لحماية نهر النيل» الذى تم طرحه منذ أسابيع، وأفاد أنه تم مجازاة المقصرين، ووعد بعدم تكرار مثل هذا الخطأ مرة أخرى، مشيرا إلى أنه تم إصدار عدة طوابع عقب هذه الحادثة ولم يحدث بها أخطاء.

وأوضح الصغير أن هيئته تمتلك أكثر من 350 ماكينة للصرف الآلى ATM فى مواقع متميزة ومنتشرة فى أنحاء الجمهورية، وأوضح الصغير أن البريد بصدد توفير الاستثمار الأمثل لهذه الماكينات.

وقال أن الهيئة بحاجة إلى التعاقد مع شركات لصيانة هذه الماكينات، مضيفا أنه يجرى حاليا التفكير فى عرض آلات الصرف الآلى على الشركات والبنوك لتأجيرها أو استغلالها.

وقال رئيس البريد إنه يتم حاليا إجراء تعديلات جذرية تشمل «حساب المواطن» الذى تم إطلاقه منذ شهور، ويجرى دراسة عمل شرائح فى الاشتراك الشهرى فى هذا الحساب، إضافة إلى تعديلات ترمى إلى إتاحة التعويض اللازم لصاحب الحساب فى حالة الإصابة بالعجز الجزئى أو الكلى لا قدر الله.

وفجر الصغير مفاجأة كبيرة، حيث قال إن مايقرب من 560 شركة تعمل فى مجالات الخدمات اللوجيستية ونقل الطرود فى مصر لا تملك ترخيصا لمزاولة هذه الأنشطة.

وأوضح الصغير أن هيئة البريد هى الجهة الوحيدة المخولة بإستصدار مثل هذه التراخيص، وأضاف أن هيئته خاطبت الجهات المختصة فى مصر والبنك المركزى لوقف عمل الشركات غير المرخصة..وبالفعل تم إيقاف 80% من هذه الشركات، ونجحت 37 شركة فى توفيق أوضاعها والحصول على ترخيص مزاولة العمل.

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

قالت العرب

البعض يقولون إننا لا نفهم الحياة .. نعم الحياة لا تُفهم ولكنها تُعاش لحظة بلحظة فلا تهدرها بالأسئلة وعشها بسعادة !

إبراهيم الفقي

مدمنون على الأبواب ونقص حاد فى الآسرة

«المشهد» داخل وحدة «إدمان العباسية».. «الخارج مولود»

4 آلاف مدمن شهريًا.. والوحدة بها 150 سريراً فقط

«مدير الوحدة» يناشد الدولة لسد العجز: نتعرض للاعتداء من الأهالى

خلف جدران مبنيين ضخمين يواجهان بعضهما البعض داخل مستشفى الصحة النفسية بالعباسية، يجتمع مئات الشباب والفتيات يخضعون لبرنامج علاجى تأهيلى مدته ٩٠ يومًا حالمين بالتعافى، بعد مرحلة يأس شديدة وصعاب مروا بها بحثا عن مخرج، ربما تعرض نصفهم للنصب من قبل بعض المراكز ممن يدعون أنهم يعالجون الإدمان، ومنهم من خسر أمواله والآخر من خسر آسرته، يدخل المريض إلى المستشفى بشكل اختيارى عن طريق الخط الساخن أو العيادات الخارجية، وتبدأ رحلة العلاج فور احتجاز المريض بالقسم، ويمر بعدة مراحل صعبة وفارقة فى حياته أولها إزالة السموم من جسمه والذى تمتد إلى ١٠ أيام بعدها تبدأ مرحلة التأهيل الفكرى والنفسى ثم مرحلة الإدماج مرة أخرى فى المجتمع والتى يظل فيها تحت الملاحظة لمدة ٩٠ يوما آخرين ولكن خارج أسوار المشفى أمام العيادات الخارجية يستلقى العشرات من الشباب على الأرض فى انتظار دورهم فى الدخول للكشف الطبى عليهم ومنهم من يجلس على المقاعد بصحبة أفراد من عائلته، "المشهد" التقت بعض المرضى بالإدمان وعائلتهم للحديث عن تجربتهم القاسية وما مروا بهم حتى وصلوا إلى هذا المكان.

650 سريرا لعلاج الإدمان بالدولة.. و3 ملايين مدمن فى مصر

95% من الحالات المحجوزة بالوحدة تُعالج بالمجان

مستشفى العباسية

من داخل وحدة العلاج

«أم وائل» سيدة فى الخمسين من عمرها تبدأ حديثها بالبكاء لتحكى ما مرت به ظروف صعبة بسبب ابنها المدمن، وتقول: "أنا قاعدة فى البيت النهاردة على الأرض ابنى مخلاش حاجة فى البيت إلا وباعها حتى هدومى، ومراته أخدت البنت وسابته ومشيت ومش عارفين طريقها، وهو مش بيشتغل والحكومة حبسته كذا مرة وأنا كنت بروح أدفع فلوس وأطلعه لحد مبقاش حيلتى حاجة وولاد الحلال دلونى على المستشفى دى وقدرت اجيبه هنا"، التقطت منها أطراف الحديث "أم مصطفى" التى تجلس بجوارها على المقعد تواسيها، وهى امرأة يتعدى عمرها الأربعين، الأخيرة معاناتها لا تقل قسوة عن الأولى، فزوجها أصبح مُصابا بالشلل وفقد القدرة على الحركة والنطق بسبب تصرفات ابنهم الشاب البالغ من العمر ٢٥ عامًا، والذى كان ينهر والدته دائمًا للحصول على المال.

وعلى الناحية الأخرى يستلقى على الأرض من شدة الألم وعدم التحمل فى انتظار الدخول للكشف، شابان شقيقان من منطقة المرج أكبرهما فى بداية الثلاثين والأصغر فى آواخر العشرينيات يحيط بهم أشخاص عدة من أفراد عائلتهم خوفًا من هربهم، "محمد" هو الأكبر متزوج ولديه بنتان، يمتهن النجارة بورشته الخاصة، وقد أصبح مدمنا للهيروين وهو الآن ينتظر دوره فى العلاج، أختهم الكبرى تقول: "أنا سايبه بيتى وعيالى وقاعدة معاهم عند أمى، احنا جينا كشفنا عليهم هنا من ١٠ أيام وكنا عاوزينهم يتحجزوا بالمستشفى، لكن هما صرفوا لينا علاج ياخدوه فى البيت لأن مافيش سراير فاضية فى المستشفى، ومن وقت ما أخدوا العلاج مش قادرين عليهم وبقوا يخرجوا يجروا مننا فى الشارع والناس تتفرج علينا ولما نمنعهم ونحبسهم جوه كسروا كل حاجة فى البيت"، ويلتقت "محمد" منها طرف الحديث قائلًا وهو يبكى: "أنا مبقاش حاسس بحاجة، ومن وقت ما بقيت أخد العلاج وأنا مبقتش أنام وتعبان دايما، أنا تعبت وعارف إنى تعبتهم معايا، وبناتى مبقتش أشوفهم لأن والدتهم قعدت بيهم لوحدها لحد ما أخف من الإدمان، أنا عاوز أتحجز هنا وأرجع لحياتى تانى، بس دى تانى مرة أجى ويأجلوا الحجز بتاعى عشان مافيش سراير فاضية فى المستشفى".

(م.ح) شاب ثلاثينى محجوز داخل المستشفى يخضع لبرنامج العلاج المقرر، أشاد بالخدمة العلاجية المقدمة من قبل الفريق الطبى بالمستشفى، قال:" أنا قبل ما أجى هنا كنت بضرب مخدرات الصبح وبالليل فى أى وقت، ومراتى اتطلقت وسابتنى عشان تعبت من الحياة معايا بعد ما جريت ورايا فى الأقسام لما كنت أتمسك فى لجنة، وماكنتش برضى أديها فلوس للأكل فى البيت لأن كل فلوسى يادوب كانت تكفى جرام أو اثنين بالعافية، لكن أنا جيت هنا وقررت انى اتعالج وأرجع زى الأول ولقيت مراتى بقت تجيلى زيارات هنا وتجبلى أكل وتشوفنى عشان أنا قررت أتعالج، وبقت مستنية أنى أخرج من هنا عشان ترجع البيت تانى".

"إسلام" شاب عشرينى حسن المظهر يقول: " أنا قبل ما اجى هنا كنت بتعالج فى مكان خاص فى المقطم وكنت بدفع فى الشهر ٦ آلاف جنيه، بس مكنش علاج زى هنا هو مجرد ٣٠ واحد قاعدين فى مكان واحد مش بنشرب، بس كان اللى معاه فلوس مننا ويقدر يجيب لينا كنا بجيب لأن لقينا صاحب المكان نفسه بيضرب، وكانوا بيخلونا نمسح المكان والحمامات واللى بيرفض كانوا بيربطوه فى مكان لوحده لحد ما هربت وخرجت ورجعت أضرب تانى لحد ما جيت هنا لوحدى عن طريق الخط الساخن ومخدوش منى فلوس واتحجزت وأنا مرتاح هنا، والناس هنا مش عاوزة مننا حاجة غير إننا نتعالج".

وعلى شاكلة كل هؤلاء الشباب والأسر ينتظر المئات دوره فى الحجر والعلاج أملا فى الشفاء، مستشفى العباسية للصحة النفسية يعتبر أكبر منشأة نفسية فى الشرق الأوسط يحوى أكثر من ١٥٠٠ سرير، أكبر مستشفى يستقبل حالات من أى مستشفى آخر فى مصر حتى الجامعات، أنشئ منذ أكثر ١٤٠ عاما على مساحة تقدر بـ٧٠ فدانا، عانى كثيرا خلال عهد مبارك بسبب موقعه الاستراتيجى، وقدر ثمنه بأكثر من ١٠ مليارات جنيه، وأرادوا الاستيلاء على الأرض واستغلالها فى بناء مدن سكنية للأغنياء، لكن إدراة القائمين على المكان والعاملين به تصدوا لكل هؤلاء.

د. عبد الرحمن حماد

الدكتور عبد الرحمن حماد مدير وحدة طب الإدمان بالمستشفى، يقول فى حواره لـ"المشهد"، إن وحدة الإدمان بالمستشفى هى أكبر وحدة لمعالجة الإدمان على مستوى الجمهورية، بها ١٥٠ سريرا الآن، ٣٠ للسيدات و٣٠ لقسم التشخيص المزدوج وقسم التأهيل به ٦٠ سريرا وقسم إزالة السموم ٣٠ سريرا أيضًا، مُشيرًا إلى أن زيادة الطلب على الخدمة هى سبب العجز وشغل كل الأسرة الموجودة بالوحدة، مُضيفًا أنه يتم عمل قائمة انتظار للدخول تكاد تصل إلى ٣ أشهر.

وأضاف "حماد"، أن الوحدة يتردد عليها شهريًا نحو ٤ آلاف مريض ويوميًا متوسط ١٥٠ حالة نصفهم يريد الحجز، ويتعافى منهم شهريًا حوالي ٣٠ مريضا فى الفئات العمرية بين ٢٠ لـ٤٥ عاما، مُضيفًا: العيادات بالوحدة تعمل ٦ أيام إسبوعيا على فترتين طوال أيام الدوام، حيث وصل عدد الفريق المعالج بالوحدة إلى ١٠٥ أفراد شامل جميع التخصصات من نفسيين وتمريض واجتماعيين ومعالجين.

وشدد "مدير وحدة طب الإدمان"، أن العلاج فى الوحدة هو اختيارى ولا يجبر أى مريض على البقاء بها دون إرادته، لافتًا إلى أن زيادة الإقبال على الوحدة مؤشر جيد يعكس مدى جودة الخدمة المقدمة للمريض، وأشار إلى أن العلاج نوعين "درجة ثالثة يدفع المريض ٦٠٠ جنيه عند الدخول، لكن الكشف والعلاج مجانًا المريض يدفع جنيه واحد مقابل الخدمة"، مُشيرًا إلى أن نسبة ٩٥٪ من الحالات المحجوز بالوحدة تكون مجانية على حساب الخط الساخن، لافتًا إلى أن الدولة متمثلة فى صندوق التضامن الاجتماعى هى من توفر الخدمة.

وأكد على وجود نقص رهيب فى عدد الأسرة بالإضافة ألى زيادة الطلب على الخدمة، مُشيرًا إلى أن الجهات الداعمة مثل الخط الساخن تكفل الخدمة للمريض واصفًا إياه بـ"الممتازة"، لكن يتبق عدم وجود أسرة فارغة تغطى الاحتياجات المتزايدة، مؤكدًا أن إتاحة الخدمة وتوفرها واجب من واجبات الدولة عامة ووزارة الصحة خاصة، حيث إنه يوجد فى وزارة الصحة ٦٥٠ سريرا فقط لعلاج الإدمان على مستوى الجمهورية، موضحًا أن البحث القومى التى أشرفت عليه الوزارة أكد أنه هناك ٣ ملايين مدمن فى مصر وتابع: أنه من توابع نقص الأسرة فى المستشفيات، نعانى يوميًا من مشاكل متكررة، من تحرش أهالى المرضى بنَا فى المستشفيات، لدرجة تصل للاعتداء المتكرر علىَ الفريق العلاجى، ورغم أن هذا التصرف يؤذينا، إلا أننا نتحمله ونتفهمه ونعلن أنه ليس فى أيدينا، موضحًا أن الأسرة تجد صعوبة فى أن يأتى ابنها للعلاج بعد مرحلة رهيبة من الخسائر، مؤكدًا: "نتعامل مع المرضى وفق قواعد حاكمة وقانونين".

وتابع: نعانى من نقص فى الكوادر المدربة والإمكانيات، مُشيرًا إلى أن العلاج النفسى والإدمان لا بد من وجود مبنى مستقل يخضع للمعايير العالمية لعلاج الإدمان، ومصمم بالطرق الحديثة وزيادة الفريق العلاجى وتوفير الإمكانيات اللازمة، وليس قسم داخل مبنى حيث إن المستشفى بها مساحات واسعة فيمكن للحكومة استغلالها وتوسيع الوحدة لاستيعاب كل المرضى، مُشيرًا إلى وجود خدمة "الخط الساخن" تجعل الإقبال كثيرا لأنه لا يوجد فى أى دولة هذه الخدمة وحول الصورة التى صدرها الإعلام عن علاج الإدمان، أكد "حماد" أن الإعلام بالغ فى ذلك الأمر، نافيًا صحة ما تصدره الشاشة والإعلام، قائلا: "نتعامل مع المرضى بمنتهى المهنية ولا نسمح بإهانة مريض ويتم العلاج بأحدث الطرق العالمية ورأى "مدير وحدة الإدمان"، إن الخطة العلاجية للإدمان تندرج تحت بندين، هما خفض العرض وخفض الطلب تقليل المعروض فى السوق عن طريق الجهات الأمنية وخفض الطلب عن طريق التوعية والتأهيل، منوهًا إلى أن البرنامج العلاجى بالوحدة هو لمدة ٩٠ يوما داخل الوحدة و٩٠ آخرين خارجها يخضع خلالها المريض لثلاثة مراحل هى (إزالة السموم وهى من أسبوع لـ١٠ أيام يعانى فيها المريض من أعراض الإدمان – مرحلة التأهيل عن طريق العلاج – مرحلة إعادة إدماج المريض للمجتمع)، بعد تجاوز هؤلاء يستطيع المريض بالإدمان أن يعود لحياته الطبيعية ويكون قد شفى تمامًا.

نورهان صلاح

إهمال الحكومة فى استغلال مياه الأمطار أدى إلى هلاك الرقعة الزراعية

أستاذ اقتصاد زراعة: مصر من أكثر دول العالم جفافًا وتغرق فى شبر ميه

شهدت عدد من المحافظات حالة من الطقس السيئ بصورة غير مسبوقة، حيث انهمرت الأمطار بغزارة على الكثير من المناطق لتصل إلى حد السيول، ما أدى إلى غرق آلاف الأفدنة الزراعية، وإتلاف المحاصيل الزراعية، ويتسبب أيضا فى تأخر زراعة المحاصيل الشتوية.

ففى محافظة المنوفية، شهدت قرى مركز أشمون غرق ٥٠٠ فدان من أراضى طرح نهر النيل على فرع رشيد فى مياه الأمطار، وأكثر من ٢٠ ألف نخلة دمرت بالكامل، بالإضافة إلى تلف الآلاف من أشجار الفواكه خاصة المانجو والبرتقال والجوافة، حيث وصل ارتفاع منسوب المياه لنصف متر، نتيجة صرف المياه فى القنوات المائية التى فاضت بها وأغرقت الأراضى.

وفى محافظة البحيرة، تجاوزت الخسائر فى القطاع الزراعى ٣ مليارات جنيه على الأقل ما بين مزارع دواجن اقتلعت من فوق الأرض ويتعرض عمالها لحصار مميت من المياه، ونحو ١٠٠ ألف فدان بطاطس تعرضت للتجريف الكامل وكلها معدة للتصدير بخلاف أراضى الموالح والخضر والصوب التى تعرضت للتدمير الشامل ومن جانبه، قرر المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، الاستعانة بمعدات ولوادر وزارة البترول لسحب المياه المتراكمة بالمصارف والترع والتى تسببت فى غرق مساحات كبيرة من الأراضى الزراعية، بعد توقف أكبر ٨ محطات لرفع الصرف الزراعى بمراكز شبراخيت ودمنهور والرحمانية وإدكو وأبو حمص والمحمودية، بسبب زيادة ضغط المياه المتراكمة من آثار الأمطار.

وفى الغربية، حاصرت المياه شونة القطن الرئيسية فى مدينة طنطا، وتحولت الأرض لمسبح كبير به كميات كبيرة من المياه لكونه أسفل الطريق الرئيسى، حيث تراكمت المياه عليه من كل الجوانب.

ومن جانبه، قال جمال محمد صيام، أستاذ الاقتصاد الزراعى، إنه سوف يتم تأخير زراعة المحاصيل الشتوية، جراء هطول الأمطار الغزيرة والذى أدى إلى غرق آلاف الأفدنة الزراعية، مؤكدًا أننا مقبلون على أمطار أكثر بسبب التغيرات المناخية، وغير مستعدين لإنقاذ الأراضى الزراعية من الغرق. وأكد صيام فى تصريح خاص لـ«المشهد»، «للأسف لم نحسن استغلال تلك الأمطار، ونقوم بتخزين المياه فى خزانات تحت الأرض، مشيرًا إلى أن مصر من أكثر الدول جفافًا فى العالم.

واستنكر غرق قرى فى وادى النطرون بالبحيرة، قائلا: منطقة تعيش على الآبار الجوفية ولا تستطيع الاستفادة من الأمطار بل تغرق فى شبر ميه!

وأوضح أستاذ الاقتصاد الزراعى أن تلك الأمطار تؤثر بالسلب على الأراضى الزراعية الخصبة، حيث تقل من محتواها الغذائى، مؤكدًا أن إعادة تأهيلها وزراعتها مرة أخرى يُكلف الفلاحين مبالغ باهظة ما يجعلهم غير قادرين على زراعتها.

أشرف سالم

اقرأني لتراني

عن الغسيل.. والطائرة وغرناطة!

د. منى النمورى

أخرج لأجمع غسيلى من الشرفة، أمطار الخريف الغزيرة والمفاجئة هذا العام تربكنى ويسوءنى أن أغسل وأنشر مرتين. تعلونى الرجفة ولا اجد ما أتدثر به من لفحة هواء مباغتة سوى عباءة زوجى أرميها على كتفى وأشعر بها لاتزال رطبة. يداى تعملان بشكل أوتوماتيكى وعقلى يأخذنى فى مركبه الصغير فى بحار واسعة لاحول لى فيها ولا قوة. يأتينى صوتها وأنا ألتقط الملاءات: ""لاوحشة فى قبر مريمة". هل كنت تقرأين المستقبل يا رضوى فى ثلاثية غرناطة أم تتقبين فى الماضى؟ صورت لنا أسرة كبيرة تملأها الثقافة والعزوالعزوة بالأحفَاد فى بداية الرواية فى غرناطة، وجعلتينا نرى كيف غربلتهم الأيام والليالى فى زمن تكالب علي المسلمين فيه الغرب وكالوا لهم من صنوف الإضطهاد والتغريب والتفريق وساعدتهم على هذا أطماع الداخل وخياناتهم وفسادهم حتى إنتهيت بعلىّ، فردٌ هائمٌ على وجهه وحيداً واقفاً على شاطئ مجبرٌ على الرحيل من الأندلس!

أصابتنى طريقة كشف غموض حادث سقوط الطائرة الروسية فى شرم الشيخ والتى أعلنت بريطانيا أنها مُدبرة وأن داعش وصلت لمطار شرم الشيخ وأرسلت فى إجلاء رعاياها بشكل مفاجئ فى نفس الوقت الذى يتواجد فيه الرئيس المصرى فى بريطانيا لأول مرة بعد فترة من التوتر بالإرتباك، ثم أحزننى موقف روسيا المتذبذب بحدة رغم انها لعبة السياسة القذرة، إزداد يقينى أن موسم السياحة القادم قد إنتهى قبل بدايته ،دمعت عيناى لحال البلد الذى ميلته قوى الفساد المتغلغلة، أغرقتنى الأمطار التى اغرقت الشوراع والبيوت وأرزاق الناس.

أشعر أننى عروس ماريونيت تحركنى خيوط قوية لا أرى نهايتها.

أزحت الغسيل للداخل ورجعت للشرفة أقف أمام سورها أرقب المطر. أين يوجه المرء شراعه فى زمن الحيرة؟ سؤال واجه الناس فى زمان غرناطة. هل يهربون ويتركون بلادهم التى بدا واضحاً أن أوروبا قد خططت هلاكها أم يبقون على الأرض يمدون جسوراً فى تربة تتفكك. ثلاثة أجيال من أسرة واحدة تحاول ان تجيب السؤال. هناك من يموت كمداً ولا يملك سوى أن ينسخ الكتب العربية ويخبئها فى بيت مهجور، وهناك من يهرب، وهناك من ينضم للمقاومة أياً كان اسمها و يحاول، وهناك من يتنصر برغبته، وهناك من يتنصر بغير رغبته أملاً فى النجاة وهناك من يستخدم ذكاءه وحيلته وفطنته فى الإستمرار، موالياً البطش من الخارج مؤمناً بعقيدته من الداخل معلياً بقاء الأسرة والمجتمع على كل شيء، مثل مريمة وهناك من يرفض الرحيل ويبقى فى مكانه أياً كانت النتائج.

أنظر للسماء فلا اجد أية قمر. لاشيء سوى المزيد من هبات الخريف المباغتة تحمل قارب عقلى لبحار اعمق. لم يسجل لنا أى تاريخ حيوات الناس الصغيرة فى ذلك السطر الشهير فى الكتب " ولقد مرت البلاد بعصر من الإضمحلال!"، وهو سطر يأتى عادة بين عصرقوى وآخر. لم نسمع أصوات البسطاء ولا الفقراء. لم نسمع أصوات الأمهات ولا الجدات، حاولت رضوى فى غرناطتها فكتبت عن حالنا الآن.

فمن يكتب عن خوفى من يوم لاأجد فيه غسيلى، ولا بيتى؟

قالت العرب

كانت القسوة خطيئتك والكبرياء خطيئتي وحين
التحمت الخطيئتان كان الفراق مولودهما الجهني
غادة السمان

المشهد
العدد182 - السنة الرابعة - من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

تعود الفنانة سمية الخشاب التى لعبت دور الغزالة الشرود فى حدائق الشيطان لتواصل تقديم الدور من جديد فى الجزء الثانى من العمل نفسه.

وأكدت الفنانة سمية الخشاب خلال حوارها مع "المشهد" أن دورها فى مسلسل "حدائق الشيطان٢" يشهد تغيرات عديدة، وتقدم علامات السن بها، لافتة إلى أن العمل سوف يحمل مفاجآت عديدة للجمهور لم تكن موجودة من قبل.

وتوقعت حصول فيلمها الأخير "الليلة الكبيرة" بجائزة فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، موضحة أن مشاركة أعمال السبكى فى مهرجان القاهرة يعتبر رد اعتبار له.

ما سبب موافقتك على تقديم الجزء الثانى من حدائق الشيطان بعد ترشيح أكثر من بطلة؟

من الأساس والدور لى لأنى لعبت دور البطولة فى الجزء الأول، ولكن السيناريو لم يأت لى إلا مؤخرًا، وهذا الأمر عادى ولا أهتم به.

قالت «وداعًا للكسل»

سمية الخشاب: أنا فتاة نيشان السكاكين فى «مولد» الليلة الكبيرة

الليلة الكبيرة من الأفلام التى تعيش للزمن

مشاركة السبكى بعملين فى مهرجان القاهرة رد اعتبار له

هل تحتوى الشخصية التى تقدمينها على أى تغيرات أو تطورات؟

بالطبع سوف تظهر علامات تقدم السن بسبب الفارق الزمنى بين الجزأين، والعمل يحمل مفاجآت عديدة للجمهور، سوف تجذبه من أول مشهد.

وهل من الممكن أن تقدمى عملا آخر خلال السباق الرمضانى القادم؟

إن عرض العمل الجيد هو ما يحمل رسائل للجمهور، وسوف أقدمه بدون تردد.

والليلة الكبيرة ماذا عنها؟

هذا العمل أعتز به كثيرًا، لأنه من الأفلام التى تعيش للزمن، مثل ساعة ونصف والفرح وغيرها، وتصويره كان له طابع خاص.

وماذا عن الشخصية التى تقدمينها فى "الليلة الكبيرة"؟

أجسد شخصية فتاة نيشان التى يرمى عليها السكاكين فى المولد، وتتوالى أحداث العمل إلى أن يتم النصب على أحد الرجال فى المولد وأسعى لإنقاذه.

"فتاة النيشان" تعتبر مهنة الموت فى المولد كيف تدربتى عليها؟

تعلمت على يد إحدى الفتيات إلى أن اتقنتها، وقلبى كان يكاد يقف من الخوف عندما ترمى على السكاكين.

"الليلة الكبيرة" هل يستحق المشاركة فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولة فى دورته المقرر انطلاقها خلال أيام؟

بالتأكيد العمل يستحق المشاركة فى مهرجان القاهرة السينمائى، فهو عمل ذو قيمة كما قلت من قبل، ويحمل رسائل عديدة للجمهور.

وهل تتوقعين فوز العمل بجائزة خلال دورة المهرجان؟

أتوقع فوزه.. ولكن كل شىء يرجع للجنة تحكيم المهرجان، وهو لديهم أسس وقواعد يتم اختيار الأعمال على أساسها.

بعد الهجوم على السبكى فى الأونة الأخيرة فما ترين فى مشاركته بعملين فى مهرجان القاهرة السينمائى ؟

مشاركة عملين للسبكى فى دورة مهرجان القاهرة السينمائى، توكد أنه يجب علينا أن لا نحكم على الأشياء بالظاهر، ويجب علينا أن ننتظر لكى نرى الأفضل، بل ربما يكون ذلك رد اعتبار له.

الكوميديا كانت جديدة على سمية الخشاب ألم تتخوفى منها؟

القلق مع الفرحة سيطر علىّ فى بداية معرفتى بالدور وخاصة أنه جديد على، فالبرغم من أن المسلسل كوميدى لايت إلا أنه يقدم أشكالا مختلفة من الدراما، ومنها الأكشن والميلودراما، ويضم المسلسل العديد من الأغنيات، والكوميديا لم أقترب إليها من قبل، وفى هذا العمل أحببتها كثيرًا، والعلاقة الكوميدية بينى وبين فيفى عبده فى العمل تشبه علاقة «القط بالفار».

لم يكن الثنائى الأول بينك وبين فيفى عبده ألم تتخوفى من فشل التجربة هذه المرة؟

بالعكس أى ثنائى ناجح سوف يستمر ما دام اختيار الأعمال تتم بعناية ودقة وأنها تحمل رسالة للجمهور، فأنا وفيفى عبده نجحنا مرتين قبل ذلك، واتفقنا أن نعمل سويًا هذا العام بناء على الكيميا والتفاهم وحبنا لبعض.

هل كان لك علاقة باعتذار مخرج العمل الأول أحمد حمودة عن المسلسل؟

ليس لى علاقة برحيل المخرج أحمد حمودة عن المسلسل، وقعت خلافات فى وجهات النظر بينه وبين المنتجة مها سليم التى تتولى إنتاج المسلسل فى بداية الأمر واعتذر بعدها، وحمودة ترك العمل وعلاقته جيدة بكل أبطاله وليس بينه وبين أحد أى نوع من المشكلات.

كيف ترين السباق الرمضانى؟

رمضان يعتبر موسم الدراما، وعمل لجميع الفنانين، والجمهور عاوز يشوف أعمال، وفى النهاية الجمهور هو اللى بيحكم وبيختار الأعمال اللى بيتابعها طوال الشهر.

وفكرة خلق موسم درامى آخر بعيد عن رمضان هل تشجيعنها؟

فكرة جيدة وممتازة، والعمل عليها شىء مهم لكى تظل الشاشة طوال العام تعرض ما هو جديد، وإن عرض على عمل مناسب للعرض خارج السباق الرمضانى سوف أوافق عليه.

برامج المقالب ما رأيك فيها وهل توافقين على الظهور بها؟

برامج المقالب خطر، ولكنها مضحكة فالجمهور يحتاج ما يضحك عليه،أما بالنسبة لظهورى فيها بالفعل صورت حلقة ببرنامج «التجربة الخفية» مع شادى ألفونس ولكنى لا أعلم أنه برنامج مقالب، والسبب الرئيسى وراء موافقتى على البرنامج هو أن كان نفسى أجرب القفز بالباراشوت من الطيارة.

وهل من الممكن أن نرى سمية الخشاب فى ثوب المذيعة قريبًا؟

الأمر لم يشغل بالى، وإن عرض علىّ سوف أفكر كثيرًا قبل الموافقة عليه.

السينما هل تقبلين عليها بكثرة فى الفترة المقبلة؟

أرفع شعار «وداعًا للكسل» خلال الفترة القادمة، وأدخل عملا جديدا بعد عرض «الليلة الكبيرة»، ولم أفصح عن أى تفاصيل عنه حاليًا.

ومتى ستعلنين عن ألبومك الجديد؟

سوف أعكف على التجهيز له خلال الفترة القادمة، وسأصور منه أغنية على طريقة الفيديو كليب.

أين الحب فى حياة سمية الخشاب؟

لا أشغل بالى فى الفترة الحالية بشىء، فكل ما يهمنى هو عملى فقط، فقلبى مغلق لحين أن يأتى صاحب النصيب.

عربى صالح

تجربة المذيعة لم تشغل بالى وسأفكر كثيرًا إذا عُرضت علىّ

عودة الفنانين للإنتاج بين انحسار الأضواء واهتمام السينما بموضوعات شبابية

ماجدة خير الله: اتجاه الفنانين للإنتاج ظاهرة قديمة وعودتها مواجهة لبزنس «السبوبة»

ماجدة خير الله

وليد سيف

عرفت السينما المصرية اتجاه الفنانين إلى الإنتاج منذ سنوات بعيدة، وساهم فى هذا المجال بعض النجوم مثل، مديحة يسرى وكمال الشناوى وسميرة أحمد ونور الشريف ومحمود ياسين ومحمود حميدة، والآن يحاول بعض النجوم العودة إلى الإنتاج بعد انحسار الأضواء عنهم واهتمام السينما بموضوعات شبابية لا مكان لهؤلاء النجوم بينهم.

فهل مازال سوق الإنتاج السينمائى يرحب بالفنان- المنتج، أم أن التغيرات المتلاحقة فى السينما خلال السنوات الأخيرة دفعت الفنانين إلى الخوف من المغامرة والاكتفاء بالانتظار والذى قد يطول كثيرا؟!

يرى البعض أن الإنتاج فن لا يقل عن التمثيل والإخراج، كما أن فن الإدارة والتسويق والقدرة على صناعة وبيع «بضاعة فنية» تحتاج إلى دعاية وشطارة وأشياء أخرى من أجل النجاح الجماهيرى.. وهل يعود الفنان وهو يمتلك هذه المقومات أم يظل مبتعدا؟

يقول كاتب السيناريو والناقد الدكتور وليد سيف فى تصريحات لـ«المشهد»: هناك مزايا لدخول الفنان مجال الإنتاج السينمائى وهى إنه فاهم العملية الفنية منذ البداية على الورق حتى الصورة على الشاشة، إلى جانب حبه الطبيعى كفنان سينمائى مما يجعل منه شخصا حريصا على جودة الفيلم بشكل عام أما الجانب السلبى لذلك فإن النجم يكون أحيانا «أنانى» إذا أصبح منتجا ويعطى لدوره مساحة أكبر وقد لا يهتم برأى الآخرين طالما هو يصرف على الفيلم، وفى نفس الوقت عنده من الشهرة ما يسمح بتسويق الفيلم، وقد تكون النتيجة فى النهاية سيئة لأن السينما عمل جماعى فى الأساس، ويحتاج أكثر من رأى ورؤية سواء فى السيناريو أو فى الصورة النهائية للعمل.

ويضيف وليد سيف: أحيانا يتجه إلى الإنتاج الفنان أو الفنانة التى تنحسر عنها الأضواء، بسبب اتجاه السينما إلى موضوعات وشخصيات تختلف عن التى يقدمها الفنان، أو أنه يحب الإنتاج فى حد ذاته كعملية مربحة ماديا، لكن نكون صرحاء.. النجم عندما يجد كل طلباته مجابة من المنتج، ما الذى يجعله يتجه هو نفسه للإنتاج؟!

أما الناقدة ماجدة خير الله فقد أيدت فكرة دخول الممثلين للإنتاج الفنى سواء من الظاهر أو الباطن، وتعلل ماجدة كلامها أن معظم منتجى السينما يعملون بها من منطلق السبوبة أو الترويج لسلع أخرى غير السلعة الرئيسية فوجدنا أن بائعى اللحم يتجهون للإنتاج كما أن رجال السياحة اتجهوا للفن، وهذا ما أدى إلى تدهور الحالة الإنتاجية فى مصر.

وأكملت ماجدة كلامها، أن اتجاه الممثلين للإنتاج ليس ظاهرة جديدة وإنما ظاهرة قديمة أدت إلى رقى الفن فى فترة من أزهى عصور السينما.

هند صبرى

فى حين أن الظاهرة بدأت تتضح مع الفنانة والمطربة بشرى العضو المنتدب بشركة «نيو سينشرى» حيث تقوم بدور المنتج المنفذ لأفلام الشركة بدءًا من فيلم «المشتبه» بطولتها هى وعمرو واكد، وتسبب ذلك فى حدوث خلافات بينها وبينه إلى حد تبرؤ واكد من الفيلم ودعوة الجمهور لمقاطعته أما أحمد حلمى فأسس شركة «شادوز» للإنتاج السينمائى والدعاية والإعلان، وأنتج من خلالها فيلمه قبل الأخير «بلبل حيران» بتكلفة لم تتعد ٢ مليون جنيه لجميع عناصر العمل وحقق الفيلم بعدها إيرادات وصلت إلى ٢٠ مليون جنيه، ثم شاركت الشركة أيضًا فى إنتاج فيلمه الأخير «إكس لارج» الذى حقق ما يقرب من ١٥ مليون جنيه فى ١٠ أيام وهناك أيضا أحمد مكى الذى دخل عالم الإنتاج عن طريق شركة «آى بيرد» وشارك من خلالها فى إنتاج فيلم «لا تراجع ولا استسلام» الذى حقق إيرادات وصلت إلى ما يقرب من ٢٠ مليون جنيه، وكذا فى فيلم «سيما على بابا» الذى حقق ما يقرب من ٨ ملايين جنيه، الظاهرة المغرية دفعت تامر حسنى إلى إنشاء شركته الجديدة وهى التى ستقوم بإنتاج أفلامه وأغانيه فى المستقبل بعد انفصاله عن السبكى ومحسن جابر.

أما الأمثلة الفاشلة التى أرادت تحقيق نجاحات عن طريق إنتاج الأفلام بنفسها فمنها محمد سعد الذى اتجه إلى الإنتاج ولكن من الباطن وقام بإنتاج فيلمه الأخير «تك تك بوم» مع إسعاد يونس عن طريق شركة «نهضة مصر للسينما»، والتى اشترتها إسعاد من نجيب ساويرس فى السنوات الأخيرة وآخر هذه التجارب الفنانة هند صبرى بفيلمها السينمائى الجديد «زهرة حلب» فى ثوب الفنانات اللائى قررن المغامرة وخوض التجربة، حيث سبقها إلى الأمر نفسه عدة نجمات أخريات، منها أصالة دخلت أيضا فى مجال الإنتاج بفيلم «ولاد رزق» للنجم أحمد عز والذى عرض مؤخرا فى دور السينما، وكما أعلنت مؤخرا الفنانة الشابة مى نور الشريف عن عزمها دخول مجال الإنتاج السينمائى مع بعض أصدقائها.

أحمد حمام

يهنيء الزميل محمد الغرباوي أسرة عمه فاروق الغرباوي، بعيد ميلاد حفيده محمد مدحت، وخطوبة نجله حسن على الآنسة ريهام، متمنيًا دوام الأفراح والسعادة

ماذا يريد الرئيس المؤدب من الإعلام؟

محمد حليم بركات

كما اعتاد منذ بداية فترة ولايته لمصر حضر الرئيس "عبد الفتاح السيسى" الندوة التثقيفية التى تنظمها القوات المسلحة للضباط.. ويبدوا أن هذا هو المكان المفضل للرئيس فهو لم يتخلف يوما عن حضور تلك الندوات، والتى اعتاد من خلالها أن يتحدث أمام الضباط والجنود فى أدق تفاصيل السياسة والشأن المدنى المصرى.

استوقفتنى فى هذه الكلمة الطويلة تلك الرسائل الموجهة للإعلاميين ولكتاب مقالات الرأى، وضرب مثلا معبرا عن غضبه من عبارة قالها أحد الإعلاميين والتى لا ترتقى لأن نسميها نقدا للرئيس، وإعلان غضبه هذا للناس، بل وحرض الناس ضد الإعلام.

إعلام الشئون المعنوية

نحن هنا أمام رئيس أصبح يعيش فى غيبوبة ولا يرى أن أداء الإعلام سيئ ولا أريد أن أستخدم كلمة أخرى أكثر قسوة.. لكن سوء الإعلام هذا ليس كما يدعى الرئيس بأنه لا يبرز الإيجابيات ومجهودات الرئيس.. بل لأن هذا الإعلام يبيع الوهم للناس بتملقه للرئيس وبالحديث عن إنجازات وهمية له ولحكومته وعن مشاريع ليست موجودة سوى فى هذا الإعلام وتخوين المعارضين والتحريض ضدهم والتعامل معهم كأعداء للوطن، ويبدو أن هذا لا يُغضب الرئيس بل بات واضحا أنه يسبب له السعادة والبهجة فلم نراه يخرج ليقول للإعلاميين "عيب .. ما ينفعش كدا .. هذا أمر لا يليق .. انتو بتعذبونى إنى جيت هنا ولا إيه .. أنا هشتكى للشعب المصرى منكم".. لكن غضب الرئيس منطقى.. إذا كان القياس مع إعلام الشئون المعنوية الذى يجرم ويُحاكِم عسكريا كل من يتجاوز وينتقد القائد؟!

من هو الإعلامى الذى أخطأ فى حق الذات الرئاسية؟

هذا الغضب لأن إعلامى محسوب على الرئيس وهو «خالد أبو بكر» والذى تم ضربه ولعنه فى أمريكا من بعض من الجالية المصرية هناك لأنه ينافق الرئيس والنظام على طول الخط مثله مثل جميع الإعلاميين.. لأنه قال فى وقت كارثة غرق الإسكندرية «الرئيس قاعد مع شركة سيمنس وسايب إسكندرية بتغرق» والحقيقة أنه من العبث أن يجلس الرئيس مع ممثل لشركة مهما كان حجمها فهناك وزير كهرباء أو حتى رئيس وزراء هم المنوط بهم القيام بهذا الدور التنفيذى التقنى.. لكن الرئيس يريد أن يبرز الإعلام أنه هو من يأخذ على عاتقه الشىء الوحيد الجيد وهو تطوير محطات الكهرباء وأنه لولا تولى الرئيس لهذا الملف بنفسه لما أنجز هذا العمل الذى يسميه الرئيس «إعجاز» وكأن انقطاع الكهرباء هو أمر طبيعى فى كل دول العالم ومصر تحقق الإعجاز لأن الكهرباء لا تنقطع.. فيخرج الرئيس ليشكو للناس بأن الإعلام لا يدعم الرئيس!

والمريب فى الأمر خروج الإعلاميين بدلا من شن حملة ضد تشويه الرئيس لهم بل صبوا غضبهم على زميلهم فى النفاق الذى لم يلتزم بالتعليمات التى توجه لهم من قبل أجهزة الأمن لأن هذا تسبب فى غضب الرئيس والذين ظلوا طوال عامين يفعلون من أجله المستحيل كى يرضى عنهم وها هم يشعرون بأن زميلهم ضيع مجوداتهم هباءً بكلمة أغضبت سيادته.

النقد قلة أدب

«عاوز حد يقولى أنا أسأت لمين، اتحدى إن حد يطلع أى تعبير غير مناسب أنا قلته لأى حد»

الرئيس يرى أن النقد قلة أدب فى حقه، إنه رجل فى غاية الأدب لأنه لم يخطئ بكلمة فى حق أحد ولهذا لا يريد من أحدا أن ينتقده.. مفهوم شاف وكاشف ويعنى أن «عبد الفتاح السيسى» لا يعرف ما هو منصبهً، ولا يفهم أى شىء بعيدا عن العسكرية.. هو يؤمن بداخله أنه القائد الأعلى لمصر والمصريين جنود يأتمرون بإمرته دون ثمة نقاش أو حتى إبداء علامات التذمر.. وليس رئيس جمهورية وهو منصب سياسى ومن ثم مهام المنصب خدمة الناس وواجب عليهم إبداء رأيهم فى الخدمة ما إن كانت جيدة فيحافظ على الأفكار والأليات والأدوات التى جعلته فى هذا المستوى، أو رديئة فيغير من الفكر ويتخذ أليات أخرى تنفذ بأدوات مختلفة.

وبمناسبة أن الرئيس يقول أنه لم يسيئ لأحد.. ماذا قال للإعلاميين الذين يتحدثون باسمه ويجاهرون ليل نهار بالهيام فى عشقه ويصطحبهم معه كلما ركب الطائرة محلقا بسفراته العديدة؛ وهم يسبون عيانا بيانا جميع المعارضين السياسيين ويخونونهم ليل نهار عبر جميع الشاشات كنوع من الدفاع والوقوف مع الرئيس ضدهم؟ أليست هذه إساءة تستحق منك التدخل؟ إلا إذا كما قلت ترى المعارضة قلة أدب ومن ثم يجب مواجهتها بأقصى درجات الإهانة وإذا لم تجدى الإهانة نفعا، فالاعتقال بالقانون والتهم المتراصة هى مصيرهم ومن ثم سيتم تأديبهم من خلال سنوات الحبس الاحتياطى المفتوحة فى أقذر سجون مصر التى جميعها غير أدمية إلا بعض العنابر المخصصة لكبار الزوار.

ماذا يريد عبد الفتاح السيسى من الإعلام؟

مثله مثل أى مسئول على وجه الأرض.. لا يريد أحد انتقاده لأنه يرى أنه يفعل الأمثل فى ظل المعطيات المتاحة لديه.

لكن الجديد عند عبد الفتاح السيسى هو أنه يرى أن النقد مؤامرة ضده ويعلنها صريحة للناس وهذا بالقطع بسبب طبيعته العسكرية التى لم تعتد على المعارضة داخل الجيش وانعدام الخبرة السياسية لأنه انتقل مباشرة من العسكرية للسياسة.. ولكن المثير أيضا هو أنه لا يوجد نقد فى الإعلام للرئيس إلا فيما ندر وربما هو لا يريد أن يفسح المجال لتصبح عادة، فتعامل بمنطق ذبح القطة من البداية.

السيسى يريد من الجميع رفع الشعار العسكرى الشهير «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» حتى ولو لم تكن هناك أى معركة سوى معركته مع الأخضر/الدولار الذى تسبب فى رفع الأسعار بصورة بالغة الخطورة والتى فشل فى الفوز بها حتى الآن.

سيدى الرئيس كما تحب أن تسمعها.. لسنا عديمى التربية كى نكون قليلى الأب.. لكنك عديم الحنكة والخبرة التى تجعلك قليل الحكمة وعديم التمييز بين المعارضة والمؤامرة.

الشهد
العدد182 - السنة الرابعة ـ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

قالت العرب

أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا
لولا الشعور، الناسُ كانوا كالدُمى
أحبب فيغدو الكوخُ قصرًا نيّرا
وأبغض فيُمسي الكونُ سجنًا مُظلما

إيليا أبو ماضي

لا بديل عن الفوز
مواجهة تشاد أول خطوة لتحقيق حلم التأهل للمونديال

يستعد المنتخب الوطنى لخوض مباراة مهمة جدا أمام منتخب تشاد يومى 14 و17 نوفمبر الجارى فى تصفيات كأس العالم، والتى تعتبر الانطلاقة الأولى للمنتخب الوطنى للأرجنتينى هيكتور كوبر مدرب المنتخب الوطنى فى تحقيق حلم المصريين فى التأهل لبطولة كأس العالم التى حرموا منها لسنوات طويلة.

كوبر قاد المنتخب الوطنى فى مباراتين رسميتين بتصفيات كأس الأمم الإفريقية، أمام تنزانيا وفاز بها الفراعنة 0/3، وأمام تشاد وفاز بها الفريق القومى 1/5 فى تشاد.

لكن المدرب الأرجنتينى قد أثار الكثير من الجدل خلال اختياراته للاعبى المنتخب الوطنى منذ أن تولى مسئولية قيادة الفراعنة والتى بدأها بعدم اختيار حسام غالى كابتن النادى الأهلى، والذى كان فى أفضل فتراته الفنية قبل أن يضمه الأرجنتينى مؤخرا لصفوف الفراعنة.

كوبر اختار 10 لاعبين من الزمالك، بالإضافة إلى 9 لاعبين من الأهلى، للانتظام فى معسكر الفراعنة.

وأكثر ما يُثير الجدل فى اختيارات كوبر، تواجد 5 لاعبين من دكة البدلاء فى قائمة المنتخب، وكأن الفريق القومى سيعود إلى كأس العالم باللاعبين الاحتياطى، كوبر اختار 10 لاعبين من الزمالك، منهم أحمد توفيق وإبراهيم صلاح وحازم إمام.

أحمد توفيق لم يشارك مع الزمالك فى آخر 3 مباريات فى الدورى الممتاز بسبب الإصابة، وهو نفس سبب ابتعاد حازم إمام عن المشاركة فى آخر لقاءين للأبيض بالدورى، أما إبراهيم صلاح، فشارك فى مباراة المقاولون مع الزمالك، لكنها مشاركة بعد غياب دام لمدة شهر ونصف.

كما اختار من الأهلى 9 لاعبين، منهم سعد سمير وعمرو جمال، ولم يلعب سعد سمير أى مباراة مع الأهلى منذ لقاء السوبر يوم 17 أكتوبر الماضى، كما أن عمرو جمال يشارك على استحياء، خاصة مع تفضيل الجهاز الفنى للثنائى جون أنطوى وماليك إيفونا.

الشيخ طه إسماعيل نجم النادى الأهلى السابق قال إن مباراة منتخب تشاد تكتسب أهمية خاصة لدى المنتخب الوطنى، حيث أنها ستكون البداية فى طريق المنتخب بتصفيات كأس العالم، لافتا إلى أن تحقيق الفوز فى هذه المباراة سوف يعطى المنتخب الوطنى واللاعبين دفعة معنوية كبيرة تمكنهم من استكمال باقى المشوار بشكل جيد.

ولفت الخبير الكروى إلى أن منتخب تشاد ليس بالإمكانيات الكبيرة التى قد تشعر المنتخب الوطنى بالخوف إلا أنه لابد من احترام المنافس والاستعدادا له جيدا من أجل تحقيق الهدف من المباراة وهو حصد الثلاث نقاط وتحقيق الفوز.

وأشار طه إلى أنه لا يجب الاعتماد على أن المنتخب الوطنى قد حقق فوزا كبيرا على منتخب تشاد بخمسة أهداف مقابل هدف، فى التصفيات المؤهلة لأمم إفريقيا 2017 بالجابون.

وفى نفس السياق، أكد أيمن يونس نجم الزمالك السابق، أنه يجب الاهتمام جيدا بلقاء تشاد وعدم الاعتماد على أن المنتخب فاز عليه بخماسية من قبل فى التصفيات المؤهلة للأمم الإفريقية 2017.

وقال يونس "وارد جدا أن يكون الفريق التشادى تعلم من أخطاء المباراة السابقة، ولذلك يجب على المنتخب أن يعطى المباراة الأهمية المناسبة لها".

وأضاف نجم الزمالك السابق أنه متفائل بتحقيق نتيجة إيجابية فى اللقاء خاصة عقب المستوى الجيد الذى ظهر به غالبية اللاعبين خلال المباريات السابقة من بطولة الدورى العام والتى شهدت منافسة قوية من جانب كل الفرق ببطولة الدورى العام.

وأوضح يونس أن فكر الأرجنتينى هيكتور كوبر سوف يظهر بوضوح خلال هذه المباراة، رغم أنه نجح فى تحقيق الفوز فى اللقاءين اللذين خاضهما مع المنتخب الوطنى.

كما أكد المعلق الرياضى محمود بكر أن مواجهة المنتخب الوطنى مع تشاد هى بداية الطريق نحو تحقيق حلم المصريين فى التأهل لبطولة كأس العالم، مشددا على أنه لابد من تغيير عقلية اللاعب المصرى التى كانت تستهين بالخصم وكانت دائما سببا رئيسيا فى ضياع حلم التأهل لبطولة كأس العالم.

وأضاف بكر أن المنتخب الوطنى سبق وأن حقق فوزا كبيرا على منتخب تشاد بخمسة أهداف مقابل هدف مطالبا لاعبى المنتخب الوطنى والجهاز الفنى بنسيان هذه النتيجة ولعب اللقاء القادم على أنه فريق جديد لابد من احترامه جيدا من أجل تحقيق الفوز عليه.

وأوضح أن المنتخب الوطنى يضم فى الوقت الحالى العديد من النجوم ولاعبين على مستوى عال من الكفاءة الفنية وهو ما يبشر بتحقيق نتيجة إيجابية لافتا إلى أن الجيل الحالى هو أمل مصر الأخير فى تحقيق حلم التأهل للمونديال عقب جيل محمد أبو تريكة ومحمد بركات.

عبد العزيز فتحي

«فيريرا» يثير الفتنة داخل البيت الأبيض
الغضب يجتاح «الزمالك».. و«هداف العالم» أهم صفقات يناير

كشف مصدر داخل فريق الكرة الأول بنادى الزمالك، عن حالة من الغضب تسيطر على لاعبى الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك بسبب تأخر صرف باقى مستحقاتهم الخاصة بمكافأة الفوز بالدورى والكأس وحصل اللاعبون على 50% من قيمة المكافآت المتأخرة، وكان من المقرر أن يحصل اللاعبون على المبالغ المستحقة لهم يوم الاثنين الماضى، قبل أن يتأخر وصول الشيك الخاص بمستحقات النادى من الشركة الراعية.

وحصل لاعبو الفريق الأبيض على وعد من قبل مجلس الإدارة بصرف مستحقاتهم المتأخرة يوم الأحد المقبل.

من جانبه، حرص حازم إمام قائد القلعة البيضاء على عقد جلسة مع لاعبى الفريق خلال الساعات القليلة الماضية لامتصاص غضبهم بعد تأخر صرف مستحقاتهم.

وطالب حازم لاعبى الفريق الأبيض التركيز فى مباريات الدورى من أجل العودة للصدارة، خاصة وأن المجلس لم يبخل على اللاعبين بأى شىء فى الفترة الماضية، وسيتم صرف المستحقات خلال الأسبوع المقبل.

فيريرا يثير الانقسام والشكوك

رغم الفوز على "المقاولون العرب" بهدفين مقابل هدف واحد، ضمن منافسات الأسبوع الرابع للدورى الممتاز، سيطرت حالة من الغضب داخل أروقة نادى الزمالك، وسط تصاعد المطالبات فى مجلس الإدارة برحيل المدير الفنى البرتغالى، مانويل فيريرا، بعد تراجع مستوى الفريق، حامل لقب الدورى فى الموسم الماضى، منذ انطلاق البطولة الحالية.

وطالب أعضاء فى مجلس الإدارة بإقالة فيريرا، وتوجيه الشكر له، خاصة أن الدورى سيتوقف لفترة طويلة، ما يسمح بوجود متسع من الوقت لتعيين مدير فنى جديد، يمكنه أن يبدأ مع الفريق، ويتعرف على اللاعبين خلال معسكر خارجى، لأن قيادة المدير الفنى الحالى للفريق لم تعد مطمئنة، فيما دعا آخرون إلى استمراره فى منصبه، خاصة أن الفريق عانى غياب وإصابة عدد كبير من اللاعبين أمام المقاولون، ما أثر على مستواه.

وأشار المؤيدون لبقاء «فيريرا»، إلى أن أداء اللاعبين فى المباراة زاد ضعفا، فى ظل الطريقة الدفاعية المستميتة للفريق المنافس، موضحين أن «لاعبى الزمالك يحبون فيريرا، ويرفضون فكرة رحيله، كما أنه نجح فى تحويل تأخره بهدف إلى الفوز بثنائية، فى ظل النقص العددى منذ الشوط الأول، بعد طرد لاعب الوسط طارق حامد، الذى قرر الجهاز الفنى معاقبته ماليا.

ومن المنتظر أن يحسم مجلس الإدارة موقف «فيريرا» خلال الساعات القليلة المقبلة، خاصة أن المدير الفنى للفريق سافر إلى بلاده لقضاء إجازة قصيرة، قبل دخول الفريق فى معسكر مغلق، فيما سادت مخاوف من أن تكون الإجازة دون عودة.

راحة سلبية ومعسكر إماراتى

ومن المقرر أن يحصل لاعبو الزمالك على راحة سلبية من المباريات خلال الأيام المقبلة التى تشهد توقف الدورى، وقبل معسكر الإمارات، الذى سيكون مدته ١٠ أيام، تتخللها مباراتان وديتان، ويسعى الجهاز إلى استغلال فترة التوقف فى تجهيز صانع الألعاب، أيمن حفنى، عقب تعرضه لكسر فى الأنف خلال لقاء المقاولون، نقل على إثره إلى المستشفى.

التضامن مع "رئيس الزمالك" حبر على ورق

وعلى ما يبدو أن تضامن لاعبى فريق الزمالك مع رئيس الزمالك عقب قرار حظر ظهوره بالقنوات الفضائية، طبقا لقرار غرفة صناعة الإعلام المصرى مجرد حبر على ورق.

ففى الوقت الذى التزامت القنوات بمنع ظهور رئيس الزمالك وفقا لقرار الحظر خالف لاعبى الفريق الأبيض اتفاقهم معه بعد خروجه للحديث عن الفوز الصعب على المقاولون العرب بالجولة الرابعة ببطولة الدورى الممتاز.

وتحدث كلا من أحمد دويدار وعمر جابر ومحمد إبراهيم وأحمد حسن مكى عن الفوز على المقاولون والتعليمات الفنية التى طالب البرتغالى فيريرا منهم تنفيذها داخل الملعب.

الوحيد الذى التزم بقرار المقاطعة هو البرتغالى فيريرا المدير الفنى للزمالك الذى تغيب عن المؤتمر الصحفى للقاء المقاولون تضامنا مع رئيس النادى.

ومن جهته، وجه مجلس إدارة الزمالك تهديدا إلى لاعبى الفريق بعدم الحديث مع وسائل الإعلام، تضامنا مع رئيس النادى، الذى قررت نقابة الصحفيين وغرفة صناعة الإعلام حظر ظهوره فى القنوات الفضائية والصحف.

عقد الرعاية الجديد

ويجهز مجلس إدارة نادى الزمالك كراسة الشروط الخاصة بعقد الرعاية الجديد للفريق، استعدادا للإعلان عن مزايدة لاختيار الجهة الراعية الجديدة، بعد فسخ التعاقد مع شركة «بريزنتيشن»، على خلفية أزمة نشبت بين الجانبين، لرغبة النادى فى منع بث مبارياته على القنوات الفضائية، عقب منع رئيس النادى من الظهور فى وسائل الإعلام، ما رفضته الشركة.

المهاجم الإفريقى أهم صفقات يناير

يسعى مسئولو الفريق للتفاوض مع مهاجم منتخب نيجيريا للناشئين فيكتور أوسمين، البالغ من العمر 17 عاما، للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

يأتى ذلك فى ظل حاجة النادى لتدعيم خط هجومه بمهاجم إفريقى تحت السن فى ظل اكتمال قائمة الفريق.

ويعد أوسمين، هو هداف العالم للناشئين وسجل 8 أهداف بالبطولة وقاد منتخب بلاده للتأهل لنصف نهائى البطولة لمواجهة المكسيك ويتسابق عدد من الأندية الأوروبية على ضم اللاعب لذلك سيجد الزمالك منافسة شرسة فى ضم أوسمين وفى نفس السياق، دخل "ستانلى" مهاجم فريق وادى دجلة دائرة الترشيحات للانضمام إلى صفوف الزمالك فى يناير المقبل، بعد المستوى المتميز الذى ظهر عليه اللاعب مع فريقه فى الموسم الماضى وبداية هذا الموسم وتمكن صعوبة إتمام الصفقة فى تمسك مسئولو دجلة باللاعب وعدم التفريط فيه بسهولة، خاصة فى ظل رغبة مسئولى الدجلاوى فى المنافسة على المربع الذهبى لمسابقة الدورى للمشاركة فى بطولة إفريقيا ويفاوض أيضًا نادى أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقى للحصول على خدمات مهاجمه "جابوزا" الذى وقع " رغبة " اللعب للزمالك.

محمد رمضان الجبالى

نقطة نور

أجواء ما قبل 25 يناير

طارق عبد الفتاح

نقترب من حيث التاريخ من الذكرى الرابعة لثورة ٢٥ يناير، ونقترب من موجة جديدة لذات الثورة فالأخبار ترسم صورة مطابقة لأوضاع ما قبل ثورة يناير ٢٠١١ فأسباب الثورة زادت وتتفاعل بعنف، والبلد على صفيح ساخن من غلاء وبطالة وفقر وتراجع للحريات وحقوق الإنسان وغياب للعدالة ودهس للكرامة الإنسانية، وعودة للفكر الوهابى!

ولنتأمل بعض الأخبار(إلغاء رسالة دكتوراه فى جامعة الأزهر عنوانها التكييف الفقهى للثورات)، حيث أكد مستشار جامعة الأزهر أن (الإلغاء بسبب أن محتوى الرسالة مثير ولا يتناسب مع الظرف الذى تمر به البلاد.!) لكن لم يوضح سيادته ما هو هذا الظرف الذى تمر به البلاد!!

وكيف يمكن لرسالة علمية داخل قاعة محاضرات لا تتسع لأكثر من ٤٠٠ شخص لن يحضر منهم سوى مائة شخص على الأكثر يمكن أن تهدد أمن مصر واستقرارها، ومنذ متى كانت رسائل الدكتوراه تمثل تهديدا للأمن القومى للبلاد، الذى تحرص عليه جامعة الأزهر متطوعة نيابة عن كل الأجهزة الأمنية، بل إنها تزايد عليها! اللامعقول فى الخبر أنه تم تحويل د. سعاد صالح المشرفة وصاحبة الرسالة وأحد أعضاء هيئة المناقشة للتحقيق على هذه الجريمة النكراء!

خبر ينتمى للعصور الوسطى ويمكن تصديقه فقط إذا حدث فى جامعة داعش لعلوم وفنون الإرهاب! الأزهر مخترق من الإخوان والسلف وأبناء داعش، ولدينا كارثة الطائرة الروسية، وضحايا المهاجرين السوريين تتجدد كل يوم، ١٢٠ مهاجرا مجمدين فى حافلة، وخبر مهين لكرامة الوطن والمواطن فقد دهس شاب كويتيا شابا مصريا بسيارته عمدا حتى الموت! وغاب رد الفعل الرسمى القوى.! كنت أظن أن عهد استرخاص دم المصرى قد ولى بعد قيام ثورتين.! كنت أتوقع إجراءً دبلوماسيا قويا وبيانا شديد اللهجة من الخارجية المصرية.! ولكنه الصمت القاتل، الذى امتد إلى انتخابات برلمانية ستنتج لنا برلمانا يمثل القوى المضادة للثورة ؟ تتخلل الأخبار إعلان يحذرك (إذا فرطت فى رصيد مكالمتك فإن هذا معناه أنك ستفرط فى أى شىء آخر !) فليحيا الابتذال!

وخبر آخر ينتمى إلى اللا معقول فقد صوتت مصر لصالح إسرائيل فى الأمم المتحدة.! اعترضت ناميبيا وامتنعت قطر ودول الخليج عن التصويت ومصر قالت نعم، وهناك كلب فى البرازيل ينقذ رضيعا من الموت بعد أن ألقت به أمه فى صندوق القمامة.! الحيوان أصبح أكثر رحمة من الإنسان.!وهناك إحالة لرئيس تحرير جريدة الأدب للنيابة العامة هو وكاتب القصة أحمد ناجى للتحقيق بتهمة نشر فصل من راوية خادش للحياء! ووزارة الأوقاف تمنع الاحتفال بعاشوراء وتغلق مسجد الحسين لأول مرة فى تاريخ مصر القديم والمعاصر.! السماحة تغيب والأفق يضيق والتطرف يسود والجمود والانغلاق سيد الموقف، والخلط قانون الأشياء، مع سقوط فادح للإعلام التجارى! وأطفال يقتلون ونساء تسبى وأوطان تتمزق وأزمة اقتصادية عالمية ومحلية تخنق الجميع، وأبخرة غضب شعبى تتصاعد بسبب الجوع وبسبب قانون الخدمة المدنية الذى أدى إلى عزوف الناخبين عن انتخابات البرلمان، هى أجواء تنذر بعواقب وخيمة.

tarekart64@hotm.com

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 182 - السنة الرابعة ــ من 10 - 16 نوفمبر 2015 - 28 محرم - 3 صفر 1437هـ

الوكيل الاعلانى
تلفاكس: ٠٢٣٣٣٧٣٥٥٤
٠١٠٠٠٦٥٤١٣١

PROMO LINE
Advertising & Marketing
info@promoline-eg.com

رؤية خاصة

عن دمار الأوطان

بقلم: منى ياسين

لست بصدد تقييم الرجل مدحا أو ذما؛ فقد تولى الأولى أنصاره ومريديه وأسرفوا فى ذلك حتى رفعوه لمصاف القادة التاريخيين والأبطال العظام، كما اضطلع بالثانية خصومه ومعادوه وبدورهم أسهبوا فى إطلاق سهام النقد والتنكيل به وألصقوا به المسئولية عن كل ما آل اليه حال بلدهم، ثم إن الرجل مضى إلى ربهَ وأفضى إلى حيث قدم كما يقال.

فقط أتوقف بالتفكير ومحاولة الفهم لهذه الشخصية التى اجتمعت لها كل القدرات المؤهلة للبناء وتحقيق التغيير الإيجابى لكنها للأسف - على صعيد النتائج على الأرض ولا شأن لنا بالنيات الخفية - أخفقت تمام الإخفاق.

كيف أمكن لعالم مرموق فى مجال فلسفة الرياضيات أن تخطىء حساباته وتطيش تقديراته إلى هذه الدرجة المذهلة؟

وكيف لسليل بيت السياسة والوطنية أن ينخرط طائعا مختارا بل مبادرا ومحركا فى أكبر مخطط رسم بداية النهاية لدولة عريقة قوية غنية متقدمة والإلقاء بها خارج التاريخ؟

> يقولون الكثير عن السياسى العراقى أحمد الجلبى الذى غادر الحياة منذ أيام مخلفا وراءه عراقا ممزقا فقيرا فوضويا.

وكيف ارتضى أن يتبنى فرية امتلاك بلاده أسلحة دمار شامل ويهديها ذريعة لمن قرروا تدميرها وأعدوا العدة وانتظروا الظرف المناسب؟

وكيف للمعارض الليبرالى الذى أمضى أكثر من نصف عمره فى الغرب ونال أرقى مستويات التعليم والثقافة ونهل من معين الديموقراطية الغربية التى بشر بها بنى وطنه أن تكون أبرز إنجازاته بعد عودته المظفرة هى تدشين هيئة مذهبية فتصبح ترسا فى آلة ترسيخ التفتيت المذهبى المقيت التى ساهمت فى المصير الذى انتهى إليه ذلك البلد الذى كان كبيرا؟

كيف لمن تثقف سياسيا وترعرع على مبادئ الحزبية كألف باء النظم السياسية الحديثة أن يكون أكبر همه هو تقويض أساس الحزب الأكبر فى بلده وهدم قواعده وتشريد شعبه فكريا دون بادرة تلوح فى الأفق السياسى لبديل أو بدائل مقنعة وملبية لطموحات التغيير والحريّة؟

وكيف لمن يعى أن أهم أرصدة الدولة على الإطلاق خاصة فى منطقة تموج بالصراعات والتربصات وتحبذها الأطماع من كل جانب هو جيش قوى موحد أن يرتضى مخطط تفكيك جيش بلاده وتسريح قياداته وضباطه وجنوده وتبديد قدراته التسليحية وآلته العسكرية لتقوم على أنقاضها ميليشيات مسلحة تتوزع شيعا وفرقا ومذاهب بلا ولاء للوطن الواحد ولا إعلاء لقيمة الوطنية؟

يقول الاتباع والأنصار أن الرجل كان له حلم بعرض سموات بغداد وامتداد سهول الرافدين أن ينقذ بلده من سطوة الديكتاتورية التى خيمت طوال حكم الرئيس صدام حسين، وأن هذا الحلم عايشه وعاش به طوال سنوات اغترابه معارضا فى الولايات المتحدة، وأن جهاده فى هذا السبيل لم يتوقف يوما، وأن بزوغ نجمه وشيوع اسمه فى ذات اللحظة التى انقضت فيها آلة العدوان للإطاحة بنظام خصمه لم يكن استعمالا له بل تعاونوا معه على تحرير بلده من القهر والتسلط.

ويقولون أنه مثله فى ذلك مثل الزعيم الفرنسى شارل ديجول الذى لجأ إلى ألد خصومه الإنجليز لينقذ بلاده من الاحتلال الألمانى!!

يقولون الكثير عن السياسى العراقى أحمد الجلبى الذى غادر الحياة منذ أيام مخلفا وراءه عراقا ممزقا فقيرا فوضويا.

فيما انتهى ديجول بتخطيطه إلى فرنسا التى نعرفها الآن، ولعل هذا هو الفارق الذى لا يعيه الأنصار فى خضم دفاعهم عن هذا الرجل المثير للجدل والأسى.

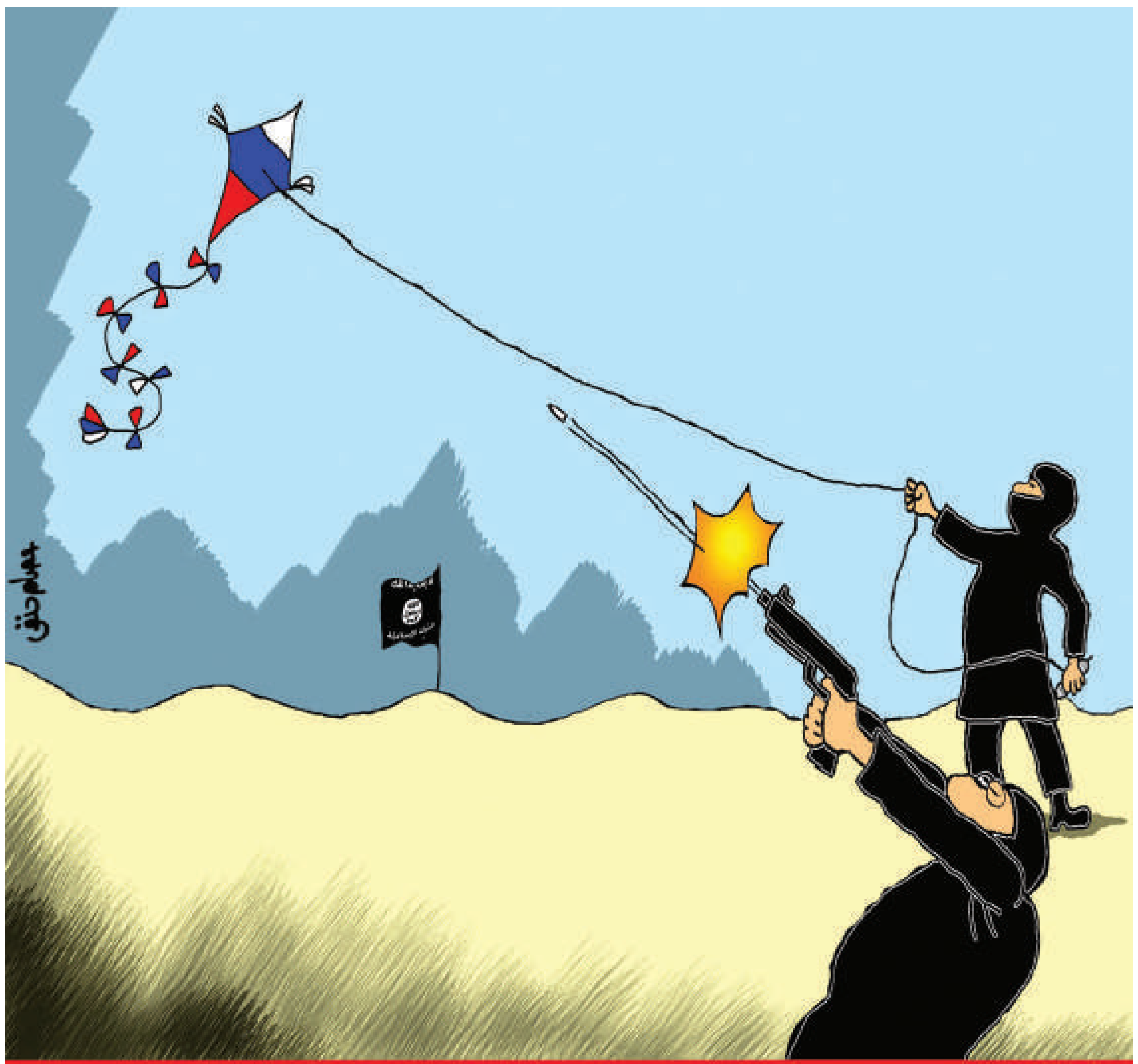

بث حى لإسقاط مجاهدينا للطائرة الروسية - داعش (ولايا سيناء)

تباريح

نزيف الرجال

بقلم: مجدى شندى

تقول أبسط قواعد الاستراتيجية العسكرية إن الانتصار في أي معركة يقتضي شيئين.. إقامة جبهة داخلية صلبة وتفتيت جبهة الأعداء، غير أن الرئيس الذي درس هذه الاستراتيجية ورشحته خبراته أن يتولى أعلى المناصب العسكرية، لم يطبق هذه البديهيات في السياسة ، رغم أنه يعيها جيدا ، ورغم أنه يخوض معركة حقيقية.

كان الأمر يقتضي منذ البداية دراسة حالة للواقع المصري في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ والإمساك بلحظة إجماع غالبيته على إنهاء حكم الإخوان، ومعرفة أسباب غضب الناس ضد هذا الحكم الوليد ليصبح أثرا بعد عين في عام واحد، لتجنبها، ومنها الاقتصاد المتراجع والأزمات المتتالية في سلع أساسية بينها الوقود والكهرباء، والإقصاء السياسي الذي أبعد أقرب حلفاء الجماعة (حزب النور وحضور مؤتمر فيرمونت)، مع الإبقاء على جذوة الثورة مشتعلة لتوظيفها في حل معضلات كبلت مصر طويلا ومن بينها الفساد والبيروقراطية وغيبة العدل الاجتماعي.

> كبلت مصر طويلا ومن بينها الفساد والبيروقراطية وغيبة العدل الاجتماعى

كما كان الأمر يقتضي حصرا للأعداء والعداوات، وتصنيفا دقيقا يفرق بين من يعادون الدولة ويتحدونها ويحاولون وضع العراقيل واختلاق المشاكل لإغراقها في دوامة عنف بصرف النظر عن النظام الذي يحكمها ، وبين من يعادون النظام سعيا لإقرار حقوق مهضومة أو انتزاعا لحريات غائبة ، أو تحقيقا لأحلام ثورية مجهضة.

وفي يقيني أن الرجل لم تغب عنه هذه الحقائق ، لكن متغيرات حدثت جعلته يزحزح ذلك إلى هامش تفكيره ، ويسير عكس اتجاه كان حدده لنفسه ، فالطنين الإعلامي الذي رافق فكرة ترشيحه ثم إعلان ترشيحه ، جعلته يتصور نفسه المنقذ الذي لا يحتاج أحدا ، ولا يحتاج استراتيجيات للتعامل مع وضع شائك ومعقد ، ومن ثم لجأ لاستثارة العواطف ، واتجه بشكل خاص إلى من تستثار عواطفهم ببساطة ، فكان التركيز اللافت على المرأة.

كما أن إحساس الجهاز البيروقراطي المصري بأن نفوذا غائبا بفعل الثورة وتداعياتها قد عاد، جعله يوظف نفسه لفكرة المرشح الأوحد (الخيار الصفري) ، ونقل ذلك لقطاعات عريضة في الإعلام والقضاء، وساد الضجيج لدرجة توارت معها أصوات العقلاء وصار صوتهم ممجوجا ، فصدق الرجل نفسه والطنين المحيط به في كل الفضاءات بأن حكم مصر شيء هين ، وأن البلاد سلمت وفوضت واختارت طائعة مرشحا بلا برنامج ولا خطط عمل.

وربما يكون السيسي قد سار باتجاه عكسي لما خططه بذاته ، لممارسة الحكم ، وساعد على ذلك الإرهاب الأعمى الذي التحف بعباءات إسلامية مدعاة ، ووظف مظالم اجتماعية وتهميشا كان قائما ، ومن ثم فإن هاجس الأمن أزاح السياسة وأزاح التفكير الاستراتيجي لحل معضلات الواقع المصري.

ولأن التقارير الأمنية تتضح بما يريد الحاكم أن يسمعه ، فقد صور له أن الجبهة الداخلية متماسكة، وأن الناس مستعدون لأكل الحصرم بعد رحيل الإخوان، لم يلتفت الرئيس لأي بوادر غضب أو تصدع، حتى في معسكر ٣٠ يونيو الذي أتى به من شارع الخليفة المأمون إلى الاتحادية، كما لم يلتفت إلى أن أجهزة تمارس تصفية حسابات مع التيارات الثورية الحقيقية ، التي خرجت وحيدة قبل أن تلحق بها فصائل الإسلام السياسي التي لم تكن تؤمن بجدوى الثورة أصلا.

بناء عليه عانت الدولة من نزيف يومي في الرجال ، لدرجة أن النظام يكاد يخلو تماما من أي مناصر له احترامه وتقديره بين قطاعات عريضة من الشعب

المقال هو الجزء الثالث من سلسلة «دولة عباس كامل وشركاه»

الآباء الرهبان قاموا بنزح المياه

الأمطار تهدد تاريخ أديرة مصر القديمة فى وادى النطرون

على غرار كارثة الإسكندرية التى أغرقت كل أرجاء المحافظة وتسببت فى تلفيات وكوارث بشرية، فقد تعرضت أديرة وادى النطرون بمحافظة البحيرة لعاصفة من السيول أدت إلى كارثة.

وأعلنت أديرة وادى النطرون رفع حالة الطوارئ بعد الكارثة التى تعرضت لها الأديرة الأثرية جراء عاصفة من السيول اجتاحت الأماكن المقدسة الأثرية بالأديرة،مما تسبب فى إحداث تلفيات كبيرة،حيث تعرض كل من دير السريان ودير البراموس ودير الأنبا بيشوى، ودير أبو مقار، لأضرار جسيمة، بسبب الأمطار الكثيفة التى ضربت المنطقة صباح يوم الأربعاء الماضى مما تسبب فى انهيار جزئى فى المناطق الأثرية.

وتسببت موجة الأمطار الغزيرة التى ضربت محافظة البحيرة، الأربعاء الماضى، فى انهيار جزء من سور دير «الأنبا بيشوى» الأثرى فى وادى النطرون، وغرق العديد من المزارع خصوصًا فى منطقة «الجعار» والتى يوجد بها ٣٦ ألف فدان مزروعة بأشجار الزيتون والرمان.

وحاصرت مياه الأمطار العديد من أصحاب المزارع والعاملين بها فى منطقة «الجعار»، وأغلقت معظم الطرق المؤدية إلى قرى وادى النطرون، جراء السيول الَتى هطلت عليها. وأغرقت السيول والأمطار «جثامين» القديسين الأثرية الموجودة بدير العذراء مريم السريان المجاور لدير الأنبا بيشوى، فضلاً عن انهيار جزئى فى الكنيسة الأثرية بالدير والقبة الموجودة فى محيط الكنيسة.

وأعلنت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن تعرض دير الأنبا بيشوى، ودير السيدة العذراء المعروف بالبراموس، ودير السيدة العذراء المعروف بالسريان للغرق جراء هطول الأمطار بمنطقة وادى النطرون.

وجاء فى بيان للكنيسة أن منطقة وادى النطرون تعرضت لسقوط أمطار غزيرة وسيول ما أدى إلى تراكم المياه فى المنطقة الأثرية وأروقة دير الأنبا بيشوى والعذراء السريان والعذراء البراموس وكنائسه.

الراهب أبانوب: مقابر القرن الرابع الميلادى للقديسين تهدمت ولا وجود لها

وأوضحت أن الآباء الرهبان فى الأديرة يقومون بسحب المياه التى تسببت فى خسائر وتلفيات فى الأديرة وإعاقة للحركة فى تلك المنطقة ما يصعب عملية الدخول والخروج، وأكد البيان أن جميع الآباء الرهبان بخير.

وأفادت أديرة وادى النطرون " بسبب الأمطار الغزيرة التى هطلت على الاديرة الـ"٤" والتى تسببت فى تلف وشق الطرق المؤدية للدير وأحداث تلفيات فى الكنائس الأثرية، فقد قرر رؤساء الأديرة غلق أبواب الأديرة ومنع دخول أفراد أو جماعات هناك بسبب الكارثة التى تعرض لها".

وكشف الراهب أبانوب الأنبا بيشوى أن المقابر الأثرية للقديسين التى تعود للقرن الرابع الميلادى قد تهدمت تماما ولا وجود لها بعد أن ضربت السيول المقابر من كل الاتجاهات. وأضاف أبانوب أن رهبان الدير قاموا بسحب المياه، من داخل الكنائس بمساعدة عمال الأديرة لعدم حدوث انهيار يهدد الأديرة كافة ، مشيرا إلى أن قوات الإنقاذ جاءت لرفع المياه من محيط الأديرة.

من جهته قال القس بولس حليم المتحدث الإعلامى باسم الكنيسة الأرثوذكسية لـ"المشهد" إن التلفيات التى تعرضت لها أديرة وادى النطرون ليست كبيرة ، بل هناك انهيار جزئى فى سور دير الأنبا بيشوى وغرق جثامين القديسين التى تعود للقرن الرابع الميلادى. وأضاف حليم أن تكلفة الكارثة التى تعرضت لها أديرة وادى النطرون فى حدود مليون جنيه، مؤكدا أن هيئة الآثار زارت الأديرة السبت الماضى لوضع تقرير كامل عن الكارثة التى تعرضت لها الأديرة الأثرية جراء السيول.

ونفى حليم ما تردد من أنباء حول تدخل شركة أوراسكوم للإنشاء المملوكة لرجل الأعمال نجيب ساويرس فى رفع المياه عن الدير والدفع بعربات ومعالجة الكارثة على نفقة الشركة، مؤكدا أن هذه الأديرة تخضع للآثار المصرية ولكن سوف نساهم فى إعمار الأديرة مرة أخرى بجانب الدولة. وأشار حليم إلى أن رهبان الدير تعاملوا مع السيول فى اللحظات الأولى بسحب المياه من الكنائس الأثرية ووضع حواجز رملية أمام الأبواب الرئيسية للكنائس منعاً من تسرب المياه ثانية للدير.

طانيوس تمرى

متلازمة جمهوريات الموز !!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

كدبلوماسى مصرى شاب، كنت فخورا بأن انتخابى رئيسا لرابطة الدبلوماسيين الأجانب فى إكوادور عام ١٩٨٦ سوف يتيح لى مساحات أكبر فى الاتصال والتواصل، حيث وجدت بالفعل الطريق معبدا للقاءات تليفزيونية، ولقاءات مع أكبر المسئولين لم تكن لتتاح لدرجتى الدبلوماسية كسكرتير ثالث..

ومن ضمن المقابلات البروتوكولية التى تعين إجراؤها كان اللقاء مع رئيس الدولة السابق الدكتور أوزفالدو أورتادو، وقبل المقابلة كنت قد قرأت كل كلمة كتبت عن الرجل، وبعض عناوين كتبه العديدة فهو شخصية عالية الثقافة، وقد سجلت فى مفكرتى عن هذه المقابلة أنه شرح لى ولأعضاء مجلس الإدارة ما أطلق عليه المعضلة اللاتينية (Latin American Dilemma)، موضحا أن شعوب القارة الصاعدة ليس لديها ثقة فى مؤسساتها الشرعية، بما فى ذلك الجيش والقضاء والمحامين، وذلك بسبب ما درجت عليه تلك المؤسسات من انتهاكات للقانون والإفلات المستمر من العقاب، وشرح أورتادو أنه رغم التحول الديمقراطى الكبير فى الإكوادور إلا أن المجتمع لا يزال يعانى من ضعف يشبه حالة النوستالجيا المريضة التى تصل إلى حد التوق والاشتياق المرضى للحكم الاستبدادى.. فى جزء آخر من المقابلة شرح لنا الرئيس أدوات الاستبداد وكان أهمها محاولة بعض الجهات الدفع المستمر لصراع خارجى (مع البيرو) كى يتم زرع الخوف لدى المجتمع المدنى، ويستمر الشراء المجنون للأسلحة الذى يتلاعب به سماسرة يحققون مكاسب فادحة، وتقتطع ميزانية الجيش جزءا هائلا من موازنة الدولة، وكان رأيه أن أول خطوات التخلص من الاستبداد ترتبط ضمن أشياء أخرى كثيرة بتخفيض ميزانية التسليح وإعادة تخصيص ما ينفق فيها للإنفاق على برامج التعليم والصحة والتأمين الاجتماعى.. ولقد سجلت فى مفكرتى جملته التى قال فيها: "إن خفض نفقات التسليح لم تعد خيارا وإنما فرض على مجتمعاتنا الفقيرة" ...

لقد سجلت تلك الكلمات آنذاك (عام ١٩٨٦) لأنها تلامست مع بعض آرائى الشخصية، ووجدت فيها تفسيرا للارتدادات المختلفة التى شهدتها النظم السياسية فى أمريكا اللاتينية خلال تلك الفترة الخصبة، حين تعرضت النظم الديمقراطية الوليدة لمحاولات انقلابية مستمرة لاستعادة سيطرة النظام القديم على الأوضاع، فى تحالف واضح ما بين كبار رجال الأعمال وجنرالات المؤسسة العسكرية للدفاع عن مصالحهم الشاسعة (والأمثلة عديدة فى تشيلى والأرجنتين والبرازيل وفنزويلا .. إلخ)..

ولقد فكرت آنذاك فيما يمكن أن تحققه مصر إذا خفضت ميزانية التسليح، خاصة وأن الشعار الذى كان مرفوعا منذ عهد السادات "أنه لا حروب بعد اليوم"، ولذلك عكفت على دراسة أوضاع بعض الدول التى قامت بإلغاء القوات المسلحة بشكل كامل، وكان أبرزها بالطبع دولة قريبة فى أمريكا اللاتينية اسمها "كوستاريكا" (واسمها مكون من مقطعين "كوستا" ومعناه الساحل، و"ريكا" ومعناه الثرى أو الغنى، وبالتالى فإن اسم الدولة هو الساحل الثرى) .

كانت كوستاريكا أول دولة فى أمريكا اللاتينية تتخذ قرارا جريئا عام ١٩٤٩ بإلغاء الجيش، وصارت دولة بلا جيش منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، وبالتالى لم تتعرض لما تعرضت له باقى دول القارة من انقلابات عسكرية، ورغم ضآلة مواردها إلا أنها تحتل المرتبة رقم ٦٩ على مستوى العالم وفقا لمؤتمر التنمية البشرية الذى عقد عام ٢٠٠٩ .

ولم تعد كوستاريكا منفردة بهذا الموقف، فقد أصبحت "جرينادا" دولة بدون جيش بعد الغزو الأمريكى عام ١٩٨٣، كذلك قامت بنما بإلغاء الجيش بقرار إجماعى من برلمانها عام ١٩٩٠، كما أن "هايتى" تم حل جيشها عام ١٩٩٥، علما بأن هناك مجموعة من الجزر/ الدول فى المحيط الهادى والأطلنطى مثل جزر مارشال وميكرونيزيا وغيرها من الجزر الصغيرة لا يوجد لها جيوش..

ومن المعروف أن إمارة ليختنشتاين كانت قد ألغت جيشها عام ١٨٦٨ بسبب نفقاته العالية، بينما لا يعد الحرس السويسرى فى الفاتيكان جيشا بالمعنى المعروف..

وإذا نظرنا إلى الإنفاق العسكرى على مستوى العالم، فوفقا لإحصائية منشورة عام ٢٠١٤ للمعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فى لندن (International Institute For Strategic Studies) فأن أكثر الدول إنفاقا فى المجال العسكرى هى بالترتيب: أمريكا والتى يبلغ إنفاقها ٥٨١ مليار دولار سنويا بنسة ٣,٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى، تليها الصين التى تنفق ١٢٩,٤ مليار دولار سنويا بنسبة ١,٢٪ من الناتج المحلى الإجمالى، يليها السعودية التى يبلغ إنفاقها العسكرى السنوى ٨٠,٨ مليار دولار بنسبة ١٠,٧٪ من الناتج المحلى الإجمالى (وهى من أعلى النسب فى العالم)، يليها روسيا التى تنفق ٧٠ مليار دولار بنسبة ٣,٧ ٪، يليها بريطانيا التى تنفق ٦١,٨ مليار دولار بنسبة ٢,١٪، ثم فرنسا التى تنفق ٥٣,١ مليار دولار بنسبة ١,٨٪، يليها اليابان التى تنفق ٤٧,٧ مليار دولار بنسبة ١٪، ثم الهند التى تنفق ٤٥,٧ مليار دولار بنسبة ٢,٢٪، ثم ألمانيا التى تنفق ٤٣,٩ مليار دولار بنسبة ١,١٪ . وتجدر الإشارة إلى أن النفقات العسكرية لإسرائيل تبلغ ٢٢,٥ مليار دولار بما يمثل ١,٥ ٪ من الناتج المحلى الإجمالى، بينما تبلغ النفقات العسكرية المصرية وفقا للمصادر المتاحة حوالى ٤ مليارات دولار سنويا (حوالى ٣٥ مليار جنيها تقريبا).. وربما يحتج البعض بأننا لا نعيش فى يوتوبيا أو مدينة فاضلة، وبأن إقدام أى دولة بإلغاء جيشها هو تهديد خطير لهذه الدولة يصل إلى حد تهديد وجودها نفسه، وفى الواقع لم يتأثر الأمن القومى للدول التى أقدمت على هذه الخطوة الجريئة، وكما قدمت فإن دولة مثل كوستاريكا تمكنت بمواردها المحدودة أن توفر لمواطنيها حياة كريمة بغير اضطرابات، لدرجة أنها احتلت المركز الأول عام ٢٠٠٩ فى مؤشر "الكوكب السعيد" ..

الحقيقة أنه عند اتخاذ أى قرار مصيرى فإن الجبان يتساءل: "هل هو قرار آمن؟"، بينما يتساءل صاحب المصلحة: "هل هو قرار مفيد لى؟"، بينما يتساءل رجل السلطة: "هل هو قرار شعبى؟، ولكن الإنسان العاقل هو من يسأل: "هل هو قرار سليم يحقق مصلحة عامة؟" .. وأتصور أن هناك أوقاتا ينبغى أن تتخذ فيه قرارات لا تبحث فقط عن الأمن أو المصلحة الضيقة لجماعة أو طبقة أو لتحقيق شعبية زائفة، وإنما لأن تلك القرارات تحقق مصلحة الغالبية العامة للشعب..